

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 4 August 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4267

السبت ١٣ محرم ١٤١١هـ - ٤/٨/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

إدانة العدوان خليجيًا وعربيًا واسلاميًا ودوليًا

الملك فهد يكثف اتصالاته مع القادة ويلتقي عزة ابراهيم

عواصم عربية - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تواصلت طوال يوم امس الاتصالات المكثفة في العواصم العربية والعالمية لمواجهة التطورات الناجمة عن دخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية ومحاولة تهدئة الامور واعادتها الى مجاريها الطبيعية بين البلدين وفي العالم العربي، وذلك في الوقت الذي بدأ فيه العدوان العراقي على الكويت معزولاً عربياً ودولياً واسلامياً.

فقد اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالات واسعة كما تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الامريكي جورج بوش جرى خلالها تبادل وجهات النظر حول اوضاع المنطقة في ضوء المستجدات الراهنة.

وتلقى الملك فهد اتصالات هاتفية كذلك من الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الأردني الملك حسين، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والفريق علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

وتم خلال هذه الاتصالات التشاور والتنسيق حول المستجدات الراهنة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المتوخاة لدعم الصف العربي وضمان وحدته خصوصاً في الظروف الراهنة.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين رسالة شفهية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نقلها مستشاره السيد أحمد بن سودة خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام أمس.

وكان السيد بن سودة قد وصل إلى جدة في وقت سابق أمس.

كما استقبل الملك فهد بمكتبه في قصر السلام بمدينة جدة بعد ظهر امس السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي. وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وكان المبعوث العراقي السيد عزة ابراهيم قد وصل الى جدة في وقت سابق من ظهر امس حيث استقبله الأمير عبد الله في مطار الملك عبد العزيز الدولي.

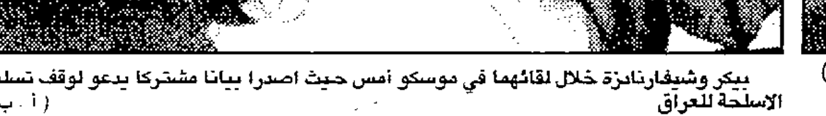
ويذكر ان السيد عزة ابراهيم كان قد ترأس الوفد العراقي في المباحثات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي في جدة مع وفد كويتي برئاسة الشيخ سعد العبد الله

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة
على صفحتي ٢ و ٣



الملك فهد لدى استقباله أمس السيد عزة ابراهيم بحضور الامير عبد الله (رويتر)



بيكر وشيفارنادزة خلال لقائهما في موسكو أمس حيث اصدرا بيانا مشتركا يدعو لوقف تسليم الاسلحة للعراق (أ . ب)

البيان الختامي يصدر اليوم

المؤتمر الاسلامي يتابع التطورات في الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تابع وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاتهم في القاهرة امس وتطورات الوضع في الكويت. ومن المقرر ان يختتم المؤتمر التاسع عشر اعماله اليوم باصدار مقررات تتعلق بابرز القضايا المطروحة في العالم الاسلامي.

واكدت المناقشات امس على ضرورة حل كل الخلافات بالوسائل السلمية والحيلولة دون تدخل اطراف دولية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية ورؤساء الوفود طالبوا باصدار بيان عن المؤتمر يناشد الدول الاعضاء

التتمة .... ص ٤

مصر تدين الغزو وتطالب العراق بالكف عن محاولة تغيير الحكم في الكويت

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

طالبت مصر امس بانسحاب القوات العراقية فوراً وبدون ابطاء من الاراضي الكويتية. ودعت في بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية الى الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشؤون الداخلية للكويت للشعب الكويتي الشقيق يقررها بارادته الحرة وقراره المستقل وان يرتبط البلدان العراق والكويت بأسلوب محدد لتسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية.

وفي ما يلي نص البيان:

«بعد ان اسفرت المساعي المكثفة التي بذلت مؤخرا لاحتواء الخلاف بين العراق والكويت عن موافقة قادة البلدين الشقيقين على الدخول في حوار ودي تمهيدا لتسوية الخلافات القائمة بينهما. وبعد ان عقدت جلسة الحوار الاولى في جدة وسط توقعات متزايدة وآمال تولدت لدى الجماهير العربية بانفراج الازمة، فوجئت جمهورية مصر العربية بالغزو العراقي للكويت وما ترتب عليه من مضاعفات مؤسفة من مخالفة لأحكام القانون ومبادىء الشرعية الدولية، فانه يشكل اخلالا واضحا بتعهد جميع الاقطار العربية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض، وهو تعهد منصوص عليه صراحة في ميثاق جامعة الدول العربية وأكدته المؤتمرات العربية الاخيرة التي اضطلع فيها العراق بدور بارز في تثبيت الالتزام بهذا المبدأ وفي المطالبة بتعميق مفهوم التضامن العربي. وترى مصر في ضوء هذه الحقائق ان الوضع يتطلب اتخاذ الخطوات التالية فورا دون ابطاء:

اولا: انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية.

ثانيا: الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشؤون الداخلية للكويت للشعب الكويتي الشقيق يقررها بارادته الحرة وقراره المستقل.

ثالثا: ارتباط البلدين بأسلوب محدد لتسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية.

بعد اجتماع وزراء خارجية التعاون الخليجي

مطالبة العراق بسحب قواته فورًا ولا اعتراف بتبعات عدوانه على الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب وجمال عنايت

ادان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي دخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية ووصفه بانه عدوان يتنافى مع علاقات الاخوة وحسن الجوار.

وطالب المجلس في بيان اصدره عقب اجتماع عقده ظهر امس في القاهرة بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية الى مواقعها قبل تاريخ ١ اغسطس (آب) ١٩٩٠. واكد رفضه للعدوان وأية آثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعاته.

وجاء نص البيان كما يلي:

«عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورة طارئة في القاهرة هذا اليوم الجمعة الموافق ١٢ محرم ١٤١١هـ الموافق ٣ اغسطس ١٩٩٠م، برئاسة معالي يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان، وبحضور معالي راشد بن عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، ومعالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، ومعالي مبارك بن علي الخاطر وزير خارجية دولة قطر، ومعالي الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الكويت، وذلك للنظر في الوضع الخطير الناجم عن العدوان العراقي على الكويت

التتمة .... ص ٤

مجلس الجامعة العربية أدان العدوان ودعا العراق إلى انسحاب غير مشروط

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

أدان مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية التي عقدت بناء على الطلب المقدم من الكويت «العدوان العراقي على الكويت»، ودعا بغداد إلى انسحاب غير مشروط لقواتها.

كما قرر المجلس رفع الأمر الى قادة الأمة العربية لبحث سبل التوصل إلى حل تفاوضي دائم ومقبول من الطرفين المعنيين.

كما أعلن المجلس تمسكه بالحفاظ على السيادة والسلام الاقليميين للدول الاعضاء وحرصه على المبادىء التي تضمنها ميثاق جامعة الدول العربية بعدم اللجوء الى القوة واحترام النظم الداخلية للدول الأعضاء.

وأعلن المجلس رفضه القاطع لأي تدخل أجنبي وتكليف الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذه القرارات، واعتبار المجلس في حالة انعقاد مستمر.

تم اتخاذ هذه القرارات بأغلبية ١٤ صوتاً وتحفظ ٥ دول هي موريتانيا وفلسطين واليمن والسودان والأردن، ولم تشارك جيبوتي في الاجتماع وغاب الوزير الليبي.

وأوضح السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني لـ «الشرق الأوسط» نيابة عن دول مجلس التعاون الخليجي «انه بالاشارة إلى الفقرة رقم ٦ من القرار الصادر من مجلس جامعة الدول العربية الذي تم اقراره بأغلبية ١٤ صوتاً والمتضمنة رفض التدخل الأجنبي في

التتمة .... ص ٤

بسبب الاوضاع في المنطقة

تأجيل اجتماع اللجنة الاردنية - السورية

عمان - وكالات الانباء: اعلن في عمان عن تأجيل الزيارة التي كان سيقوم بها رئيس وزراء الاردن السيد مضر بدران الى دمشق اليوم لحضور اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة.

وجاء في بيان صدر عن رئاسة الوزارة الاردنية امس ان التأجيل جاء بسبب التطورات الاخيرة في منطقة الخليج العربي ولانشغال الاردن واشقائه العرب بهذه التطورات للوصول الى حل عاجل للخلاف بين الكويت والعراق.

عملات الدول المستوردة للطاقة تتراجع والأسهم تتعرض لضغط أسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اليوم الثاني لدخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية، كان يوم تأكيد اولويات الاسواق الدولية على ضوء المستجدات المحتملة في حال استمرار التوتر فترة غير قصيرة. وأولى هذه الاولويات كانت امدادات النفط واسعاره خصوصا وان صادرات العراق والكويت منه تستأثر مجتمعة، بـ ٢٠ في المائة من مجموع صادرات دول «اوبك».

عامل النفط ضغط على اداء الاوراق المالية في اسواق العالم اجمع. فشهدت لليوم الثاني على التوالي تراجعا تباينت حدته، بين سوق واخرى، مع نسبة اعتماد هذه السوق على نفط «اوبك».

ولما كانت اليابان الدولة الاكثر انكشافا «للعامل النفطي» بفعل اعتمادها الكامل تقريبا على هذا المصدر المستورد للطاقة، فقد شهدت اسعار اسهمها امس انخفاضا حادا لليوم الثاني على التوالي، وفقد مؤشر «نيكاي داو» للـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ٧٢٩.٤٢ نقطة عن سعر اقفال امس الاول.

ولم تكن اسواق مال الدول المستوردة للنفط افضل حالا، فهبط مؤشر اسعار اسهم هونج كونج بمقدار ٥٨.٣٣ نقطة ومؤشر اسهم سنغافورة بمقدار ٢١.٤٥ نقطة ومؤشر اسهم سيدني بمقدار ٢٧.٢ نقطة.

وكذلك كانت الحال بالنسبة لبورصات اوروبا كلها خصوصا بعد ان افتتحت «وول ستريت» التعامل بتراجع حاد في مؤشر «الداو جونز» الصناعي حيث تخطى

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٠ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belguim 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

أحداث الكويت

نص قرار الامانة العامة لجامعة الدول العربية

ادانة العدوان ورفض الآثار المترتبة عليه واستنكار سفك الدماء وتدمير المنشآت

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

ان مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية المفتتحة بتاريخ ١١ محرم ١٤١١هـ الموافق ٢ أغسطس (آب) ١٩٩٠م في القاهرة: وبناء على الطلب المقدم من دولة الكويت لعقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة للنظر في العدوان العراقي على الكويت. وبناء على المادتين الخامسة والسادسة من ميثاق جامعة الدول العربية، وبناء على المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة.

وبناء على المادة الثانية من ميثاق التضامن العربي الذي وافق عليه مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء يقرر:

ـ ادانة العدوان العراقي على دولة الكويت ورفض أية آثار مترتبة عليه، وعدم الاعتراف بتبعاته.

ـ استنكار سفك الدماء وتدمير المنشآت.

ـ مطالبة العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية الى مواقعها قبل ١٠ محرم ١٤١١ هـ الموافق ١ اغسطس (آب) ١٩٩٠م.

ـ رفع الامر الى الملوك ورؤساء الدول العربية للنظر في عقد لجتماع قمة طارىء لمناقشة العدوان ولبحث سبل التوصل الى حل تفاوضي دائم ومقبول من الطرفين المعنيين يستلهم تراث الامة العربية وروح الاخوة والتضامن ويسترشد بالنظام القانوني العربي القائم.

ـ تأكيد تمسكه المتين بالحفاظ على السيادة والسلامة الاقليمية للدول الاعضاء وتجديد حرصه على المبادىء التي تضمنها ميثاق جامعة الدول العربية بعدم اللجوء الى القوة لفض المنازعات التي قد تنشأ بين الدول الاعضاء واحترام النظم الداخلية القائمة فيها وعدم القيام بأي عمل يرمي الى تغييرها.

ـ رفض المجلس القاطع لأي تدخل أو محاولة تدخل اجنبي في الشؤون العربية.

ـ تكليف الامين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار واخطار المجلس بما يستجد.

ـ اعتبار المجلس دورته غير العادية في حالة انعقاد مستمر.

كويتيات يرفعن اعلام بلادهن وصورا لاميرها في لندن امس (رويتر)

منظمة الوحدة الافريقية تطالب بانسحاب القوات العراقية

أديس أبابا ـ ر: طالبت منظمة الوحدة الافريقية امس العراق بسحب قواته من الكويت.

وقال بيان للمنظمة ان التدخل العراقي في الكويت امس الاول يعد «انتهاكا صارخا للقانون الدولي وتهديدا للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

وناشد البيان المجتمع الدولي استخدام كل الوسائل لحماية سيادة ووحدة اراضي الكويت وحث العراق والكويت على تسوية خلافاتهما بالطرق السلمية.

المغرب يدين اجتياح الكويت

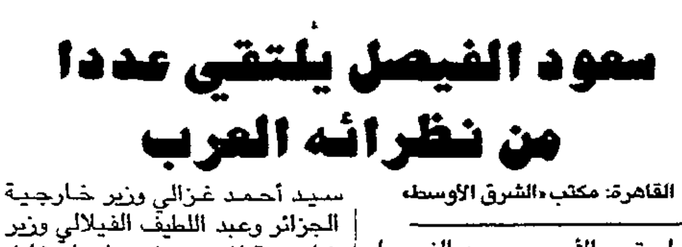
الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

أدانت الحكومة المغربية لجتياح القوات العراقية لدولة الكويت. جاء ذلك في بيان صدر في الرباط في أعقاب اجتماع للحكومة ترأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واكد البيان «ادانة المغرب الشديدة للغزو العسكري للبلد الشقيق الكويت. هذا الغزو الذي تم بخرق كل المبادىء الأساسية التي تنظم القانون الدولي والقواعد الجاري بهما العمل في العلاقات الدولية».

واضاف: «إن هذه الخروقات الجلية تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية المبني على أساس التضامن بين الدول الاعضاء في الجامعة».

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله مستشار العاهل المغربي السيد احمد بن سودة في جدة امس (و.ا.س)



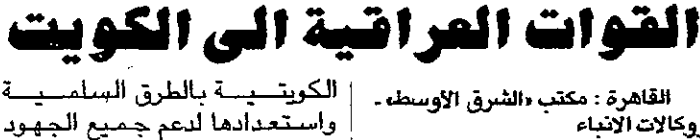
سعود الفيصل يلتقي عددا من نظرائه العرب

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مساء امس بالسيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في مشاورات جانبية قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب بالقاهرة وتناول البحث التطورات في الكويت.

وقد عقد وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي اجتماعاً ضم كلا من سيد أحمد غزالي وزير خارجية الجزائر وعبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب واسماعيل خليل وزير خارجية تونس والسفير الموريتاني بالقاهرة.

وصرح غزالي ان اجتماع دول اتحاد المغرب العربي جاء لتنسيق المواقف داخل اجتماعات مجلس الجامعة العربية. وجدير بالذكر ان السيد عزوز الطلحي وزير خارجية ليبيا لم يحضر الاجتماع نظرا لسفره لاجراء مشاورات مع حكومته.



غزالي لـ الشرق الأوسط

الاتحاد المغاربي يدين دخول القوات العراقية الى الكويت

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء

صرح سيد أحمد غزالي وزير خارجية الجزائر بان وزراء خارجية دول الاتحاد المغاربي عقدوا اجتماعا في القاهرة لبحث تطورات الاوضاع بين الكويت والعراق.

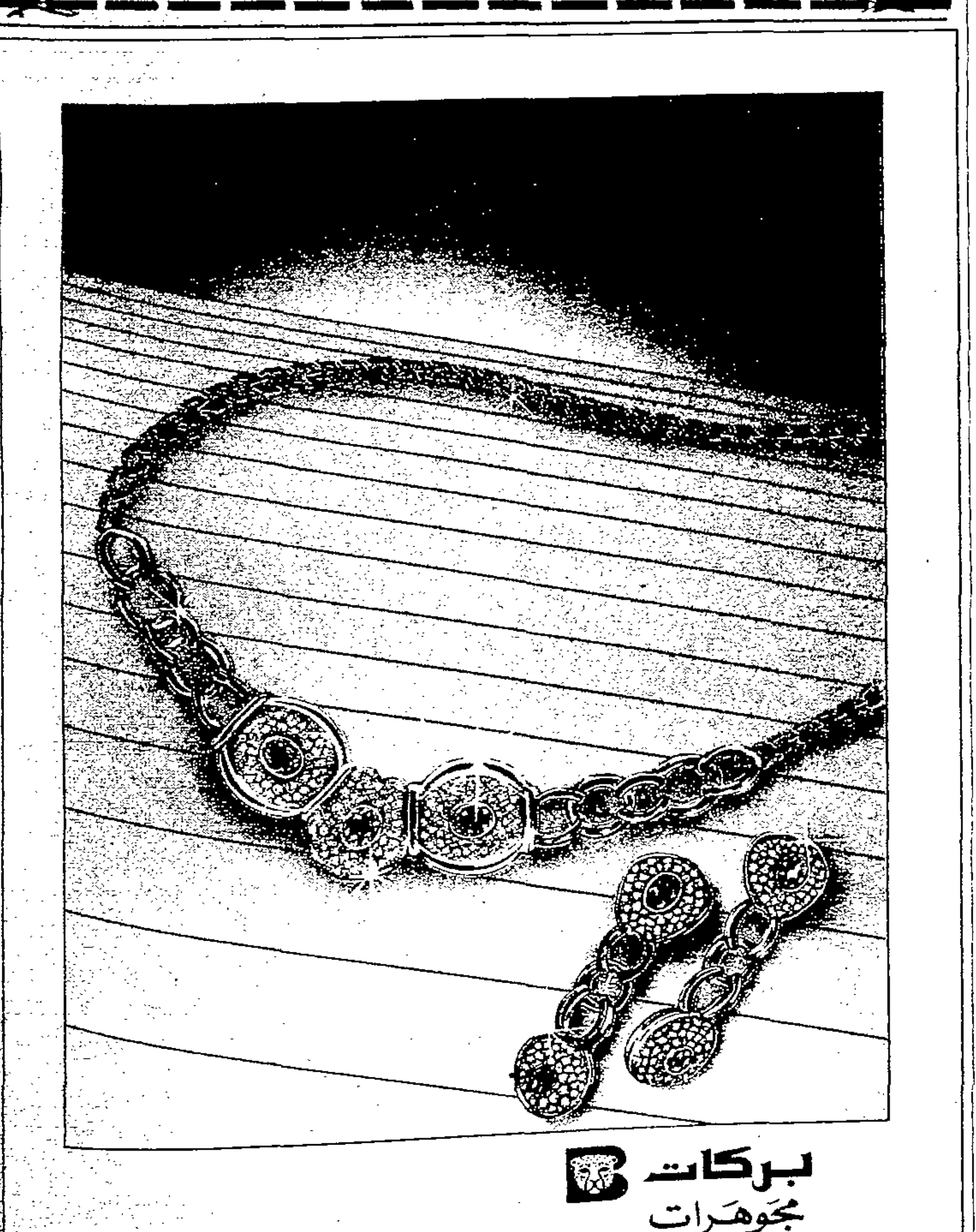
وقال الوزير الجزائري في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» امس ان المجلس سوف يصدر بياناً لادانة التدخل العسكري العراقي في الاراضي الكويتية وسيطالبه بالانسحاب الى الحدود الدولية.

وفي تونس ذكر بيان صدر امس عن وزارة الخارجية ان تونس اعربت عن «القلق البالغ» حيال التدهور العسكري في النزاع العراقي الكويتي، وأشارت الى «ضرورة» انسحاب القوات العراقية من الكويت.

واضاف البيان ان تونس التي يهمها «الحفاظ على التضامن والوحدة العربيين» رأت «من الضروري ان يسحب العراق قواته بهدف جمع الشروط الملائمة لانجاح الجهود الهادفة الى حصر الخلاف العراقي ـ الكويتي».

واكدت تونس مجددا قناعتها بان الجامعة العربية تبقى «الاطار الملائم» لتسوية الازمة العراقية الكويتية بالطرق السلمية واستعدادها لدعم جميع الجهود الهادفة لتحقيق هذا الغرض باخلاص.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.





ردود الفعل الدولية بعد التدخل العراقي في الكويت

اجماع على الادانة والمطالبة بانسحاب القوات العراقية دون شروط وإجراء مفاوضات مباشرة لحل الخلافات

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

توالت ردود الفعل الدولية حول التدخل العراقي في الكويت وتسارع الاحداث في منطقة الخليج. ففي فيينا قال الرئيس النمساوي كورت فالدهايم امس في حديث للاذاعة النمساوية انه «صدم شخصيا اثر عملية التدخل العسكري العراقي في الكويت». ورأى فالدهايم ان «خطوة العراق تنتهك القانون الدولي ومبادىء الحل السلمي للنزاعات التي عملت لاجلها شخصيا عندما كنت امينا عاما للأمم المتحدة».

ومن جهة اخرى قال وزير التعاون الاقتصادي الالماني الغربي يورجين فارنكي ان الوضع الجديد في الكويت يهدد بالانفجار الى صراع كبير.

وقال فارنكي في بيان امس الاول «هذا الغزو يهدد السلام العالمي». وشدد على انه يجب على مجلس الامن الدولي ان يعمل على الفور على ان يسحب العراق قواته.

وحث متحدث شؤون الدفاع باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التدخل لمنع امتداد الصراع.

وفي لاهاي قال متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية ان الوزارة استدعت سفير العراق في لاهاي صفاء الفلكي امس الاول.

وابلغ موظف رفيع المستوى في الوزارة السفير العراقي بشعور الحكومة الهولندية التي تعتبر التبرير الرسمي الذي اعطاه العراق لتدخله في الكويت «لا يتمتع بمصداقية»، وفق ما قاله المتحدث اندريه هاسيلز.

واضاف ان لاهاي «تدين بحزم» التدخل الذي هو «عمل اعتداء متعمد» من جانب العراق. وقال ان لاهاي تفضل اتخاذ القرار السياسي في اطار المجموعة الاوروبية.

ومن جهته قال وزير الخارجية الايطالي دي ميكيليس ان «ما يثير قلقنا هو ما يمكن ان يحدث في موقف متوتر كالموقف الحالي في الشرق الاوسط».

واضاف: «نأمل ان يصادف النجاح الجهود الجارية من خلال المفاوضات لحل المشكلة الا اننا ندرك جيدا حقيقة وجود فارق كبير بين آمالنا والواقع».

وقال ان من المؤكد ان اجتماع اليوم سيقرر اجراءات من نوع ما ضد العراق. ولكنه اضاف ان هذا لا يتطلب عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية. وقال: «ناقشنا امكانية عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية الا اننا قررنا انها ليست فكرة جيدة في المرحلة الحاضرة».

وفي اسلام اباد قالت باكستان انها تشعر بالقلق بسبب التدخل العراقي في الكويت وترفض استخدام القوة في حل النزاعات الدولية بوصفه امرا غير مقبول.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البنجلاديشية في داكا: «نشعر بقلق بالغ للتطور الاخير في العلاقات بين العراق والكويت. ونأمل ان يتم حل الموقف الحالي من خلال المفاوضات».

وفي جاكرتا اصدرت الحكومة الاندونيسية امس بيانا اعربت فيه عن «اسفها للوضع بين العراق والكويت اللتين ترتبط معهما اندونيسيا في تحالفات مختلفة».

وقال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان الحكومة قد صدمت بنبأ التدخل العراقي ودعت الدولتين الى العودة الى طاولة المفاوضات لحل الخلافات القائمة بينهما.

واضاف العطاس: «اننا نشعر بحزن بالغ ازاء هذا التطور غير المتوقع بين دولتين تربطنا بهما اواصر الصداقة والاشتراك في عضوية كل من حركة عدم الانحياز ومنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) ومنظمة المؤتمر الاسلامي».

وفي كوالالمبور طالبت ماليزيا في بيان صادر امس بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت والكف عن كافة العمليات العسكرية. وذكر البيان الصادر عن وزارة الخارجية في كوالالمبور ان ماليزيا تراقب الموقف بقلق بالغ نظرا لانه يمثل «تهديدا للأمن والاستقرار في العالم».

وأوضح البيان ان «ماليزيا قد انضمت امس للأعضاء الآخرين في الامم المتحدة ومجلس الامن في المطالبة بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من اراضي الكويت».

ودعت ماليزيا الى اجراء مفاوضات مباشرة لحل الخلافات حفاظا على التضامن والتقدم في العالم الاسلامي.

وناشد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الموجود حاليا في زيارة رسمية الى فنزويلا، العراق سحب قواته من الكويت بصورة فورية.

وقال مهاتير في بيان صادر عن مكتبه في كوالالمبور ان «ماليزيا تشعر بالأسى للتطورات الاخيرة التي تتعلق بدولتين اسلاميتين». وشجبت حكومة سنغافورة امس التدخل العراقي للكويت ووصفته بانه «استخفاف صارخ بميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي».

وذكر بيان حكومي «ان سنغافورة تطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاجنبية من الكويت».

وقال البيان: «ان هذا العمل يمثل تهديدا للأمن في كل مكان». واضاف «ان سنغافورة تناشد العراق حل خلافاته مع الكويت بالطرق السلمية كما ينص ميثاق الامم المتحدة».

وفي بلجراد قالت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية ان سفراء دول حركة عدم الانحياز لدى يوغوسلافيا اجتمعوا في بلجراد امس الاول لبحث التدخل العراقي للكويت. واضافت ان بوديمير لونشار وزير الخارجية اليوغوسلافي دعا الى عقد الاجتماع خوفا من تفاقم الموقف في منطقة الخليج. وقالت الوكالة ان وزير الخارجية ابلغ السفراء في هذه المناسبة بان «يوغوسلافيا تدين استخدام القوة» وأكد «الحاجة الى انسحاب القوات العراقية على وجه السرعة والى الاحترام الكامل لسيادة دولة الكويت وسلامة اراضيها».

وفي وارسو قالت وكالة الانباء البولندية ان بولندا ادانت التدخل العراقي وأعربت عن قلقها بشأن البولنديين العاملين في البلدين.

وفي بيان صيغت عباراته بعناية اعربت وزارة الخارجية البولندية عن «قلقها البالغ» ودعت الى تطبيق القواعد الدولية في حل النزاعات. وأدانت تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا التدخل العراقي للكويت. ودعا بيان اصدرته الحكومة التشيكوسلوفاكية ونقلته وكالة الانباء الرسمية العراق الى الانسحاب دون شروط من الكويت.

وقال البيان ان «الحكومة التشيكوسلوفاكية مقتنعة تماما بانه يتعين حل جميع القضايا الدولية عن طريق الوسائل السلمية ومن خلال المفاوضات».

وفي صوفيا اعربت وزارة الخارجية البلغارية عن «قلقها العميق» بسبب التدخل العراقي ودعت الى ايجاد حل سلمي.

وفي هافانا اعلنت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية في بيان لها مساء اول من امس ان كوبا طلبت من العراق سحب قواته من الكويت التي يجب ان تعاد سيادتها «بأسرع ما يمكن».

ومن جهته طلب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو من يوغوسلافيا التي تتولى حاليا رئاسة حركة عدم الانحياز التي تنتمي اليها كوبا استخدام «نفوذها وقدرتها على العمل من اجل ايجاد حل سلمي سريع للنزاع».

وأضاف بيان وزارة العلاقات الخارجية ان استخدام القوة لتسوية النزاعات الدولية هو امر «غير مقبول» داعيا الى حل في اطار الجامعة العربية.

وانضمت نيبال الى الادانة العالمية للتدخل العراقي للكويت حيث قال متحدث باسم وزارة الخارجية «تدين الحكومة النيبالية من ناحية المبدأ استخدام القوة في حل النزاعات وانتهاك سيادة دولة وسلامة اراضيها».

وأضاف المتحدث: «وندعو ايضا الى الانسحاب الفوري للقوات الاجنبية من الكويت».

وادانت المكسيك التدخل العراقي ودعت الى الانسحاب الفوري للقوات العراقية. وقال بيان لوزارة الخارجية ان العمليات العسكرية العراقية هي «تدخل» في الشؤون الداخلية للكويت وانها تشكل «تهديدا خطيرا للسلام والامن في انحاء العالم».

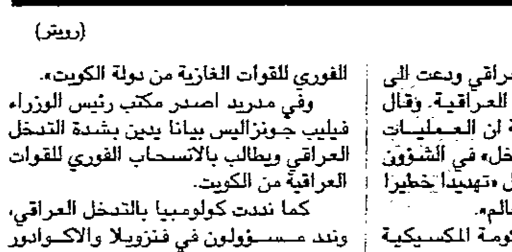
وقال البيان ان الحكومة المكسيكية «تحث طرفي النزاع على حل خلافاتهما سلميا» وانها تؤيد الدعوة الى «الانسحاب الفوري للقوات الغازية من دولة الكويت».

وفي مدريد اصدر مكتب رئيس الوزراء فيليب جونزاليس بيانا يدين بشدة التدخل العراقي ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت.

كما نددت كولومبيا بالتدخل العراقي، وندد مسؤولون في فنزويلا والاكوادور والبرازيل واوروجواي ودول اخرى في المنطقة بالتدخل العراقي.



كويتيون يستطلعون امس اخبار بلادهم من سفارتها في القاهرة (اب)



كويتية تلف وجهها بعلم بلادها في لندن امس (رويتر)

بعد انفجارات استهدفت مراكز لـ "أمل"
مسيرة تشييع في جنوب لبنان تتحول مظاهرة مناهضة لإيران

صور (لبنان) ـ وكالات الانباء: في تطور هو الاول من نوعه منذ عشرة اعوام تحول امس تشييع عدد من الضحايا سقطوا في انفجارات ليل الخميس ـ الجمعة الى مظاهرة شارك فيها الاف الاشخاص ورفعت خلالها شعارات مناهضة لايران. وعبر المشاركون عن غضبهم من الانفجارين اللذين استهدفا خلال وقت قصير مركزا لحركة «امل» مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص واصابة نحو ٧٥ بجروح. وبعد وقت قصير انفجرت سيارة ملغومة في مدينة النبطية مما ادى الى سقوط قتيل واصابة ستة بجروح.

وقد اتهم متحدث باسم حركة امل» كلا من «حزب الله» وحراس الثورة» الايرانيين بالوقوف وراء مسلسل الانفجارات.

وقال مصدر امني ان واضعي العبوتين في صور استخدموا اسلوبا يرمي الى ايقاع اكبر عدد ممكن من الضحايا. فبعد دقائق قليلة من وقوع انفجار صغير تجمهر عدد من السكان وبينهم عناصر من «امل» فانفجرت سيارة اخرى محملة بـ ١٠٠ كيلوجرام من المواد الشديدة الانفجار. وأوضح ان بين القتلى اربعة من مسلحي «امل».

ووسط اجواء التوتر اشرف مسلحو «امل» على موكب التشييع، فيما علت هتافات تندد بـ «الاجتياح الايراني لجنوب لبنان». ووصف احد رجال الدين المقربين من «امل» ايران بأنها «العدو الحقيقي للشيعة اللبنانيين». وقال مراقبون في جنوب لبنان ان الانقسام يتعمق في هذه المنطقة. ففي حين يتخذ «حزب الله» من طهران حليفا له تزداد حركة «امل» ابتعادا عن ايران وتتجه الى جعل الصراع مع سياستها في لبنان اكثر علنية.

وأضاف هؤلاء: غيّر القتال في اقليم التفاح من خريطة المشاعر في صفوف السكان. فحركة «امل» التي خاضت في السابق حربا ضد المخيمات الفلسطينية تشعر اليوم ان تدخل القوة التابعة لحركة «فتح» ساعدها في وقف تقدم «حزب الله». وفي المقابل تسود في اوساط «حزب الله» مناخات مواجهة مع حركة «فتح» في اعقاب الصدامات الاخيرة بين الفريقين ولو في صورة غير مباشرة تماما.

واعرب سكان في جنوب لبنان عن قلقهم من موجة التفجيرات التي استهدفت مناطق خاضعة لسيطرة «امل». ورأوا ان تزايد الاحداث سيؤدي الى المزيد من الانتشار المسلح بما فيه الانتشار الفلسطيني وقد يؤدي لاحقا الى اعمال ثأرية اسرائيلية تزيد من الهجرة في صفوف السكان.

وفي اقليم التفاح الذي يشهد منذ ١٦ يوليو (تموز) الماضي قتالا ضاريا بين «امل» و«حزب الله» سجلت امس اشتباكات متفرقة بالاسلحة الرشاشة.

على صعيد اخر بدأ الصليب الاحمر اخلاء ٩٢ جثة مهترئة من شوارع قرية شهدت معارك في جنوب لبنان بعد ١٨ يوما من المعارك بين المقاتلين.

وتم الاتفاق على عملية الاخلاء بعد اتفاق لوقف لاطلاق النار بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر و«حزب الله» وحركة «امل» ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت مصادر طبية ان حوالي ٩٢ جثة بينها ١٧ لـ «حزب الله» و٤٥ للفلسطينيين و٣٠ لـ «أمل» ستنقل من ساحة المعارك في قرية جرجوع الجنوبية.

وكان حزب الله قد استولى على جرجوع في اقليم التفاح على بعد ١٨ كيلومترا شمالي الحدود الاسرائيلية في معارك من شارع الى شارع في بداية القتال.

وأسكت المتقاتلون مدافعهم بينما كانت القافلة المؤلفة من ١٦ سيارة اسعاف وسيارة جيب وخمس شاحنات تشق طريقها الى القرية.

ووضع عمال الانقاذ كمامات على افواههم وانوفهم لاخراج الجثث التي انتفخ العديد منها.

وكان اكثر من ٢٠٠ شخص قد قتلوا وأصيب ٥٠٠ بجروح في القتال من اجل السيطرة على قطاع من القرى الجنوبية وخاض الجانبان معارك متقطعة خلال السنوات الثلاث السابقة أدت الى مقتل اكثر من الف شخص.

ادانة الشخص الثاني والعشرين في تهريب الاسلحة بين فرنسا ولبنان

مرسيليا (فرنسا) ـ أ.ف.ب: علم من مصادر قضائية في مرسيليا في جنوب فرنسا، انه تمت امس إدانة الشخص الثاني والعشرين في قضية تهريب الاسلحة الحربية التي قام بها رجال الشرطة الفرنسية العاملون في السفارة الفرنسية في بيروت وهو الشرطي جان كلود البيير.

ولم يعتقل البيير الذي كان يعمل في السفارة الفرنسية في مانيلا بعد ان عمل في السفارة الفرنسية في بيروت وظل طليقاً بالرغم من اتهامه بمخالفة القانون حول الاسلحة. وهو الشرطي الثالث عشر الذي ادين في هذه القضية.

وعلم لدى المحكمة، ان والده جورج البيير وأحد اصدقائه ايليان لورلوفيك اتهما وأوقفا الثلاثاء الماضي. واعترف الرجلان اللذان كانا من المفترض ان يطلق سراحهما بعد وضعهما تحت المراقبة القضائية انها خبأ حقيبتين تحتويان على ست قطع سلاح اعترف البيير انه جلبها «لمجموعته الخاصة» عندما كان يعمل في بيروت. ولم يتم بيع اي قطعة منها.

وقال المدعي العام اوليفر دورييه، ان الشرطي «لا يبدو انه على علم بعملية التهريب» التي قام بها بعض زملائه العاملين في السفارة الفرنسية في بيروت.

واستفاد رجال الشرطة المكلفون بأمن الدبلوماسيين الفرنسيين في بيروت من معرفتهم لطبيعة الامور على الارض فاشتروا طيلة خمس سنوات اسلحة حربية من العاصمة اللبنانية وأرسلوها الى فرنسا بطائرات عسكرية. ثم اعيد بيع بعضها الى اشقياء لاستخدامها في عمليات سطو على السيارات المصفحة المخصصة لنقل الاموال.

وتم حتى الآن في إطار هذه القضية ضبط حوالي مئة قطعة سلاح تشمل بنادق هجومية وقاذفات صواريخ ومسدسات، إضافة الى ذخائر.

جندي سوري في بيروت الغربية يستمع الى للاخبار من جهاز راديو نقال (رويتر)

قوات الاحتلال تصيب ٣٧ فلسطينيا منهم ١٢ طفلا وسيدتين في الاراضي المحتلة

فلسطين المحتلة ـ وكالات: اصيب ٣٧ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت ليلة وصباح امس بين المواطنين وقوات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان من بين المصابين ١٢ طفلا منهم اربعة تقل اعمارهم عن خمس سنوات وكذلك سيدتان ورجل عجوز في الخامسة والسبعين من العمر.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سيارة اسرائيلية احرقت بالكامل في القدس كما اصيب مستوطن بعد رشق حافلة اسرائيلية بالحجارة في المدينة المقدسة واعترف راديو العدو بنقل ستة من الجرحى الفلسطينيين ليلة امس من مدينة رفح الى مستشفى ناصر بخان يونس اثر اطلاق القوات الاسرائيلية الرصاص عليهم.

وفي نطاق ممارساتها التعسفية واصلت السلطات الصهيونية قطع المياه عن قرى قبية وقضوة وبيت عنات في نطاق عقوبة جماعية ضد السكان بحجة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وعلى صعيد اخر قال فلسطينيون امس ان اشخاصا من مخيم للاجئين بالضفة الغربية قتلوا احد السكان طعنا للاشتباه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وقالوا ايضا ان ماجد مصطفى درويش البالغ من العمر ٤٣ عاما والمعروف في طولكرم بانه متعاون مع السلطات الاسرائيلية وكان يحمل مسدسا باستمرار توفى مساء الخميس في الوقت الذي نقلته فيه دورية عسكرية الى المستشفى.

واعلنت جماعة «النمور السوداء» التي لم تكن معروفة من قبل عن طريق مكبرات الصوت انها مسؤولة عن قتله.

واكد متحدث عسكري لاسرائيلي احضار جثة رجل الى مستشفى في طولكرم وقال ان الشرطة تحقق في الامر.

وعلى صعيد اخر اعلن نائب اسرائيلي من المعارضة اليسارية امس ان ثمانية عشر نائبا اسرائيليا من المعارضة اليسارية بينهم ثمانية نواب من حزب العمل و٢٤ شخصية فلسطينية وضعوا وثيقة تدعو الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واوضح امير بيريتز (حزب العمل) ان هذه الوثيقة تدعو الى بدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل و«الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني المعترف بهم من قبل المجتمع الدولي». وهذه الصيغة تلمح بالتأكيد الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت مصادر متطابقة ان التوقيع على هذه الوثيقة امام الصحافيين كان من المفترض ان يتم يوم الخميس الا انه اجل الى موعد يحدد لاحقا بسبب نقاش في البرلمان الاسرائيلي منع النواب من التوجه الى اللقاء في الموعد المحدد.

واضاف بيريتز «اننا نؤيد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت بدولة اسرائيل وتخلت عن كل نشاط ارهابي». واوضح ان الوثيقة لا تنص «بوضوح» على اي موقف ازاء اقامة دولة فلسطينية.

ومن الجانب الفلسطيني هناك شخصيات تمثل كل تيارات منظمة التحرير الفلسطينية مثل فيصل الحسيني وهو احد الشخصيات الوطنية الفلسطينية البارزة ورضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين العرب في الاراضي المحتلة والمحامي الصحافي زياد ابو زياد.

موجز

١٧ الف يهودي هاجروا الى اسرائيل في يوليو

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن راديو العدو الصهيوني امس ان ١٧ الف مهاجر يهودي وصلوا الى فلسطين المحتلة خلال الشهر الماضي.

وأضاف الراديو ان معظم هؤلاء المهاجرين وصلوا من الاتحاد السوفياتي وبذلك يبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا خلال الستة شهور الاولى حوالي ٧٥ الف مهاجر.

وزير سوري يغادر القاهرة

القاهرة ـ وكالات: غادر القاهرة امس وزير الزراعة السوري محمد غباشي بعد زيارة للقاهرة استغرقت يومين حضر خلالها اجتماعات وزراء الزراعة لدول مصر وسورية وليبيا والسودان التي اختتمت الليلة قبل الماضية.

وقد تم خلال الاجتماعات الاتفاق على انشاء هيئة مشتركة للحبوب والمحاصيل الزيتية والسكرية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الدول الاربع.

من ناحية اخرى غادر القاهرة امس رئيس ديوان التجهيز والاسكان في تونس رضوان عبد القادر بعد ان حضر اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب التي اختتمت امس هنا.

وصرح بانه تم بحث مشاكل الاسكان في الوطن العربي والتضخم العمراني ومواجهة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والاعداد لمؤتمر وزراء الاسكان العرب الذي سيعقد في القاهرة يوم ٢٧ و٢٨ من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

اكدو ان حادث «نفق المعيصم» قضاء وقدر
مسؤولون في اندونيسيا وماليزيا يشيدون بالخدمات السعودية للحجاج

جاكرتا وكوالالمبور ـ واس: قال الدكتور محمد ناصر الرئيس الاسبق لوزراء اندونيسيا والرئيس الحالي للمجلس الاندونيسي الاعلى بالدعوة الاسلامية «ان حكومة المملكة العربية السعودية بحكم ولايتها الشرعية على الحرمين الشريفين هي الجهة الوحيدة القادرة على حفظ امن حجاج بيت الله الحرام وتقديم الخدمات لهم».

واضاف في حديث ادلى به في العاصمة الاندونيسية جاكرتا ـ قائلا «ان الشعب الاندونيسي يؤكد ان حادث نفق المعيصم كان قضاءاً وقدراً من الله».

واوضح الدكتور محمد ناصر ان الحجاج الاندونيسيين الذين عادوا من الاراضي المقدسة اجمعوا على ان الخدمات والتسهيلات المتطورة التي وجدوها في المملكة العربية السعودية لا يمكن ان يقلل منها هذا الحادث المؤلم والمؤسف وقال «ان الحادث وقع بارادة الله عز وجل ولا تتحمل المملكة العربية السعودية اي مسؤولية عنه».

من جانبه قال الشيخ مهدي عبد الله مدير دار الايتام الاسلامية في جاكرتا «ان الراي العام الاندونيسي على مختلف فئاته ومستوياته اجمع على ان حادث نفق المعيصم كان قضاء وقدرا من الله عز وجل ويمكن ان يحدث في اي مكان وزمان».

وقال في حديث مماثل ادلى به في جاكرتا «ان جميع المعلومات المغلوطة عن الحادث قد تبددت بعد عودة الحجاج الاندونيسيين ونقلهم للمجتمع الصورة الحقيقية للحادث».

وفي كوالالمبور ابدى رئيس مؤسسة الدعوة الاسلامية في ماليزيا «تانسري» الدكتور عين الدين عبد الواحد اقتناعه التام بأن مستوى الاداء للخدمات التي تقدمها المملكة لقاصدي الاماكن المقدسة للحجاج والزوار والعمار فاق كل التصورات فضلا عن تجديد وتنوع هذه الخدمات عاما عن آخر.

جاء ذلك في حديث صحافي ادلى به في كوالالمبور مؤكداً ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسجل في كل موسم حج مؤشرات نجاح مستمر ومتصل في ميدان خدمات الحج والحجاج.

السودان يعلن:
مبادرة السلام الامريكية مرفوضة جملة وتفصيلا

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

اعلن السودان امس عن رفضه لمبادرة السلام الامريكية جملة وتفصيلا.. وهي المبادرة التي اعلنت عنها وزارة الخارجية الامريكية لحل مشكلة جنوب السودان. جاء ذلك على لسان العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس دائرة السلام، خلال حديثه ظهر امس الجمعة امام مؤتمر الحوار النقابي بالخرطوم.. واوضح خليفة.. ان مبادرة السلام الامريكية مرفوضة لأنها تعمل على تدويل قضية الجنوب بدخول قوات دولية بعد انسحاب قوات الجيش السوداني من الاقليم الجنوبي.. وذكر خليفة ان السلام سيتحقق في السودان في القريب العاجل بمبادرة سودانية فقط لأن الظروف الآن افضل لتحقيق ذلك.

وأوضح عضو مجلس الثورة السوداني ان جهود تحقيق السلام في السودان تعتمد على ستة مؤشرات رئيسية هي المضي في طريق لاسلام والاستمرار في اعداد البنية الاساسية في جنوب السودان، وسيبدأ الآن تشييد طريق بري يربط الشمال بالجنوب عبر مدن كوستي والرنك وملكال وجوبا، وكذلك سيواصل السودان توقيع اتفاقيات عدم اعتداء مع الدول المجاورة، كما حدث مع اوغندا وكذلك سيعمل السودان لتنشيط العمل باتفاقية مجموعة «ايفاد» وهي دول شرق افريقيا التي تم توقيعها في الشهر الماضي في أديس أبابا بين رؤساء السودان واثيوبيا وكينيا واوغندا والصومال وجيبوتي، وتنص صراحة على عدم تدخل هذه الدول لمعاضدة للعارضين للدول الاخرى.

ومضى العقيد محمد الامين خليفة في سرد الخطوات التي تجري في السودان لتحقيق السلام وذكر ان اهمها توحيد الجبهة الداخلية، وقد تحقق نجاح كبير في ذلك بعد ان ادرك كل السودانيين الدمار الذي فعلته حركة قرنق في بلادهم والذي يتضمن انفاقا يعادل مليون دولار يوميا ومقتل ربع مليون سوداني بسبب الحرب.. منهم ٣٧ الفا من جنود حركة قرنق و ٥ الاف من الجيش السوداني.

وكذلك ذكر العقيد خليفة ان شوكة حركة التمرد مكسورة الآن بعد النجاح الهائل الذي حققته القوات المسلحة في مسرح العمليات، ولهذا يتوقع ان يجلس الطرفان سريعا على طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة.

واعلن العقيد محمد الامين خليفة في إجابة على سؤال من «الشرق الاوسط» حول موقف الحكومة وحركة التمرد من مبادرات السلام المختلفة ان بعض اهدافها غير واضحة.. ونحن لم نقفل الباب امام معظمها، بعكس حركة التمرد.. ومن ابرز المبادرات التي أرى انها ايجابية كانت مبادرة الرئيس النيجيري السابق فيليب اوباسانجو والذي اقتنع بأن حركة التمرد تراوغ بمطالبتها باشياء تدخل ضمن سيادة الدولة مثل الاتفاقيات المشتركة، وأضاف خليفة «حتى هذه الشروط اقتنعت حركة قرنق بأنها غير مقبولة الآن واصبحت لا تتحدث عنها كثيرا».

المطالبة بقنصلية مغربية في الجزيرة الخضراء الاسبانية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ينتظر فتح قنصلية مغربية في مدينة الجزيرة الخضراء الاسبانية التي تواجه المغرب عبر ساحل البحر الابيض المتوسط.

ودعا دبلوماسي مغربي في اسبانيا الى اقامة قنصلية عامة بمدينة الجزيرة الخضراء على غرار القنصليات المغربية الثلاث الاخرى في لندن ومدريد وبرشلونة وملقا وبرر الدبلوماسي المغربي دعوته بوجود عدة مشاكل مدنية امنية وقضائية يتعرض لها الرعايا المغاربة في المدينة ومحيطها. بالاضافة الى كون مدينة الجزيرة الخضراء تعد اهم معبر للجالية المغربية والسياح المتوجهين نحو المغرب.

ويذكر ان منطقة الجنوب الاسباني شهدت في الاشهر الاخيرة عدة حوادث اعتداء على المهاجرين المغاربة، ويتعرض البعض للاعتقالات من قبل السلطات الاسبانية بسبب افتقارهم لوثائق الاقامة الرسمية، حسب المصادر الاسبانية.

اضراب واسع في جنوب لبنان احتجاجا على القتال وموجة التفجيرات

صيدا (لبنان) ـ وكالات الانباء: نفذت مناطق عدة في جنوب لبنان اضرابا شاملا امس احتجاجا على استمرار القتال في اقليم التفاح والتفجيرات التي حصلت ليل الخمس ـ الجمعة في مدينتي صور والنبطية وأدت الى سقوط ١٣ قتيلا وأكثر من ٣٢ جريحا. وعبر السكان عن مخاوفهم من احتمال انتقال المواجهة الدامية بين حركة «امل» و«حزب الله» الى مناطق جديدة مع ما يعنيه ذلك من اخطار.

وأفادت مصادر الشرطة والأمن امس ان ثلاثة انفجارات هزت مدينتين كبيرتين في الجنوب اللبناني ليل الخميس ـ الجمعة وأثارت مخاوف السكان من اندلاع قتال.

وقالت المصادر ان قنبلة صغيرة انفجرت بالقرب من قاعدة لميليشيا «امل» في ميناء صور الذي يبعد ستة وسبعين كيلومترا جنوبي بيروت. وقد احدث الانفجار أضرارا مادية الا انه لم يؤد الى سقوط ضحايا.

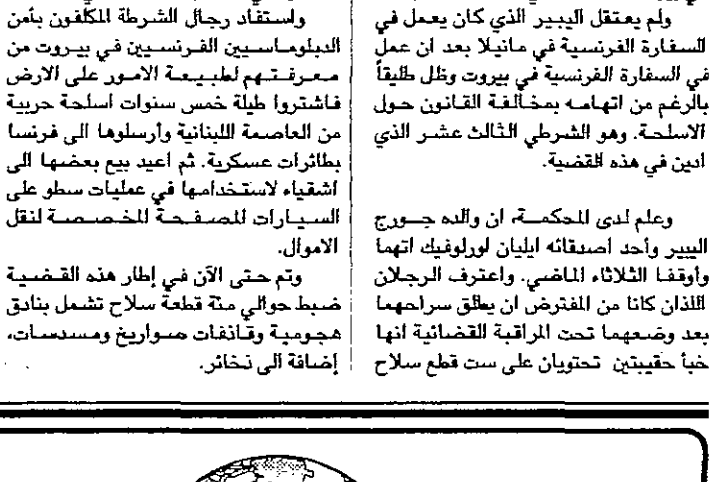
وبعد دقائق عندما تجمع مسؤولو «امل» وعمال الانقاذ وبعض الاشخاص الفضوليين لتفقد موقع الانفجار، انفجرت سيارة كانت تقف على مقربة ومحملة بما يزيد عن مائة كيلوجرام من المواد الناسفة مما ادى الى مصرع اثني عشر شخصا واصابة ١٨ آخرين والحاق دمار واسع في المنطقة.

وفي الوقت نفسه انفجرت عبوة ناسفة تزن ثلاثين كيلوجراما داخل سيارة «مرسيدس» بالقرب من مؤسسة حكومية في مدينة النبطية التجارية التي تبعد ثلاثة وخمسين كيلومترا جنوبي بيروت مما ادى الى مصرع شخص واحد واصابة اربعة آخرين بجروح.

ويبدو ان الانفجارات الثلاثة كانت تستهدف قتل اكبر عدد ممكن من مسؤولي حركة «امل»، التي تسيطر على منطقة الجنوب اللبناني المتاخمة لاسرائيل. وقد اتهم المتحدث الصحفي باسم «امل» من سماهم «عملاء» موالين لعلي اكبر محتشمي الوزير الايراني المتشدد السابق بتدبير هذه الانفجارات.

وتجدر الاشارة الى ان صراعا عسكريا ضاريا يدور بين حركة «امل» و«حزب الله» من اجل السيطرة على منطقة الجنوب.

وقد لقي ما يزيد عن مائة وسبعين شخصا مصرعهم حتى الآن.



«الشرق الاوسط» ـ كي ار تي ان

استعدادا للانتخابات البرلمانية المقبلة
جلسات حوار بين القوى الوطنية والسياسية المصرية وتأسيس حزبين جديدين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان تسفر الاتصالات التي تجري بين قيادات احزاب المعارضة والحزب الوطني الحاكم والقوى الوطنية في مصر عن تحديد موعد قريب قبل بدء الانتخابات البرلمانية الجديدة لعقد لقاءات وحوارات موسعة حول اهداف ومتطلبات المرحلة الحالية.

وذكرت مصادر حزبية مطلعة ان هذه الجلسات ستتناول وضع مرتكزات الحملة الانتخابية في ضوء ما اعلنه الرئيس حسني مبارك في خطاب ثورة يوليو (تموز) من ضرورة التزام كافة هذه القوى بمبادىء اساسية في الحملة.

واوضحت المصادر ان هذه القوى ستطرح جانبا الخلافات حول اسس استئناف الحوار الذي كان قد توقف منذ حوالي سنتين وشروط استئنافه من الجانبين والتركيز على مقتضيات ومتطلبات هذه المرحلة.

واشارت المصادر الى ان هناك مساعي تبذل حاليا للاتفاق على ميثاق شرف خلال هذه المرحلة بين المرشحين من مختلف القوى الوطنية والسياسية والتأكيد على تناول القضايا الوطنية والاساسية من خلال نقاط اساسية تضمن وحدة الجبهة الداخلية وعدم قيام معارك جانبية في ما بينها.

وذكرت تلك المصادر ان جلسات الحوار التي تستهدف الى وضع توجيهات الرئيس مبارك موضع التنفيذ لن تتعرض من قريب او بعيد الى البرامج الانتخابية او القضايا التي سيتناولها المرشحون والتي وصفتها هذه المصادر بانها يجب ان تكون مفاجئة من كل طرف للطرف الآخر لتحقيق عنصر الجذب للناخبين.

ومن ناحية اخرى تركز الاتصالات الدائرة حاليا بين القوى السياسية والوطنية حول ضرورة واهمية استئناف جلسات الحوار العادية ووضع برنامج زمني دوري يتم الاتفاق عليه الى ان يبدأ عقب تشكيل البرلمان المصري الجديد وعلى ان يتم ايضا اختيار القيادات من كل حزب والتي ستقود الحزب في هذه الجلسات الحوارية. وقالت المصادر انه من المتوقع ان يتم توسيع دائرة الحوار ولاول مرة بمجلس يشمل بعض الشخصيات المتميزة من المستقلين والذين سيشكلون جانبا كبيرا من عضوية البرلمان الجديد. واوضحت المصادر ان الانتخابات الفردية ستقرر عناصر سياسية جديدة تحتم مشاركتها في الحوار.

كما تناقش لجنة الاحزاب السياسية في اجتماعها المقبل برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس اللجنة ورئيس مجلس الشورى المصري اوراق تأسيس الحزب العربي الديموقراطي الذي قدمه الى اللجنة اخيرا ضياء الدين داود وكيل المؤسسين.

وصرح مصدر مسؤول عن اللجنة لـ «الشرق الاوسط» بانه سيتم اصدار قرار اللجنة خلال النصف الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل سواء بالرفض او الموافقة على ان يتم ابلاغ وكيل المؤسسين بالقرار خلال ١٠ ايام من تاريخ صدوره.

واشار المصدر الى ان اللجنة تقوم بنظر اوراق تأسيس الاحزاب بصورة موضوعية ومحايدة مؤكدا انه لا صحة على الاطلاق لما يتردد من وجود معارضة مسبقة داخل اللجنة لقيام اي حزب جديد ولكن الذي يحكمها في المقام الاول هو التأكد من مطابقة اوراق تأسيس الحزب لاحكام الدستور وقانون الاحزاب اضافة الى توافر شرط التمييز في برنامج الحزب من برامج الاحزاب القائمة.

واشار المصدر انه سيتم في اجتماع آخر مناقشة اوراق تأسيس الحزب القومي العربي المقدم من الدكتور مرسي عبد الستار وكيل المؤسسين وهو صحافي وتصدر اللجنة قرارها بشأنه خلال اربعة اشهر تقريبا وهي المهلة القانونية التي يمنحها القانون للجنة ولا يجوز تجاوزها والا اعتبر الحزب قائما بحكم القانون ايضا.

واضاف المصدر المسؤول انه لا يوجد امام اللجنة اوراق لية احزاب اخرى تحت التأسيس حتى الآن غير هذين الحزبين موضحا ان هناك حزبا اخر تحت التأسيس اضطر للانسحاب بعد ان انسحب عدد من من مؤسسيه وانخفض عدد المؤسسين عن ٥٠ عضوا وهو النصاب القانوني اللازم لقيام اي حزب على الا تقل نسبة الـ ٥٠ في المائة منهم من العمال والفلاحين. وذكر المصدر المسؤول ان لجنة الاحزاب لم ترفض في ظل رئاسة الدكتور كمال حلمي لها سوى حزب واحد هو حزب الشعب الديموقراطي لمؤسسه انور عفيفي والذي تسلم امس الاول مذكرة الرفض بقيام الحزب والتي بنيت على اساس عدم التميز وعدم التحديد لهوية البرنامج واهدافه. وذكر المصدر ان اللجنة ترحب بأي خطوات قد يقوم بها المؤسسون لهذه الاحزاب المرفوضة للحصول على الاشهار والقيام.

ومن جهة اخرى اكد المصدر ان الاحزاب الثلاثة التي قامت اخيرا وهي مصر الفتاة والحزب الاتحادي الديموقراطي وحزب الخضر وذلك باحكام قضائية كانوا مستوفين للشروط القانونية ولم يقل عدد المؤسسين في اي منهم عن ٥٠ عضوا. وقال انه قد لوحظ قلة عدد المؤسسين بصفة عامة لهذه الاحزاب الجديدة بعكس الاحزاب الاخرى القديمة التي تصل فيها اعداد الجمعية العمومية للمؤسسين الى ما يجاوز المئات.

ومن ناحية اخرى مازال يوسف البدري النائب المستقل بالبرلمان الحالي في انتظار قرار المحكمة في امر حزب الصحوة. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية خاصة ان اللجنة القانونية التي تعد مشروع قانون انتخابات البرلمان المصري الجديد على اساس العودة الى نظام الانتخاب الفردي قد انتهت الى تقسيم الدوائر الانتخابية الى ٢٣٠ دائرة انتخابية يتم اختيار نائبين عن كل منهما احدهما على الاقل من العمال والفلاحين التزاما باحكام الدستور التي تقضي بالا يقل عدد نواب البرلمان من العمال والفلاحين عن ٥٠ في المائة على الاقل.

وقالت المصادر ان هذا التقسيم قد روعي فيه ان يكون متوسط عدد الناخبين في كل دائرة في حدود ١٥ ألف ناخب فقط تيسيرا على المرشحين ومراعاة لظروف الانتخابات الفردية التي تختلف تماما عن طبيعة الانتخابات بالقائمة الحزبية حيث يتطلب النوع الاول مجهودات خاصة من المرشح وارتفاع درجة اعتماده على نفسه اكثر من اعتماده على الحزب الذي ينتمي اليه وفي الوقت نفسه مراعاة قواعد المساواة بين مرشح الحزب وبين المرشح المستقل والذي لا يستند في تحركاته الى تخطيط حزبي مسبق يسانده المسؤولون داخل كل حزب.

واشارت المصادر في تصريحها لـ «الشرق الاوسط» الى انه من المتوقع الا يتم تغيير في عدد اللجان الانتخابية العامة والفرعية والتي تبلغ حاليا ٢٢ الف لجنة عامة وفرعية حيث لوحظ ان عدد الناخبين لن يتجاوز ١٤ مليون ناخب عبر عمليات الحذف والاضافة من كشوف الناخبين الجديدة التي يجري اعدادها الآن.

واوضحت المصادر البرلمانية انه لن يتم تغيير في عدد النواب الذين يعينون بقرار من رئيس الجمهورية وهم ١٠ نواب يراعى في اختيارهم قواعد التنوع بين القوى الوطنية والسياسية والانتماءات الحزبية والمستقلين الذين يعزفون دائما عن دخول معارك الترشيح والانتخابات.

وذكرت تلك المصادر ان قانون الانتخابات الجديد سيصدر بقرار جمهوري وينشر في الجريدة الرسمية دونما عرض على البرلمان الحالي الذي اصبح لا يملك سلطة التشريع بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلانه وان القانون الانتخابي الجديد سيعرض على البرلمان الجديد خلال ١٥ يوما من انعقاده فقط لمناقشته واقراره ولن يكون للبرلمان الجديد وفقا للقواعد الدستورية سلطة تعديله بالحذف او الاضافة نظرا لصدوره بقرار جمهوري ولكن له سلطة الموافقة عليه او الرفض بصفة اجمالية وانه حتى في حالة الرفض لا يترتب عليه حل البرلمان الجديد او سحب الثقة الدستورية والتشريعية منه وانه يمكن لأي نائب من نواب البرلمان الجديد تعديله من خلال اقتراح قانون يتقدم به بعد صدوره ويصبح نافذا على ان يأخذ هذا الاقتراح قنواته الشرعية من خلال لجنة الاقتراحات والشكاوى من حيث الشكل وتوافقه مع احكام الدستور ثم احالته الى اللجنة التشريعية قبل عرض التقرير النهائي على البرلمان المصري مجتمعا.

تتمات

ادانة العدوان

السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي للتوصل الى حل للخلاف بين البلدين عن طريق الحوار.

وغادر السيد عزة ابراهيم جدة بعد عصر امس، وكان في وداعه الامير عبد الله.

ووصل الى ابوظبي صباح امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارته للسعودية حيث اجرى معه خادم الحرمين الشريفين محادثات وصفها مصدر اماراتي رسمي في تصريح لوكالة انباء الامارات بانها أسفرت بالاضافة الى الاتصالات التي جرت مع الرئيس المصري حسني مبارك عن اتفاق كامل على ضرورة تطويق الخلاف العراقي ـ الكويتي في اسرع وقت ممكن وعلى احتواء الازمة الناجمة عنه بالوسائل التي تكفل عدم تفاقمها وبما يضمن الاحترام المتبادل وارساء روح الاخوة بين الاشقاء ولدرء الاخطار التي تهدد التماسك والتآزر العربي.

وفي القاهرة اعلن مصدر رسمي ان الرئيس المصري حسني مبارك واصل مشاوراته منذ ساعة مبكرة من صباح امس مع القادة العرب بشأن الموقف الراهن في منطقة الخليج وحل الازمة العراقية الكويتية حلا عربيا في اطار الاسرة العربية بما يحقق المصلحة العليا ويحفظ للامة صورتها امام العالم.

وقال المصدر ان الرئيس مبارك واصل اتصالاته الهاتفية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومشاوراته مع الملك حسين عاهل الاردن.

واضاف ان اتصالات ومشاورات الرئيس المصري تأتي في اطار التحرك من اجل احتواء الازمة بين العراق والكويت من منطلق الحرص على التضامن العربي.

وفي عمان اعلن ان الملك حسين عاد الى بلاده بعد زيارة استغرقت عدة ساعات اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين حول اخر التطورات.

وكان الملك حسين قد زار مصر امس الاول واجرى محادثات مع الرئيس مبارك، كما اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس صدام حسين.

وفي موسكو اجرى امس وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر محادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة انتهت باصدار بيان مشترك.

المؤتمر الاسلامي

ضرورة الالتزام بميثاق المنظمة والقوانين والاعراف الدولية، خاصة عند حدوث اية نزاعات جانبية.

وعقد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد لقاءات مع عدد من وزراء خارجية الدول الاسلامية لمتابعة الاوضاع في الكويت، وبحث بعض بنود البيان الختامي للمؤتمر.

وناقش المؤتمر في جلسته المسائية امس الاقتراح الذي تقدمت به افغانستان حول قضية جامو وكشمير.

واستمع المؤتمر الى تقرير عن نشاط مجمع الفقه الاسلامي في جدة والنشاطات العلمية التي قام بها في الفترة الماضية. وتقدمت اللجان الاربع التي شكلها المؤتمر بمشروعات القرارات التي انتهت اليها بعد مناقشات مستفيضة في الايام الاربعة الماضية.. وستتم قراءة البيان الختامي لها في الجلسة الختامية مساء اليوم.

وكان وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية قد ادوا صلاة الجمعة في الجامع الازهر امس وحضرها الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.

وتتضمن التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر اليوم التأكيد على ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي وأن السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية وتأييد الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنيين بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية كما تتضمن توصيات المؤتمر التأكيد على ان مدينة القدس جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة وانها عاصمة دولة فلسطين فضلا عن ادانة موقف الكونجرس الامريكي باعتباره القدس عاصمة لاسرائيل. وتشمل التوصيات ادانة جميع لاشكال التمييز العنصري وادانة هجرة اليهود السوفيات وغيرهم الى الاراضي العربية المحتلة.

كما تشمل التأكيد على استقلال لبنان ووحدته وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية ودعوة اللجنة الثلاثية العليا الى الاستمرار في جهودها لتطبيق اتفاق الطائف.

بالاضافة الى تأكيد المؤتمر دعمه لتوصيات لجنة تسيير الحوار الوطني في السودان ومناشدة جميع الدول الاعضاء تقديم الدعم ليتمكن السودان من المحافظة على وحدته.

وتتضمن التوصيات دعوة المؤتمر لتأييد خطوات حكومة بلغاريا في حل مشكلة الاقلية التركية وتشجيعها لوضع هذه الخطوات موضع التنفيذ.

كما تتضمن توصيات المؤتمر تأييد جهود المجاهدين الافغان لاقامة حكومة ذات قاعدة عريضة ودعوة الاطراف المعنية بقضية قبرص الى التوقف عن الاعمال التي من شانها زيادة التوتر في الجزيرة.

مجلس التعاون الخليجي

والآثار المترتبة على هذا العدوان وما يمثله من انتهاك صارخ على سيادة واستقلال دولة عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية، والامم المتحدة، وخرق سافر لكافة المواثيق والاعراف والقوانين العربية والاسلامية والدولية.

وفي الوقت الذي يعرب فيه المجلس عن استنكاره البالغ واسفه الشديد لهذا العدوان الذي تم من قبل دولة عربية شقيقة على دولة عربية شقيقة اخرى متجاهلة كل الاواصر والروابط التي تجمع بين الدول العربية الشقيقة، ويتنافى مع علاقات الاخوة وحسن الجوار، يؤكد المجلس الوزاري على ادانة هذا العدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة ويطالب العراق بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية الى مواقعها قبل تاريخ ١ اغسطس ١٩٩٠.

كما ويرفض المجلس هذا العدوان واية آثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعاته، ويطالب جامعة الدول العربية باتخاذ موقف عربي موحد انطلاقا من مبادىء وروح ميثاق جامعة الدول العربية لانهاء العدوان وازالة آثاره من اجل الحفاظ على السيادة والسلامة الاقليمية لدولة الكويت الشقيقة.

مجلس الجامعة

الوضع الذي نشأ بين الكويت والعراق، فان مفهومنا في دول مجلس التعاون لهذه الفقرة بانها لا تعني الاجراءات الدولية الجماعية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها.. إذ انه من منطلقات الالتزامات بميثاق الأمم المتحدة والجامعة العربية فان الأمم المتحدة تعتبر الهيئة الدولية المعنية قانوناً بحفظ الأمن والسلم في العالم، ولذا فان قرارات الأمم المتحدة واجراءاتها لا تندرج تحت معنى او مفهوم التدخل الاجنبي، بل انه منصوص على الالتزام بها في ميثاق جامعة الدول العربية».

عملات الدول

الخمسين نقطة بعد ساعات قليلة من بدء التداول.

وعلى صعيد ميزان العرض والطلب في السوق اتضح امس ان الدول الصناعية تملك مخزونا استراتيجيا يكفي لاحتياجاتها لثلاثة اشهر، وهو المخزون الأضخم الذي تسجله منذ ثماني سنوات. الا ان حجم مخزون الشركات لا يزيد كثيرا عن وضعه إبان «الصدمة النفطية» الاولى عام ١٩٧٩. وهذا يعني، على المدى القصير، ازدياد الطلب على النفط ليس فقط لاستمرارية نشاطاتها التجارية بل ايضا لاعادة تكوين احتياطياتها الى مستويات تعتبرها ضرورية.

ولذلك لم تستبعد سوق النفط العالمية ارتفاعا مستمرا في الاسعار يوصلها الى عتبة الـ ٢٥ دولارا للبرميل. بيد ان سعرا في هذا المستوى من شأنه زيادة نحو نقطة مئوية واحدة على اسعار المنتجات الصناعية الغربية. والدولتان الاكثر تأثراً بهذا الارتفاع ستكونان المانيا الغربية واليابان خصوصا وانهما اكثر الدول الصناعية اعتمادا على الطاقة المستوردة، وان اقتصادهما يعاني من معدل تضخم متنام.

من هنا انكفاء سعر الين الياباني والمارك الالماني امس مقابل الدولار الامريكي الذي لم ينج، بدوره، من ضغوط المؤشرات الاقتصادية الامريكية غير الواعدة، وخصوصا احصاءات العمالة التي نشرت امس وأظهرت ارتفاع معدل البطالة في الولايات المتحدة، في يوليو (تموز) الماضي الى ٥.٥ في المائة اي الى اعلى معدل منذ سنتين.

ضغط العامل الاقتصادي على الدولار، مقرونا بالاعتماد الامريكي المتزايد على النفط المستورد، لجم ارتفاع العملة الامريكية امس فكان المستفيد الاول من هذا التطور الجنيه الاسترليني الذي صحح سعره تجاه الدولار وكسب ١,٥٥ سنت ليبلغ أعلى مستوى له على الدولار منذ سنتين، اي ١,٨٥٦٧ دولار.

ولم يكن العامل النفطي بعيدا عن تحسن سعر الجنيه على اعتبار ان بريطانيا الدولة الصناعية الوحيدة التي تعتبر دولة مصدرة للنفط وبهذه الصفة تبدو بريطانيا الدولة الغربية الاقل خسارة على صعيد معدل نموها الداخلي، من دول مجموعة السبع الاخرى. ولكن ارتفاع معدل التضخم فيها بتأثير الارتفاع المسجل في سعر النفط قد يؤثر سلبا على خططها الخاصة بالانضمام الى نظام النقد الاوروبي، الامر الذي ينعكس، بدوره، على سعر الجنيه الاسترليني

دراسة لـ «الشرق الاوسط» عن الدور الإسرائيلي في حرب المياه بالمنطقة

بعد حرب ١٩٦٧ توقفت مشاريع السدود العربية وسحبت إسرائيل مياه الضفة الغربية ونهر اليرموك

فيليب حبيب

الزراعة الفلسطينية في الارض المحتلة مهددة بالجفاف بسبب سرقة اسرائيل للمياه العربية

منذ القدم والصراع يتجدد ويتصاعد حول مصادر المياه سواء كان على المستوى المحلي او الاقليمي او الدولي. وعلى حين يبدو ان المصالح المحلية هي التي تتحكم في استخدام بلد ما لمورده المائي فان نظرة اكثر بعدا - وخاصة في حالة المجاري المائية المشتركة بين اكثر من دولة - ستجعلنا نكتشف ان موازين القوى الاقليمية والتحالفات الدولية للاطراف المحلية قد اضحت في قلب الموضوع.

ومن قبيل المبالغة تحويل كل التطورات التي شهدتها المنطقة باعتبارها ناتجا للجدل السياسي حول المياه Hydropolitics رغم بقائها كسبب هام ولكن من المهم التأكيد على حقيقة انه في حال وصول استغلال الموارد المائية الى الدرجة القصوى في مجموعة من البلدان ان تصبح المياه قضية للتدخلات الدولية بهدف الوساطة وما يتبع ذلك من تدعيم موقف الاطراف الاقليمية الحليفة والضغط على الاطراف الاخرى للقبول بتسوية للنزاع القائم.

ومع نهاية القرن العشرين تتصاعد سحب الصراع فوق المنطقة مشيرة الى احتمال نشوب نزاع او اكثر حول الموارد المائية ومن قبيل ضرب الامثلة وليس الحصر نشير الى قصة السدود الاثيوبية التي اشارت بعض التقارير الى مشاركة اسرائيل في اقامتها على نهر النيل في دولة اثيوبيا. ايضا السدود التركية التي ادت الى قطع المياه عن دولتين عربيتين (سورية والعراق) قرابة الشهر وفي كل حكاية تقفز العبارة «فتش عن اسرائيل».

«الشرق الاوسط» تبحث وتدرس القضية عارضة الجذور الاصلية للصراع واحتمالات ان تقود الى حرب جديدة في المنطقة ومشيرة الى الدور الاسرائيلي فيما حدث ويتطور من احداث.

وفيما يلي الدراسة: اطماع اسرائيل في الموارد المائية العربية لا حصر لها، ابتداء من مياه نهر الاردن وروافده الى مياه انهار جنوب لبنان ومياه الاراضي المحتلة في الضفة وغزة. وحتى مياه نهر النيل لم تسلم من الاطماع الاسرائيلية. ومنذ العام ١٩٤٨ كان ساسة اسرائيل واعين تماما لاهمية ودقة الموقف المائي للدولة التي يسعون الى اقامتها وقد اتى هذا من الالتزام الايديولوجي الذي يعطي الارض والزراعة الاولوية الاولى. فقد كانت المستوطنات الزراعية هي الوسيلة الاكثر كفاءة ولمنا لتوطين المهاجرين اليهود بالاضافة الى كون الارض هي موضع الصراع مع سكان البلاد العربية واعتمدت خطة تأمين كمية المياه المطلوبة - التي قدرت بحوالي ٩٢٠ مليون م٣ على مصدرين رئيسيين. الاول - زيادة ٣٨٠ مليون م٣ من مختلف مشاريع استثمار الينابيع والمياه الجوفية والسطحية داخل اسرائيل. والثاني - تحويل ٥٤٠ مليون م٣ من مشروع تحويل نهر الاردن من نقطة جسر بنات يعقوب الى صحراء النقب في الجنوب.

وقد اكتمل هذا المشروع فعلا في عام ١٩٦٤ الا ان اسرائيل عادت مرة اخرى لتعاني من ازمة مائية، لم يخفف من حدتها سوى سيطرتها على مزيد من الاراضي العربية عام ١٩٦٧ واستغلالها للموارد المائية المتوفرة بهذه المناطق. ومع هذا ومع النمو السكاني في اسرائيل وزيادة حجم المساحة المروية من الاراضي، دخلت اسرائيل في ازمة مائية جديدة، اذ انها منذ منتصف السبعينات تستخدم ما يزيد على ٩٥٪ من اجمالي كمية المياه المتجددة المتاحة لها سنويا من جميع المصادر.

وادى هذا الاستغلال الى اقصى حد للمياه وخاصة الجوفية الى العديد من النتائج السيئة وكانت النتيجة الرئيسية هي خطر تملح هذه الابار الى الحد الذي لا تصبح فيه صالحة لكثير من الاستخدامات، كما ان عديدا من الابار قد جفت بحلول ربيع ١٩٨٤.

وتشير جميع الدراسات الى تزايد حاجة اسرائيل من المياه ليس للمزيد من تنمية الزراعة فقط وانما ايضا للحاجات المتزايدة الناتجة عن زيادة السكان، وقد وصل عدد سكان اسرائيل حاليا الى ٤.٥ مليون نسمة ويتوقع وصولهم في نهاية ١٩٩٠ الى ٥.٢ مليون نسمة خاصة مع تزايد هجرة يهود الشتات من الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية وافريقيا، والذي يتوقع ان يصل منهم خلال السنوات الثلاث القادمة حوالي نصف مليون يهودي. ولتغطية احتياجات الهجرة في السنوات القليلة القادمة فان اسرائيل ستكون في حاجة لان تدبر لحساب هذا الغرض فقط حوالي ٢٦٨.٥ مليون م٣ اضافيا من المياه في عام ١٩٩٥.

وطبقا لمختلف التقديرات فان متوسط العجز الاسرائيلي في عام ٢٠٠٠ سيبلغ حوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا، ولما كانت اسرائيل تستهلك اكثر من ٩٥٪ من مواردها المائية المتاحة فان السؤال المطروح بداهة: من اين ستؤمن اسرائيل مثل هذه الزيادة خاصة وان تقديرات العجز الحالية لم تكن تضع في حسبانها فتح باب هجرة اليهود السوفيات على مصراعيه كما يحدث الآن.

التكنولوجيا .. والحرب

ووفقا لحالة العجز الحالية والمتوقعة في الموارد الاسرائيلية، فان اسرائيل ليس امامها سوى سبيلين سبق وان جربتهما:

السبيل الاول - وهو استخدام التكنولوجيات الجديدة حيث قامت اسرائيل بالعمليات الآتية:

● محاولة تخفيض كمية المياه الضائعة بسبب التبخر من بحيرة طبريا (حوالي ٣٠٠ مليون م٣ سنويا) حيث اجرت العديد من التجارب للحد من تبخر المياه عن طريق تغطية سطح البحيرة بانواع من الزيوت لتشكل غشاء بلاستيكيا رقيقا يمنع تبخر المياه عند تعرض السطح للحرارة، ولكن امواج البحيرة عند هبوب الرياح كانت تمزق هذا الغشاء. ومن هنا فان التجارب الاسرائيلية في هذا المجال باءت بالفشل التام.

● تنفق اسرائيل حوالي نصف مليون دولار سنويا على تجارب لتطعيم السحب بيوديد الفضة وثاني اكسيد الكربون المجمد ومواد اخرى، وذلك لاسقاط المطر الصناعي ولكن الامطار لا تهطل بالضرورة على منطقة الجليل كما هو مقصود، انما كان الاغلب هطولها في البحر المتوسط او في الاردن. ولذا فان تطعيم السحب حتى عندما يكتمل لن يكون له سوى تأثير ضئيل على مشكلة المياه الكلية في اسرائيل.

● استخدمت اسرائيل وسائل تحلية المياه على نطاق ضيق منذ منتصف السبعينات ويتم تلبية ٥٠٪ من استهلاك مدينة ايلات المنزلي بواسطة محطة محلية لتحلية المياه تنتج مليون جالون من المياه سنويا وهذه المحطة هي المرحلة الاولى من برنامج لتحلية المياه مدته ١٥ عاما وتشمل المرحلة الثانية محطة من تصميم امريكي - اسرائيلي مشترك بانتاج سنوي قدره ١٢ مليون جالون، وستستخدم المحطة اشكالا غير نووية من الطاقة. وفي المرحلة الثالثة من برنامج السنوات الخمس عشرة والتي حلت في عام ١٩٨٨ كان من المخطط ان يتم بناء محطة نووية على شاطىء البحر المتوسط تنتج ١٢٠ مليون م٣ سنويا. وقد صممت هذه المحطة على اساس ارخص نفقات انتاج، حيث تقدر تكلفة المتر المكعب من المياه بحوالي ٢٠ - ٣٠ سنتا. وبالنظر الى معدل التضخم في اسرائيل، فان من المرجح ان تكون النفقات الحقيقية اعلى من ذلك بكثير. ويبقى في جميع الاحوال ان تكنولوجيا تحلية مياه البحر مازالت مكلفة جدا بحيث لا يمكن ان تكون سوى مصدر ثانوي فقط لتلبية الاحتياجات الاسرائيلية المتزايدة من المياه.

● تنتج اسرائيل منذ اواخر السبعينيات ٣٠ مليون م٣ سنويا من المياه عن طريق محطة لمعالجة مياه المجاري وطبقا لخطة شركة (ميكوروت) كما اعلنت الجيروزاليم بوست في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٧٨ انه بحلول عام ١٩٨٦ سيكون قد تم ضخ اكثر من ١٠٠ مليون م٣ سنويا من مياه الصرف المنقاة الى صحراء النقب ومن المقرر ان تقام محطة جديدة لمعالجة المياه بحيث ترتفع الكمية الصالحة للاستخدام بهذا الاسلوب الى ١٥٨ مليون م٣ سنويا. ولكن هناك حدودا لكمية المياه التي يمكن توفيرها بهذه الطريقة لا تتجاوز ٢٢٥ مليون م٣ حتى عام ٢٠٠٠.

● تحاول اسرائيل ترشيد استخدام مياه الري، اذ تستخدم الطرق الحديثة في ري اراضيها الزراعية، فتستخدم طريقة الري بالتنقيط في ١٠٪ من المساحة المروية كما تستخدم الري بالرش في ٨٧٪ من جملة المساحة المروية ويبدو ان طريقة الري بالتنقيط اكثر اقتصادية عن الري بالرش، اذ تنخفض كمية استهلاك المياه بالتنقيط بنسبة تصل الى ٥٠٪ الا ان نظام الري بالتنقيط سيكون عالي التكلفة خاصة عند احلاله محل الري بالرش، كما انه ليس عمليا في المساحات الكبيرة حيث يتطلب ايادي عاملة كثيفة لصيانته.

السبيل الثاني - ولما كان من الواضح انه ليس هناك افق كبير لزيادة الموارد المائية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة للقيود الفنية والاقتصادية التي تحيط بهذه الوسائل ففي مناقشة مع رئيس مجلس ادارة شركة (تاهال) ذكر الكاتب الاسرائيلي (ارنون مانميني) في جريدة دافار في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨ ان رئيس تاهال يذكر انه بعد استبعاد البدائل غير التقليدية مثل المحطات النووية لتحلية المياه، فليس هناك الا حل واحد لمشكلة اسرائيل المائية الا وهي تزويد الضفة الغربية بالمياه من الموارد غير المحلية فما هي هذه الموارد غير المحلية؟

ان نهر الاردن مستغل تقريبا الى اقصى طاقة من جانب انبوب المياه القطري ووسائل الضخ الاخرى ولا يبقى بالنسبة لي الا ان اخمن انه ربما يشير الى نهر الليطاني في جنوب لبنان او نهر النيل. وحتى ادق فحص لخريطة المنطقة لن يكشف اية موارد مائية كبيرة اخرى في المنطقة المجاورة لنا او حتى في المنطقة البعيدة منا نسبيا.

ولكن رئيس تاهال لا يكشف عن المكان الذي يعتزم ان يجلب منه المياه لتحاشي الاضرار بواحدة من اكثر نقاط اسرائيل حساسية. ويبدو من هذا الحديث واضحا في تأكيده، على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة، ثم في استخدام الوسيلة العسكرية التي طالما لجأت اليها اسرائيل في السابق وهو التوسع اقليميا على حساب البلدان العربية من اجل الحصول على مزيد من مصادر المياه والاراضي العربية لتلبية مطالب الاستيطان المتزايدة، وهو ما يدخلنا في قلب الصراع السياسي العسكري حول مصادر المياه في المنطقة.

الصراع حول نهر الاردن

وخيار الصراع السياسي العسكري للحصول على موارد اضافية من المياه ليس بجديد والمثال امامنا فيما حدث بنهر الاردن والصراع حوله الذي اضاف ابعادا جديدة الى الصراع العربي الاسرائيلي والذي تؤكد بعض التحليلات انه كان واحدا من الاسباب التي دعت اسرائيل الى الاعتداء على الدول العربية عام ١٩٦٧.

وقد اخذ الصراع في الاشتعال حول نهر الاردن مع بدء اسرائيل في تنفيذ خطتها السبعية عام ١٩٥٣ بتحويل نهر الاردن، حيث رصدت سورية في ٢ يوليو (تموز) ١٩٥٣ تحركات اسرائيلية لحفر القناة الرئيسية للمشروع بالقرب من حدودها في المنطقة المنزوعة السلاح شمال جسر بنات يعقوب. وسارعت سورية بتقديم شكوى الى مجلس الامن وطالبت باصدار قرار للوقف الفوري لهذه الاعمال بعد رفض اسرائيل الاستجابة لاوامر كبير مراقبي الامم المتحدة بايقافها.

مشروع جونستون

وازاء الموقف الجديد الذي هدد بعودة القتال اعلن الرئيس ايزنهاور في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٣ بتكليف المستشار داريك جونستون» كممثل شخصي له بمهمة التفاوض مع دول المنطقة لمحاولة اقناعها بالموافقة على مشروع موحد لاستثمار الموارد المائية في حوض نهر الاردن. وكانت الخطة الاساسية التي استند اليها جونستون في مهمته هي تلك التي مولتها (الاونروا) وقام باعدادها المهندس (شازلزمن) تحت الاشراف الفني لهيئة (وادي تينسي) ومدعمنا من الخارجية الامريكية وكانت الخطوط الرئيسية للخطة هي الآتي:

- انشاء سد على نهر الحاصباني لتوليد الطاقة وري اراضي الجليل.
- انشاء سدين على نهري بانياس وتل القاضي (الوان)، كذلك استخدام مياه الحاصباني الخارجة من المحطة الكهربائية عبر شبكة طويلة من القنوات، وذلك لدى مناطق الحولة وتلال الجليل الاعلى ووادي مرج بن عامر في الارض المحتلة.
- انشاء سد على نهر اليرموك عند المقارن بطاقة تخزينية ١٧٥ مليون م٣ لتوليد الطاقة.
- انشاء سد تحويلي في موقع العدسية على نهر اليرموك لتحويل مياه فيضانات النهر الى بحيرة طبريا ولمنطقة شرق الاغوار.
- انشاء قناتين رئيسيتين غربي وشرقي نهر الاردن لري اراضي ضفتي النهر في الاغوار بين نهر اليرموك والبحر الميت.
- انشاء السدود والقنوات اللازمة لتخزين مياه الفيضانات ومسايل الوديان على جانبي حوض الاردن واستثمارها مع ما يثبت صلاحيته من المياه الجوفية في ري اراضي الحوض.
- تدعيم شواطىء بحيرة طبرية بما يلزم من انشاءات لتأمين رفع منسوبها مترين اضافيين لزيادة طاقتها التخزينية. وقد قدر مشروع جونستون ان مجموع كميات مياه حوض الاردن يبلغ ١٢١٣ مليون م٣ واقترح توزيعها بحيث يكون نصيب الاردن ٧٧٤ مليون م٣ وسورية ٤٥ مليون م٣ واسرائيل ٣٩٤ مليون م٣ ولا شيء للبنان.

وقد اعترضت الدول العربية على تقرير (مين) بالنظر لكميات ونوعيات المياه التي خصصت للجانب العربي واكدت اللجنة الفنية العربية على المبادىء التي تضمنتها تقارير اونديس وماكدونالد وبونجر وهي فقط استخدام النهر داخل الحوض ومعارضة تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا بدلا من تخزينها في موقع المقارن باعتباره يحتفظ بالمياه العربية في ارض عربية ويؤمن بالتالي استثمارها تحت اشراف عربي، بينما يضع التخزين المقترح في بحيرة طبريا المصالح العربية تحت رحمة اسرائيل.

ومع تقدم مفاوضات جونستون تضاءلت نقاط النزاع بين الاطراف العربية واسرائيل اذ قبل العرب باستخدام مياه النهر خارج الحوض، كما تنازلت اسرائيل عن مطالبتها بادماج الليطاني في نظام نهر الاردن، واقترحت الاطراف العربية ان تكون بحيرة طبريا مركز تخزين لفائدة جميع الاطراف وهو ماعارضته اسرائيل. كذلك بينما طالبت الاطراف العربية بالاشراف الدولي على عملية توزيع المياه فان اسرائيل عارضت تدخل اي من اجهزة الامم المتحدة في موضوع استغلال المياه بين دول المنطقة ولحل لهذه المشاكل استقر جونستون على ما عرف بـ «الخطة الموحدة» والتي حصلت اسرائيل بموجبها على ٤٠٠ مليون م٣. وبينما قبلت الخطة من اللجنة الفنية العربية، فقد رفضها مجلس الجامعة العربية لاعتبارات سياسية كما لم يأخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي قرارا بشأنها. الا ان الاردن واسرائيل ابديا القبول غير الرسمي للتفاصيل الفنية للخطة على اساس الحصص الموضحة فيها وبدأ كل منهما في وضع الخطط المنفردة به، وكان المشروعان الاساسيان هما مشروع انبوب المياه القطري الاسرائيلي ومشروع قناة الغور الاردني. وعاد الصراع للتفجر مرة اخرى قبيل انتهاء مشروع انبوب المياه الاسرائيلي في عام ١٩٦٤ فقد تمت الدعوة لاول قمة عربية لبحث مشكلة تحويل نهر الاردن التي تقوم بها اسرائيل وكانت اهم قرارات قمة ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٤ انشاء هيئة استغلال مياه نهر الاردن واقرار المشاريع اللازمة لاستثمار المياه العربية، حيث اعتبر هذا بديلا عن التدخل العسكري المباشر لافشال خطط اسرائيل، وكان امام الدول العربية احد خيارين:

- إما تحويل مياه الحاصباني الى الليطاني وتحويل مياه بانياس الى اليرموك.
- او تحويل كل من الحاصباني وبانياس الى اليرموك.

وتم الاستقرار على الاختيار الاخير مع تخزين المياه خلف سد اقترح اقامته هو سد المخيبة. وقدرت التكاليف بحوالي ٢٠٠ مليون دولار تعهدت كل من السعودية ومصر بالمساهمة فيها. وكان من المفترض ان تترتب نتيجتان هامتان على المشروع العربي عند نهاية اتمامه.

- الاولى: ان يسترد العرب من مواردهم المائية كمية تتراوح بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون م٣ من المياه.
- الثانية: ما سيترتب على تحويل روافد الاردن ذات المياه العذبة عن بحيرة طبريا من زيادة ملوحتها مما سيخفض من قيمة مياهها في الاستثمار الزراعي ويجعل المشروع الاسرائيلي في تحويل مياه الاردن الى النقب بدون جدوى.

وجاءت حرب يونيو (حزيران)

بدأت الدول العربية في تنفيذ مشروعها فعلا في عام ١٩٦٤ بالبدء في اعمال سد المخيبة (سد خالد بن الوليد) وكان هذا السد هو المشروع الاخطر على اسرائيل حيث يحجز روافد نهر الاردن العذبة عن التدفق الى بحيرة طبريا. ولهذا اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها لن تقف مكتوفة الايدي اما المشروعات العربية التي تلحق بها الضرر خاصة فيما يتعلق بسد المخيبة الذي يعد وسيلة تمس مصادر المياه التي تصل الى اسرائيل ولذا فانها ستتصرف على اعتبار ان هذا السد عمل من اعمال العدوان. ووضعت اسرائيل تهديدها موضع التنفيذ عندما وجهت عددا من الهجمات الجوية استهدفت مناطق العمل في المشروع ووصلت اعمال الهجوم الى اقصاها في ابريل (نيسان) ١٩٦٧ بتوجيه هجمة جوية في اعماق سورية. وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ان النزاع حول مياه نهر الاردن يقدم فرصة لاسرائيل لشن الحرب في الوقت الملائم ولذا فان بعض المحللين يعتقدون ان موضوع المياه كان ضمن الاسباب الرئيسية لقيام اسرائيل بعدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وكانت النتائج المهمة لحرب ١٩٦٧ على جبهة المياه غاية في الوضوح فقد حسنت اسرائيل من موقعها المائي من خلال احتلال مرتفعات الجولان والضفة الغربية. اذ ان احتلال مرتفعات الجولان جعل من المستحيل على الدول العربية تحويل مياه روافد نهر الاردن فخطوط وقف اطلاق النار جعلت اسرائيل تتحكم في حوالي نصف طول نهر اليرموك مقارنة بحوالي ١٠ كم فقط قبل الحرب، وهو ما ادى الى جعل اي تنمية لنهر الاردن رهن قبضة اسرائيل تتوقف. فمع بدء الحرب كان ٢٠٪ من اعمال مشروع اليرموك الكبير قد انتهت وبسبب الحرب ايضا توقف تنفيذ اهم مشروعين، وهما سد المخيبة الذي كان من المقرر ان يختزن ٢٠٠ مليون م٣ من المياه وسد المقارن الذي قدر ان يخزن ٣٥٠ مليون م٣. وبينما توقفت المشروعات العربية، فان اسرائيل قد اتيحت لها فرصة مناسبة لحل ازمتها المائية على حساب المناطق العربية التي احتلتها بعد الحرب.

ومع تفجر الصراع حول نهر الاردن، فان امكانية التعاون لتنمية مصادر المياه في المنطقة بين كافة الاطراف تعد نظرا للاوضاع السياسية الحالية شبه مستحيلة. وبقي لامد طويل المشروع الوحيد الذي يعد مصدرا محتملا للتعاون هو تنمية نهر اليرموك بين الاردن، وسورية حيث يعد اليرموك نهرا مشتركا بين سورية والاردن. وكان يشكل نقطة الحدود بين البلدين بطول ٤٠ كم قبل ان يصبح خطا للحدود بين الاحتلال الاسرائيلي والاردن بعد احتلال الجولان بطول ١٠ كم ويبلغ التصرف السنوي للنهر حوالي ٥٠٠ مليون م٣ سنويا. وكان الخبير الامريكي بونجر قد اقترح في عام ١٩٥٢ انشاء سد على هذا النهر في موقع المقارن. ولكن مع تفجر الصراع حول تحويل نهر الاردن ثم حرب ١٩٦٧ تم تعليق المشروع وعادت الاردن في اطار خطتها السبعية ١٩٧٥ - ١٩٨٢ للتركيز على انشاء هذا السد، وتم الانتهاء من كافة الدراسات واعمال مسح الموقع والتصميمات واعداد وثائق العطاءات لهذا المشروع خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ كما تم اجتذاب بعض مصادر التمويل الاجنبي بما في ذلك ادارة كارتر. الا انه مع اعادة احياء المشروع في عام ١٩٨٥ بعد تحسن العلاقة بين سورية والاردن، تم توقيع اتفاقية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ لاقامة هذا السد تحت اسم (سد الوحدة) واقترح ان يكون ارتفاع السد ١٠٠ قدم وانخفضت سعته التخزينية لتصل الى ٢٢٠ مليون م٣ وتحصل الاردن على معظم المياه بينما سورية على كمية اقل ولكن اغلب الطاقة الكهربائية المولدة. الا ان اسرائيل وقفت حجر عثرة مرة اخرى امام تنفيذ المشروع.

ومع تغيير السيادة على الضفة الغربية والجولان ومرابطة الجنود الاسرائيليين في مرتفعات الجولان المطلة على موقع المخيبة، تم التركيز على مشروع المقارن لبعده عن منطقة التواجد العسكري الاسرائيلي، مع اقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية فان اسرائيل طالبت بزيادة حصتها من مياه اليرموك نظرا لسيطرتها على الضفة الغربية اذ اعتبرت نفسها كما يدعي الكاتب الاسرائيلي (عامين شايدا) في جريدة حونام (١٩٧٦/١٢/٢٤) حكومة المنطقة كما طالب بيجين من الرئيس الامريكي جيمي كارتر ضمانات بان انشاء سد المقارن لن يضر بالمياه التي تجري في اليرموك عند المثلث المتصل بالاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل في هذا النهر كما طالبت بزيادة المياه المخصصة لارواء المثلث من ١٧ مليون م٣ الى ٤٠ مليون م٣ كذلك ١٤٠ م٣ اخرى بدعوى رفع تصاريف نهر الاردن والاستفادة منها في ري اراضي الضفة الغربية. وقد حاول المبعوث الامريكي «فيليب حبيب» ان يتوصل الى اتفاق بين كل من سورية والاردن واسرائيل حول مشروع سد المقارن، إلا ان الأزمة اللبنانية غطت على ذلك.

ولم تكتف اسرائيل بمعارضتها لمشروع سد اليرموك، ولكن استخدمت موقعها الجديد على نهر اليرموك بعد ١٩٦٧ للضغط على الاردن. فقد شكت الاردن باستمرار من الممارسات الاسرائيلية بعد احتلال اسرائيل للضفة الشمالية من نهر اليرموك، حيث كانت تهاجم قناة الغور الشرقية منذ عام ١٩٦٨ وتضع الأحجار في طريق تدفق النهر، كما لم تسمح الأردن بأجراء عمليات تطهير مجرى النهر إلا بعد وساطة امريكية.

كذلك قام الاسرائيليون بتحويل مياه اليرموك للسماح بتدفق مياه أكثر لبحيرة طبريا ويقدر الاردنيون ان ما تسحبه اسرائيل من مياه النهر يصل الى ١٠٠ مليون م٣ بينما حصتها طبقا لخطة جونستون تقدر بـ ٢٥ مليون م٣.

وكانت مصادر اسرائيلية قد صرحت في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ بأن اسرائيل تخطط لسحب ٦٠ - ٧٠ مليون م ٣ سنويا من مياه نهر اليرموك. وقد أدى كل ذلك ان تمضي سورية منفردة في تنفيذ خطط لحجز مياه اليرموك باقامة عدد من السدود السطحية الصغيرة لحجز مياه الوديان والينابيع، الأمر الذي أدى الى انخفاض حجم المياه المتدفقة من الاراضي السورية للأردن من ٤٠٠ مليون م٣ سنوياً الى ٢٢٠ مليون م٣.

وازاء هذا الموقف الحرج للاردن، فقد طرح الاردن حلا بديلا من خلال الاتفاق مع العراق على نقل ١٦٠ مليون م ٣ من مياه نهر الفرات الى الاردن بواسطة خط انابيب. ولكن طبيعة الأرض وعدم الجدوى الاقتصادية للمشروع وصعوبة التمويل، كانت أسبابا أدت الى وقف هذا المشروع ومن ثم اضطرت الاردن للعودة مجدداً في عام ١٩٨٧ للاتفاق مع سورية على اعادة احياء مشروع سد المقارن.

وفي هذه المرة وبالنظر للمشروعات السورية التي سبق اقامتها منفردة على مياه النهر والتي خفضت من سعة السد التخزينية من ٥٠٠ مليون م ٣ (حد أقصى) سبق طرحها في الستينيات والسبعينيات الى ٢٢٠ مليون م٣ فقط عام ١٩٨٧.

ومع بروز الموقف التركي الاخير بحبس مياه نهر الفرات، لمدة شهر عن سورية، وما يعطيه ذلك الموقف من دلالات سياسية بالنسبة لسورية، فان الموقف السوري الجديد في ظل حاجتها الماسة الى المياه سيغير كثيرا من موقفها لازاء الاستفادة من مياه نهر اليرموك والتي كانت ستعطيها للأردن. هذا بالاضافة الى استمرار الموقف الاسرائيلي كحجر عثرة في وجه انجاز مشروع المقارن حيث اعلن متحدث رسمي اسرائيلي في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة التدخل لوقف المشروع، وذلك للادعاء بأن هذا السد سيحول دون وصول ملايين من الأمتار المكعبة من المياه التي تحصل عليها اسرائيل سنويا من نهر اليرموك.

(يتبع)

القاهرة - لواء أ. ح حسام سويلم

«الشرق الاوسط» تحاور قائد القوات البحرية السودانية

العميد الحسيني عبد الكريم: معطيات جديدة لأمن البحر الأحمر والمتغيرات العالمية تستوجب مراجعة مفاهيم الصراع التقليدي

قائد القوات البحرية السودانية العميد بحري الحسيني عبد الكريم

بورتسودان: «الشرق الاوسط»
من عصمت معتصم البشير بانقا

منذ القدم وحتى يومنا هذا لم يفقد البحر الاحمر اهميته كممر مائي استراتيجي مهم يربط الشرق بالغرب، ولم يفقد خاصيته التي تميزه عن سائر الممرات المائية العالمية الاخرى.. اذ انه يحتوي على بعض حقول النفط والمعادن المختلفة بالاضافة الى انه شريان اساسي لحركة التجارة العالمية والتجارة بين دول المنطقة ومناطق اخرى.وكلما تطورت الصناعة والحركة التجارية والسياحية زادت اهمية البحر الاحمر، وكلما زادت اهميته زاد الصراع حوله حتى اصبح ساحة من ساحات الصراع الدولي والاقليمي وهدفا من اهداف الصهيونية.

وفي السنوات العشر الاخيرة ظل هذا البحر مهددا بمخاطر شتى تمثلت في تلغيمه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤م، وبناء بعض القواعد العسكرية في بعض الجزر التابعة لاثيوبيا، كما ان الحرب الدائرة الآن بين اثيوبيا وارتريا في جنوبه ظلت خطرا يهدد هذه المنطقة ايضا ولما كانت هناك ثماني دول عربية تطل عليه وتتأثر بهذا الصراع فقد التقت «الشرق الاوسط» مع قائد القوات البحرية السودانية العميد بحري الحسيني عبد الكريم لاستيضاح عدد من جوانب السلوك حول امن وسلامة هذه المنطقة المهمة.
وفي ما يلي نص الحوار:

● **البحر الاحمر كان ولايزال منطقة صراع استراتيجي ما بين الشرق والغرب. ماذا عن موقف السودان كجزء لا يتجزأ في هذه المنطقة؟**

- بعد التغييرات الحادثة في المعسكر الشرقي والاتجاه نحو الانفتاح على الدول الغربية ستجري اعادة النظر في الصراع التقليدي واسلوب الحرب الباردة بين المعسكرين، في كثير من مناطق العالم ومن ضمنها منطقة البحر الاحمر والتي كانت تمثل اهمية استراتيجية لساحة النفوذ بينهما.

● **ما هي المخاطر التي تنجم عن الصراع العربي - الصهيوني، والذي يشكل البحر الاحمر احدى ساحاته الرئيسية؟**

- يمثل البحر الاحمر احد المحاور الاستراتيجية بالنسبة لاسرائيل في المجالين السياسي والاقتصادي ولقد كان لقفل باب المندب ابان حرب اكتوبر ٧٣ ونجاح القوات البحرية المصرية في تنفيذ قفله عند المدخل الجنوبي اثر على نظرية «الحدود الآمنة الاسرائيلية»، وثبت جليا لاسرائيل ان استمرار احتلالها لشرم الشيخ لا يضمن لها تحقيق نظرية الحدود الآمنة. وتتمثل اهمية البحر الاحمر لاسرائيل بأن الخطوط البحرية الآتي ذكرها تعتبر الدعامة الاساسية للاقتصاد الاسرائيلي في مجال التجارة الخارجية مع دول افريقيا واستراليا والشرق الاوسط وهي:

أ. ايلات شرق افريقيا.
ب - ايلات جنوب افريقيا.
ج - ايلات استراليا.
د - ايلات ايران.
هـ - ايلات الشرق الاقصى.

وتهدف استراتيجية اسرائيل في المرحلة المقبلة الى تحقيق تواجد بحري قوي وقادر على مواجهة القوات البحرية للدول العربية بالمنطقة ومنع تكرار فرض الحصار الاقتصادي ضد اسرائيل وضمان تدفق الملاحة البحرية الاسرائيلية بالمنطقة كمطلب استراتيجي مهم.

● **تطبيع العلاقات الاسرائيلية - الاثيوبية اسفر عن بناء قواعد عسكرية في بعض جزر البحر الاحمر التابعة لاثيوبيا - فما رايكم في هذا التطبيع؟.. وهل يمكن لحركة التمرد ان تستفيد منه بحريا؟**

- هنالك علاقات اقتصادية بين اثيوبيا واسرائيل تتمثل في المشروعات الانشائية التي تقيمها اسرائيل في اثيوبيا كما تقدم ايضا خبراء في مجال المواصلات وادارة المزارع في اقليم ارتريا كما تقدم خبراء في المجالات الفنية. وفيما يختص بمجال العلاقات العسكرية فالمعلوم ان عددا كبيرا من الضباط والجنود الاثيوبيين يتلقون تدريبهم العسكري في اسرائيل كما تحصل اثيوبيا على صفقات اسلحة اسرائيلية مختلفة، ويتم دعم هذه العلاقات العسكرية بتبادل الزيارات بين كبار العسكريين في البلدين وحتى تتمكن اسرائيل من فرض السيطرة البحرية في مسرح عمليات البحر الاحمر ومنع اي اعمال لفرض الحصار بجانب امكانية شل قدرة الوحدات البحرية العربية والتي تشكل خطورة على سلامة ملاحتها البحرية في المنطقة، فكان لا بد من تمركز بعض وحداتها على الساحل الاثيوبي، وكما ذكرت فان منطقة جزر دهلك تعتبر هي الانسب من حيث توفير الدعم الاداري والفني لقطع اسطول اسرائيل البحري والتخطيط لأي عمليات عسكرية في منطقة جنوب البحر الاحمر ولا يستبعد ان تبذل اسرائيل قصارى جهدها للحصول على هذا الامتياز مقابل الدعم المباشر الذي تقدمه، اما فيما يختص بمدى استفادة حركة التمرد من هذا التطبيع فهذا شيء طبيعي خاصة وان هنالك مصالح مشتركة تربط جميع الاطراف المعنية بالحاق اي ضرر ممكن بالامن القومي السوداني وشل قدراته الاقتصادية.

اعتداءات على السفن

● **لقد تكررت الاعتداءات على السفن التجارية في منطقة القرن الافريقي في البحر الاحمر خلال الفترة الاخيرة.. هل تتوقع ان يستمر هذا الهجوم؟ وما هي التدابير التي تم اتخاذها لمواجهة مثل هذه الاعتداءات؟**

- هذه الاعتداءات كانت تنحصر على السفن التجارية التي تحمل الدعم العسكري والاقتصادي لاثيوبيا على الساحل الارتري وتقوم بها فصائل المعارضة الارترية، ولم يحدث ان تم هجوم على سفينة بالقرب من الساحل السوداني.

● **عقب حرب ١٩٥٦م اخذ الاسرائيليون في تطوير قوتهم البحرية في شمال البحر الاحمر باضافة العديد من الزوارق البحرية.. فهل هذا التطور الاسرائيلي قابله تطور عربي من جانب الدول المطلة عليه؟**

- نعم بدأت معظم الدول العربية المطلة على البحر الاحمر في تنمية قدراتها البحرية لمقابلة التهديد المحتمل على مسرح العمليات البحري في البحر الاحمر، وبحمد الله تمتلك حاليا القوات البحرية العربية اسطولا بحريا قويا يمكن الاعتماد عليه في تنفيذ جميع المهام التي يمكن ان يكلف بها مستقبلا.

● **هل هنالك فكرة لتقارب بحري يخدم ويحمي المصالح المشتركة ما بين السودان وجمهورية مصر العربية ودول عربية اخرى في البحر الاحمر؟**

- نعم هنالك مقترحات ضمن اعمال اللجنة العسكرية الدائمة بجامعة الدول العربية لعمل خطة لتأمين منطقة البحر الاحمر ضد النشاط الاسرائيلي المتوقع في المنطقة، والعمل جار على دعم العلاقات العسكرية البحرية بين الدول العربية في المنطقة لحماية المصالح المشتركة.

استراتيجية عربية

● **لقد دعا السيد نائب رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني السوداني الدول المطلة على البحر الاحمر لعقد مؤتمر يحمي المنطقة من الخطر الصهيوني، هل ستؤثر نتائجه على هذا الصراع الاستراتيجي؟**

- اعتقد ان المؤتمر له دور فعال في وضع استراتيجية عربية موحدة لمقابلة الخطر الاسرائيلي في المنطقة.

● **يعتبر ميناء بورتسودان ميناء السودان الاول، والبوابة الرئيسية لصادرات وواردات السودان عبر البحر الاحمر. ما هي الاحتياطات التي اتفق عليها عند حدوث اي خطر مفاجيء؟**

- تقوم القوات البحرية السودانية بتأمين مدخل ميناء بورتسودان بكفاءة عالية جدا، وهنالك خطة بديلة للاستفادة من ميناء سواكن الجديد في حالة حدوث ما يهدد سلامة السفن في ميناء بورتسودان.

● **وصل التهريب الى اخطر مرحلة من مراحله الا وهو تهريب العنصر البشري.. ما هو الدور الذي تلعبه القوات البحرية السودانية للحد من هذه الظاهرة؟**

- تقوم القوات البحرية بدور اساسي في مكافحة التهريب بجميع انواعه على ساحل البحر الاحمر، وحاليا العمل جار لرفع كفاءة وقدرات الوحدات التي تعمل في «المرور الساحلي» بقفل جميع الثغرات امام وسائل التهريب والتي تستخدم حاليا الممر الملاحي الداخلي.

● **المخدرات اصبح لها سوق رائج.. كما انها اصبحت سلاحا لمحاربة الدول، هل هنالك تعاون مشترك ما بين الشرطة والقوات البحرية لمكافحة هذه التجارة؟**

- بالنسبة لتهريب المخدرات تقوم الوحدات العائمة بالقوات البحرية بالتنسيق مع وحدات الشرطة في جمع وتحليل المعلومات التي تحصل عليها وتوضع خطة مشتركة لمحاصرة المهربين في منطقة قطاع الشاطيء عند المراسي الامر الذي كان له كبير الاثر في تقليل نشاطهم، هذا بجانب المساعي المبذولة مع الاشقاء في دول اخرى لتبادل المعلومات ورفع كفاءة القوات العاملة في مجال مكافحة تهريب المخدرات.

● **هنالك عدد من المراسي السودانية التي كانت تستخدم في عمليات التهريب.. هل يمكن تطوير هذه المراسي مستقبلا لاستغلالها تجاريا او عسكريا؟**

- هنالك العديد من المراسي التي تصلح لايواء السفن واللنشات الصغيرة والعمل جار على الاستفادة من بعض هذه المراسي لتأمين مراكز ايواء لوحدات المرور بجانب جذب السكان المحليين للاستيطان بمنطقة قطاع الشاطيء وتعميرها.

● **كانت اللجان البحرية ولا تزال في دول العالم الآخر طريقا واضحا للانماء البحري سواء كانت تجارة خارجية او شركات ملاحية او مكافحة تلوث.. هل هنالك اتجاه لتكوين مثل هذه اللجان؟**

- هنالك المصلحة البحرية بوزارة النقل والمواصلات وهي المسؤولة عن جميع النشاطات البحرية التجارية وتطبيق القوانين البحرية الدولية المنظمة للملاحة ومنع التلوث، وستقوم هذه المصلحة مستقبلا بدورها كاملا بالتنسيق مع جميع الجهات التي تعمل في المجال البحري.

● **هنالك بعض البواخر التي تحمل النفايات الذرية وتجوب بها بحار العالم كالباخرة الايطالية التي تخلصت من نفاياتها على سواحل نيجيريا، والباخرة اليونانية التي ظهرت في السواحل السودانية.. فهل هناك ترتيبات مناسبة لحماية المنطقة في هذه النفايات الذرية والتلوث البحري؟**

- حماية الساحل السوداني من ضمن المهام الرئيسية المكلفة بها القوات البحرية وكذلك نحن نقوم بمراقبة جميع الممرات الملاحية والسفن المقتربة من الساحل السوداني والتأكد من هويتها. والسودان من ضمن الدول الموقعة على جميع المعاهدات والقوانين البحرية الدولية والتي تقوم بتطبيقها داخل مياهنا الاقليمية بكل حسم.

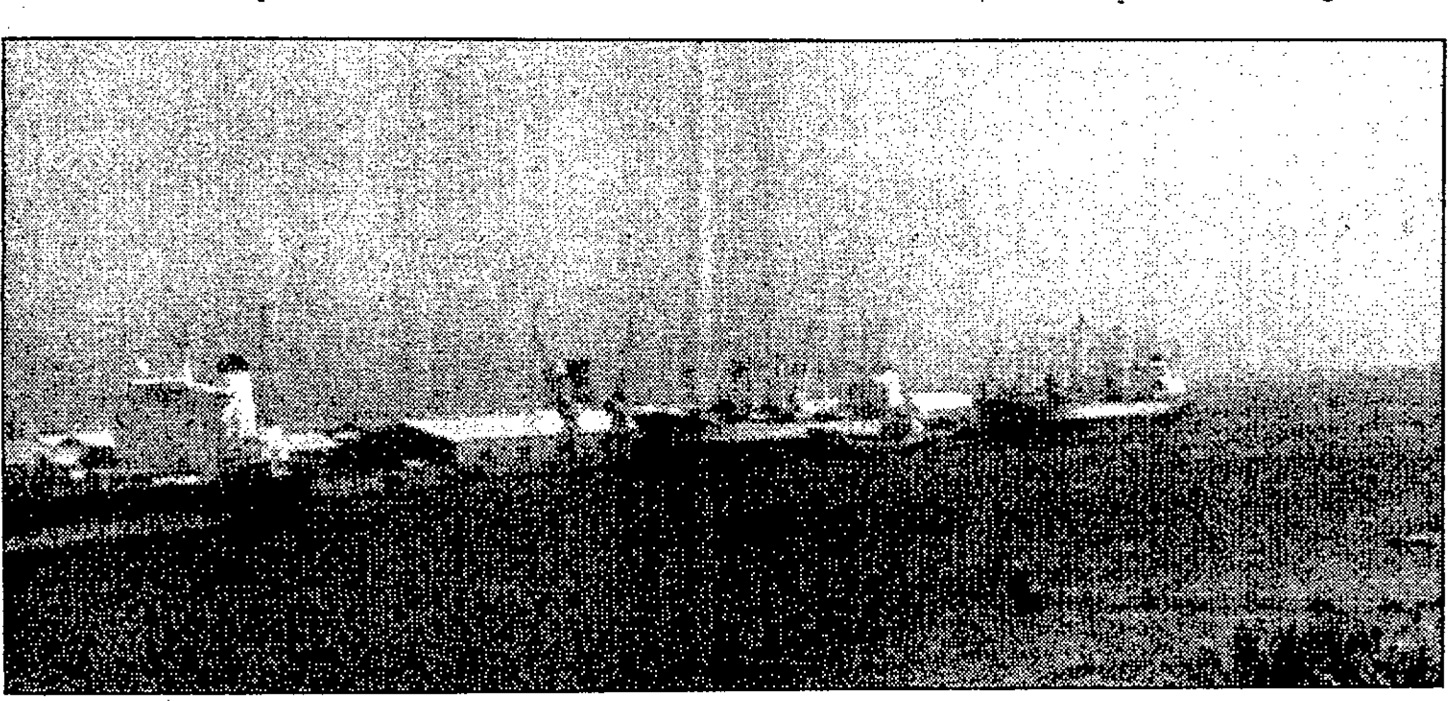
الثروات المعدنية

● **بعد نفاد الثروات المعدنية من باطن الارض لجأت بعض الدول للتنقيب عن المعادن بحريا، وبما ان البحر الاحمر يحوي في باطنه الكثير من المعادن غير المستغلة، هل لديكم علماً بموقع هذه المعادن؟ وهل وفرتم حماية خاصة لها في ظل هذا الصراع الذي تشهده المنطقة الان؟**

- سبق وان قامت الشقيقة المملكة العربية السعودية بأبحاث في مجال استثمار ثروات البحر الاحمر ولقد تكللت هذه الابحاث بانشاء الهيئة السعودية السودانية لاستثمار ثروات البحر الاحمر ومقرها جدة، وذلك للاستفادة من كميات المعادن الرسوبية الموجودة في قاع البحر الاحمر في منطقة اتلانتس (٢) في منتصف المسافة بين الساحلين السعودي والسوداني وهذه المعادن تحتوي على كميات كبيرة من الذهب والفضة والنحاس والزنك.

● **هنالك تقارب او ارتباط قائم بين العسكريين والمدنيين في معظم دول العالم تمثل جزء منه في قيام القوات البحرية بانشاء شركات لصيد الاسماك ومصانع لتعليبها.. هل هناك مقترحات لانشاء مثل هذه المشاريع؟ وما هي توقعاتكم حال قيامها؟**

- من ضمن المشاريع التي ستقوم بها الهيئة الاقتصادية العسكرية مصنع لتعليب الاسماك بمنطقة بورتسودان الامر الذي سيكون له كبير الاثر في تحفيز القطاع المدني للتوجه للاستثمار في هذا المجال الحيوي والذي نأمل ان يكون له دور رائد في الاستفادة من الثروة السمكية بالمنطقة لدعم الاقتصاد السوداني.



ميناء بور السودان

قطعة بحرية

البعثة التقنية الدولية تبدأ عملها في الصحراء الغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

شرعت البعثة التقنية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بايجاد السبل الكفيلة بتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية في اعداد برنامج عمل لاعضائها. وقررت اللجنة التي توجد حاليا في مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء، تشكيل لجان عمل ميدانية بغية الاسراع في تنفيذ مهمة البعثة الدولية وتسهيل مهمتها في المنطقة.

وقد اجتمع اعضاء اللجنة التقنية مع مسؤولين مغاربة محليين في العيون، واوضح عيسى ديالو الذي يرأس اللجنة ان الهدف من الاجتماع كان تحديد خطوات العمل وبحث مختلف المقترحات التي تم طرحها بهدف تحقيق تقدم في مهمة اللجنة التي يتعين عليها جمع اكبر عدد ممكن من المعطيات الهيكلية التي تحتاجها هيئة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء التأكيدي المرجح تنظيمه في الصحراء المغربية.

جناة حادث المعادي هربوا الى صعيد مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية ان أجهزة الامن تبذل قصارى جهدها لضبط مرتكبي حادث اطلاق الرصاص على جنديي الحراسة في المعادي.وتم اخطار مديريات الامن بالمحافظات بتكثيف التحريات بعد توصل اجهزة الامن الى معلومات تفيد بان اثنين من الجناة هربا الى محافظات الصعيد بالسيارة المستخدمة في الحادث.ومن ناحية اخرى تلقى العقيد فؤاد شلتوت مأمور قسم شرطة المعادي اشارة من مستشفى قصر العيني تفيد تحسن حالة الجنديين المصابين وامكانية استجوابهما.. وقام رجال مباحث امن الدولة امس باعادة استجواب الجنديين عن ظروف وملابسات الحادث.

أزمة عميقة داخل الجالية اليهودية في فرنسا

نزاع داخلي حول أحقية التمثيل وأولويته وخلاف خارجي حول الدعم غير المشروط لإسرائيل



الحضور اليهودي في فرنسا بين « اوراق الثبوت الفرنسية الرسمية » والميول الصهيونية نحو اسرائيل

باريس: «الشرق الاوسط»

تمر الجالية اليهودية في فرنسا هذه الايام بأزمة صامتة لكنها عميقة ذات وجهين داخلي وخارجي.

تمثل الوجه الاول للازمة في الخلافات الحادة بين مختلف المؤسسات والجمعيات التي تتنازع احقية اولوية التمثيل لليهود المنتشرين على الاراضي الفرنسية.

ويتنازع الجالية تياران الاول متشدد يدعو الى التمسك بالتقاليد الدينية والاصول الموروثة والثاني يطالب بالانفتاح ومجاراة التطور والتأقلم مع مستلزمات الزمان والمكان مراعاة للحساسيات ومنعا لاثارة الفتن اضافة الى معالجة عدد من القضايا خصوصا بالنسبة للاوضاع الخاصة وفي طليعتها حالات الزواج المختلط بين اليهود وغيرهم من الديانات.

وامام تردي العلاقات داخل هذه المؤسسات وخطورة طرحها بشكل علني يهدد وحدة الجالية ويعرض صورتها في المجتمع الفرنسي للاهتزاز برزت في الايام الاخيرة محاولات للتقريب بين وجهات النظر لردم الهوة الفاصلة بين الهيئات المتنازعة.

فبعد الهجوم الذي شنه بيني كوهين رئيس «مجمع باريس» (بالفرنسية كونسيستوار) مشككا بتمثيلية «المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا» الذي يرأسه جان كهان، قام رئيس «الصندوق الاجتماعي اليهودي الموحد» السيد دافيد دوروتشيلد بوساطة لجمع المتخاصمين في حضور الحاخام الاكبر في فرنسا جوزيف سيتروك.

ويبدو ان الشخصيات الاربعة توصلوا الى تطور مشترك تم التفاهم حوله بهدف «توثيق التضامن»، وجرى التأكيد على «اولوية المجلس التمثيلي في التمثيل السياسي للمؤسسات اليهودية في فرنسا» كما جرى «تجديد الثقة بادارته».

ولان المصيبة تجمع، كما يقال، فقد حاول رؤساء الجالية اليهودية الظهور بموقف موحد خصوصا حيال ارتفاع موجة العداء حيال الجالية في بعض الاوساط الفرنسية التي يقولون انها نتيجة معاداتها للسامية.

وقد وجهوا دعوة مشتركة للنضال ضد المتطرفين والمناهضين للسامية».

وعبأت الجالية اليهودية كل طاقاتها منذ حادث تخريب المدافن اليهودية في بلدة كار بنتراس في جنوبي فرنسا وجندت كل امكاناتها السياسية والاعلامية لايجاد موجة تعاطف شعبي معها.

الوجه الثاني للازمة هو خارجي، بمعنى انه يتناول موقف الجالية اليهودية من اسرائيل خصوصا بعد التطورات التي شهدتها الاراضي المحتلة واستمرار الانتفاضة ووصول حكومة يمينية متشددة برئاسة اسحق شامير الى الحكم.

وقد تعرضت علاقات «الثقة المطلقة» بين الجالية واسرائيل لهزة بدأت عام ١٩٨٢ لدى الاجتياح الاسرائيلي للبنان ووصوله الى بيروت ولخذ حجما وبعدا كبيرين مع التجاوزات التي قام بها جيش الاحتلال في مواجهته لاطفال الحجارة، وساهم التوجه السلمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيادة التساؤلات والشكوك حول «الدعم غير المشروط» الذي كانت تحظى به اسرائيل لدى اليهود الفرنسيين.

وبوادر الانفتاح اليهودي تجاه الفلسطينيين بدأت تظهر في الوقت الذي ارتفعت فيه الاصوات المنادية باعادة النظر في الموقف التقليدي من الصراع العربي - الاسرائيلي، ومحاولات قيام اتصالات غير مباشرة مع بعض اركان الجالية للتحاور مع الفلسطينيين رافقتها اتصالات مباشرة جرت في باريس خلال زيارة رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات وفي تونس حيث مقر المنظمة التي زارتها اكثر من شخصية يهودية فرنسية ابرزها رئيسة «اللجنة الفرنسية للمركز الدولي للسلام» السيدة ماري كلير منديس فرانس ارملة رئيس وزراء فرنسا الراحل بيار منديس فرانس. وقد ساهمت هذه الاتصالات والزيارات في تحسين صورة المنظمة واوجدت مزيدا من التفهم لتوجهها السلمي والتعاطف مع الحقوق الفلسطينية وخصوصا لجهة معاناة سكان الاراضي المحتلة.

وهذا التوجه الجديد داخل اوساط الجالية اثار لخذا وردا في صفوفها بين التيارين المتشدد والمعتدل وجاء كلام الحاخام الاكبر سيتروك خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل ليزيد من حدة التنازع بعد موجة الانتقادات العنيفة التي تبعته فخلال لقائه برئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير قال الحاخام سيتروك: «تأكد وكن مطمئنا ان كل يهودي في فرنسا يدافع عن ما تدافعون. وكل يهودي فرنسي هو ممثل لاسرائيل».

وتعالت صيحات الاستنكار داخل اوساط الجالية اليهودية متهمة سيتروك «بأنه ذهب بعيدا في كلامه وهو الذي كان عليه الالتزام بالحذر وعدم التسرع».

وجاء في تعليقات نشرتها وسائل اعلام من اذاعة وصحافة قريبة من الجالية اليهودية وبقلم كتاب ومعلقين يهود: «هل هذه الجملة يمكن قبولها لانها اتت على لسان الحاخام الاكبر لفرنسا؟ كلا. هناك عدة فئات من اليهود في هذا البلد. يهود متدينون واكثرية يهودية ليست كذلك، يهود يعتبرون انفسهم متضامنين بشكل مطلق مع اسرائيل ويهود ضد الصهيونية، يهود يقدمون دعما غير مشروط لحكومتها ويهود يعتبرون ان واجبهم - لانهم يحبون اسرائيل - هو العمل على اعادة الاراضي المحتلة. جميع هؤلاء اليهود يتنازعون، لكن، لديهم قاسم مشترك هو انه لا يوجد بينهم من يمثل اسرائيل!».

وامام هذه الانتقادات سارع الحاخام سيتروك بعد عودته الى باريس الى توضيح كلامه مشددا على ان «ليس هناك ازدواجية في الولاء» للشعب اليهودي (في اشارة الى الولاء المزدوج للبلد المضيف فرنسا واسرائيل).

واضاف الحاخام سيتروك: «اردت فقط التعبير عن فكرة هي ان الشعب اليهودي متضامن مع نفسه في العالم ومع اسرائيل. وحيث ان اليهود هم في الخط الاول للدفاع عن سيادة شعبنا وهويتنا الخلقية والثقافية فان ذلك لا يعد تعبيرا عن الولاء المزدوج».

ولكن اذا كان هذا الشعور المتضامن حيال اسرائيل ككيان يحظى على تأييد اكثرية الجالية اليهودية في فرنسا فان هناك حرية في الحكم على تصرفات الحكومة والسياسة التي يتبعها المسؤولون فيها.

وفي هذا الاطار لم تتردد السيدة ماري كلير منديس فرانس في توجيه انتقاد عنيف للحكومة الحالية اذ انها تعتبر «ان المسؤولين الاسرائيليين الحاليين يبتعدون تماما عن الواقع عندما يخيل لهم انهم مازالوا يستطيعون اقامة اسرائيل الكبرى اذ ان اقامتها مجرد حلم يجب التخلي عنه».

وحذرت ارملة رئيس الوزراء الراحل بيار منديس فرانس الذي لا يزال يتمتع بهالة خاصة الحكومة الاسرائيلية من انتظار حدوث كارثة قبل التوجه الى طاولة المفاوضات من اجل تسوية نزاع الشرق الاوسط، كما حذرتها من «دفع الفلسطينيين الى المزيد من اليأس مما سيدفعهم طبيعيا الى الاستنجاد باخوتهم العرب».

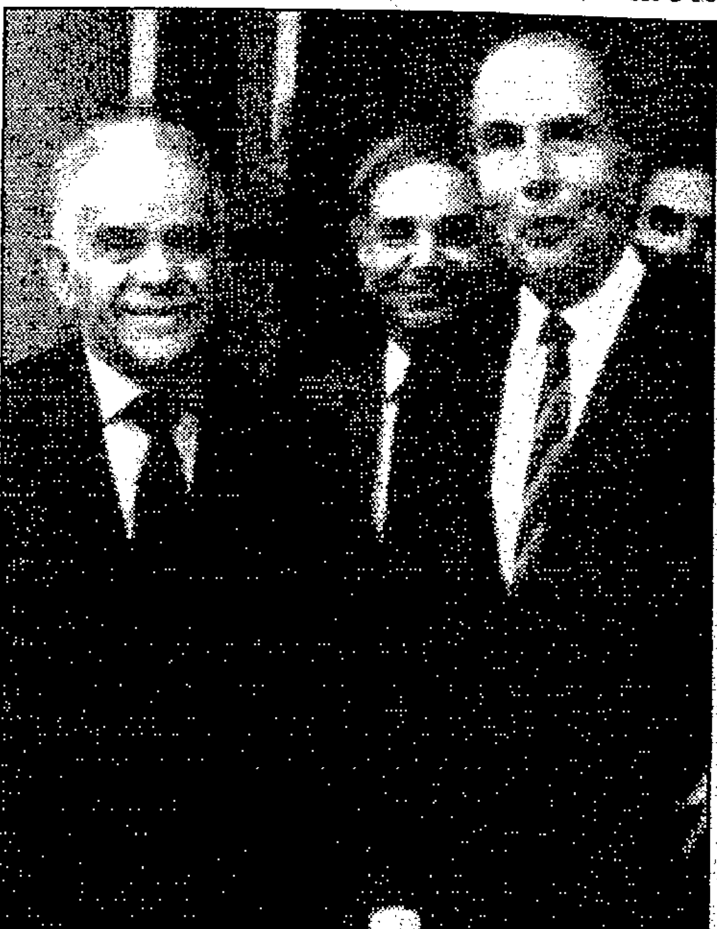
ورأت السيدة منديس فرانس ان «خمسين في المائة من الشعب الاسرائيلي يؤيد دعوة السلام ويتعين الاهتمام برغباتهم»، واضافت «ان بعضهم يتصور ان الحكومة الاسرائيلية تستطيع احتواء الانتفاضة الفلسطينية الا انه لا يمكن التخلص من شعب يطالب بحريته وبكرامته، فليس لذلك سابقة».

ان دعوة المسؤولين الاسرائيليين هذه الى الاخذ في الاعتبار الواقع الفلسطيني يؤيدها الرئيس السابق «للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا» المحامي تيو كلين الذي سبق له وشارك في تأليف كتاب بالاشتراك مع مدير مكتب جامعة الدول العربية في باريس السفير حمادي الصيد.

وكان كلين قد وجه رسالة للحكومة الاسرائيلية دعاها فيها الى فتح حوار مباشر مع الفلسطينيين، ومحذرا من انه في حال عدم التجاوب فان الجالية اليهودية ستجد نفسها مضطرة لفتح حوار مع منظمة التحرير، وذلك من اجل توفير فرص افضل للسلام ولانه لا يمكن تجاهل حقيقة الواقع الفلسطيني.

صحيح ان هناك وعيا داخل صفوف الجالية اليهودية الفرنسية وتحولا في النظرة الى الصراع العربي - الاسرائيلي وضرورة التخلي عن الدعم غير المشروط لاسرائيل والتعاطف مع الحقوق الفلسطينية ، الا ان نسبة تأثير هذه الجالية على القرار داخل الحكومة الاسرائيلية تبقى ضعيفة اذا ما قيست بثقل اللوبي (الصهيوني في الولايات المتحدة) ذلك ان الجالية اليهودية الفرنسية لا تملك الا وزنا معنويا بينما يمتلك اللوبي اليهودي الامريكي ثقلا ماديا وسياسيا يعزز تأثيره ونفوذه على المجتمع السياسي داخل اسرائيل.

ولكن رغم امكانات الجالية اليهودية الفرنسية ووسائلها المحدودة للضغط على اسرائيل فانه ينبغي توظيف التعاطف الحاصل حاليا داخل صفوفها من اجل تأمين مزيد من الدفع والدعم لخدمة القضايا العربية خصوصا وان هناك تحركا لخلق لوبي يهودي اوروبي يشكل نقطة ثقل في مستقبل العلاقة مع اسرائيل.


ميتران مستقبلا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير في احدى زياراته الى العاصمة الفرنسية

شبهة بوجود قنبلة تغير خط نقل غاز الاعصاب الامريكي من المانيا الغربية

بيرماسينس (المانيا الغربية) ـ د.ب.أ: اعلن مسؤول الماني غربي ان السلطات الالمانية عدلت يوم امس مسار قافلة تحمل غاز الاعصاب بعدما كشفت عمليات التفتيش الامنية وجود ما يشبه بأنه شحنة متفجرة على احد الطرق السريعة التي تستخدم عادة.

رودي جايل وزير داخلية ولاية بالاتينية الراين صرح بأن الشرطة عدلت مسار القافلة المحملة بـ ٣٥٠٠ من قذائف المدفعية الكيماوية من مستودعات التخزين التي يديرها الامريكيون بالقرب من بيرماسينس عقب اكتشاف ما يشتبه في انه قنبلة. وأضاف انه عندما قام الفنيون المتخصصون التابعون للشرطة الالمانية الغربية بفحص هذا الشيء تفتيشا ادق ثبت انه نوع من ذخيرة التدريب.

وقال جايل ان الشاحنات العشرين الثقيلة فضلا عن ستين من السيارات المرافقة لها التي كانت تنقل القذائف الى مستودع سكة حديد تابع للجيش الامريكي، في المرحلة الاولى من عملية ازالة الاسلحة من المانيا الغربية، اكملت عملية النقل لمسافة خمسين كيلومترا دون ان تقع حوادث وذلك عبر طريق بديل.

وتعد عمليات نقل هذه القذائف التي بدأت في الاسبوع الماضي الخطوة الاولى من عملية ازالة المخزون الامريكي الكامل من غاز الاعصاب من اراضي المانيا الغربية. والمعروف انه في المرحلة التالية سيصار الى شحن هذه الذخيرة الى جزيرة جونستون المرجانية في المحيط الهادىء لتدميرها في محارق خاصة تابعة للجيش.

في الوقت نفسه اكد الجيش الالماني الغربي امس ان المسؤولين الذين شاركوا في عملية النقل فرضوا توجيهات امنية اكثر صرامة على عمليات ازالة القذائف بعدما سقطت شحنة من القذائف الملوثة بالكيماويات من رافعة يوم ٢٣ يوليو (تموز) الماضي اي قبل ثلاثة ايام من بدء تسيير القوافل.

ستة قتلى في هجوم بقنبلة يدوية في باكستان

مولتان (باكستان) ـ اف.ب: افاد مصدر امني رسمي في باكستان امس ان ستة اشخاص قتلوا وجرح ٧٩ آخرون في هجوم بقنبلة يدوية خلال احتفال ديني في بلدة شوجاباد قرب مدينة مولتان في مقاطعة البنجاب بباكستان.

سلطات المنطقة اتهمت «احد العملاء الاجانب» بالقاء القنبلة واوضحت انها اعتقلت ثلاثة عملاء لاجهزة الاستخبارات الهندية اعترفوا بتورطهم في عدد من الجرائم وعمليات التخريب في البنجاب.



سينغ يتجاوز «ازمة ديفي لال»

رئيس الوزراء الهندي فيشواناث براتاب سينغ يحيط به حليفاه القويان ان.تي. راماراد رئيس الجبهة الوطنية «الجاناتا دال» الحاكمة ورايايا سومايا بوماي رئيسها التنفيذي في لقطة خلال اللقاء السياسي المهم الذي عقدته الجبهة في العاصمة الهندية نيودلهي امس، لمعالجة الازمة التي آثارها عزل نائب رئيس الوزراء ديفي لال. سينغ حصل خلال الاجتماع على تاييد كاف من اعضاء الجبهة ضمن له تجاوز ازمة وزارية خطيرة كانت تطيح بحكومته الائتلافية.
(اب)

التحام المركبة «سويوز تي ام ـ ١٠» بالمحطة الفضائية «مير»

موسكو ـ اف.ب: اعلنت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان المركبة الفضائية السوفياتية «سويوز تي.ام ـ ١٠» وعلى متنها الرائدان جينادي ماناكوف وجينادي ستريكالوف التحمت عند الساعة ١١.٤٦ (بتوقيت جرينتش) بالمحطة الفضائية «مير» وكانت «سويوز» قد اطلقت في مطلع الشهر الحالي من قاعدة «بايكونور». ومن المقرر ان يحل الرائدان مانكوف وستريكالوف محل الرائدين اناتولي سولوفييف والكسندر بالاندين الموجودين في المحطة منذ نحو ستة اشهر واللذين يتوقع ان يعودا الى الارض في ٩ اغسطس (اب).

حتى «جمهورية توفا» أتعيش مشاكل عرقية

موسكو ـ أ.ف.ب: كشفت الصحف السوفياتية أمس ان جمهورية توفا الصغيرة ذات الحكم الذاتي في اقصى شرق الاتحاد السوفياتي، تهزها منذ اشهر عدة اضطرابات عرقية بسبب اتهام سكانها الاصليين المقيمين الروس باستعمارهم واستغلال مواردهم الطبيعية من الذهب والكوبالت.

الحوادث بين المجموعتين تكررت منذ مايو (ايار) الماضي، وارسلت تعزيزات من الشرطة الى الجمهورية الواقعة في جنوب مدينة كراسنويارسك قرب الحدود مع جمهورية منغوليا، وقد أوضحت صحيفة «الحياة الفلاحية» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان الوضع لا يزال متوترا فيها.

من جهة اخرى أوردت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان سكان احدى قرى توفا اخذوا في الآونة الاخيرة نائب وزير الداخلية في هذه الجمهورية م. ب. باديونوف رهينة لمدة يومين. وطالب سكان قرية ايليجيست بالافراج عن احدى عائلات القرية التي صدرت بحق افرادها احكام بالسجن لالقائهم قنابل «مولوتوف» على منزل عائلة روسية.

جمهورية توفا ضمت الى الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٤٤، وهي تعد ٣٠٩ الف نسمة منهم ٦٠ في المائة من السكان الاصليين لتوفا و٣٦ في المائة من الروس، ويقوم نشاطها الرئيسي على تربية الغزلان والخيول اما صناعاتها التعدينية فتتركز على استخراج الكوبالت والاميانت الاسبستوس والذهب.

من جهة ثانية اوضحت «كومسومولسكايا برافدا» الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية ان القاضي الذي اصدر الاحكام بحق العائلة تمكن من الفرار من القرية في الوقت المناسب، اما الرهينة فلم يطلق سراحه الا بعد الافراج المشروط عن المحكومين.

كذلك فان الوضع متوتر في العاصمة كيزيل حيث عثر في الايام الاخيرة على لغم مضاد للدبابات تحت احد اسوار الثكنة حيث يقيم الجنود الذين ارسلوا كتعزيزات. وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «سيلسكايا جيزن» ان «اللغم لم يكن سوى عبوة للتمارين. لكن هذا التحدي يدل على خطورة الوضع في الجمهورية».

الصحف تقول ان ستة آلاف شاب من سكان توفا عاطلون عن العمل حالياً وان مستوى كفاءاتهم يبقى دون حاجات المؤسسات المحلية التي تفضل تشغيل الروس، بينما صرح مسؤول الجبهة الشعبية لتوفا قعدرو بيتشيلدي ان الاهتمامات الاولية لسكان توفا لا تكمن في المطالب القومية، فهم ليس لهم سوى «عدو واحد» هو «الجهاز القديم للحزب الشيوعي» على حد تعبيره. ويذكر ان هناك قوميين اخرين يرفعون مطالب اقليمية في منطقة كراسنويارسك وجزء من منغوليا.



لقطة للحركيين الانفصاليين الكورسيكيين، الذين يطالبون باستقلال كورسيكا عن فرنسا في مخيم تدريبي لهم قرب مدينة باستيا.
(رويتر)

تفجيران في جزيرة كورسيكا

اجاكسيو (جزيرة كورسيكا الفرنسية) ـ ي.ب.ا: دمر في جزيرة كورسيكا الفرنسية امس محول كهربائي ومصرف في تفجيرين يوم امس.

الشرطة افادت انه لم يسجل وقوع اصابات في الحادثين. وذكرت ان المحول يقع في جزيرة كافالو الصغيرة القريبة من الساحل الجنوبي للجزيرة، وقد ادى الضرر البالغ الذي لحق به الى انقطاع التيار الكهربائي عن سكان الجزيرة.

اما المصرف فيقع في مدينة باستيا كبرى مدن كورسيكا في شمال الجزيرة. وقد سبق ان تعرض لاعتداء مماثل في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦.

ولم تبلغ اي جماعة مسؤوليتها عن الحادثين.

ضحايا بالجملة في عنف ولاية البنجاب الهندية

نيودلهي ـ وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء الهندية نقلا عن تقارير الشرطة امس ان تسعة اشخاص بينهم اثنان من الانفصاليين السيخ قتلوا خلال الساعات الـ ٥٦ الفائتة في مواجهات وقعت في اقليم البنجاب بشمال غرب الهند.

الشرطة اعلنت انها قتلت اثنين من السيخ في اشتباك في منطقة فيروزبور الحدودية ليل اول من امس، بينما قتل انفصاليون سيخ في قطاعات اخرى من البنجاب ليل اول من امس شرطيا وستة مدنيين في هجمات منفصلة.

بجانب ذلك جرحت مجموعة من الكومانندوز السيخ زعيما محليا في الحزب الشيوعي وعضوا في حزب المؤتمر الذي يرأسه رئيس الوزراء الهندي السابق راجيف غاندي في اشتباك في مدينة امريتسار قاعدة البنجاب.

زلزال قوي يضرب اقليم سنكيانغ الصيني

ستراسبورج (فرنسا) ـ اف.ب: اعلن معهد فيزياء الكرة الارضية في مدينة ستراسبورج انه سجل صباح امس زلزالا وقع في اقليم سنكيانغ (في شمال غرب الصين، سجله ايضا مركز مراقبة الزلازل في جامعة اوبسالا السويدية).

سجل هذا الزلزال الذي بلغت قوته ٦.٩ درجات على مقياس ريختر في ستراسبورج في الساعة ٩.١٥ (بتوقيت جرينتش) وافاد المعهد ان شرق جمهورية كازاخستان السوفياتية تأثر به ايضا.

التقديرات الاولية تذكر ان مركز الزلزال يقع على التقاء خط العرض ٤٩ الشمالي وخط الطول ٨٥.٨ الشرقي اي في مناطق جبال الكاي على الحدود الصينية السوفياتية، ووصف خبراء المعهد في ستراسبورج الزلزال بانه «سطحي» ذلك ان مركزه يقع على عمق خمسين كيلومترا. وكان زلزال قوي آخر قد سجل يوم ١٤ يونيو (حزيران) في المنطقة ذاتها.

ومما يستحق ذكره انه يقع على الجانب السوفياتي من هذه المنطقة مركز تجارب سيميبالاتينسك حيث يجري السوفيات تجارب نووية، بينما يجري الصينيون في لوب نور في سنكيانغ تجارب مماثلة الا ان الخبراء رأوا ان قوة الزلزال تدل بوضوح على انه لم ينجم عن تجارب نووية.

بسبب تغيرات الكتلة الشرقية

بوش يعلن خفض عدد القوات المسلحة الأمريكية بمعدل الربع حتى عام ١٩٩٥

اسبن (ولاية كولورادو) - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس في اسبن بولاية كولورادو ان عدد القوات المسلحة الامريكية سيخفض بمعدل ٢٥ في المائة حتى عام ١٩٩٥.

وقال بوش في خطاب تركز حول الاستراتيجية الشاملة الجديدة للولايات المتحدة القاه امام مؤسسة اسبن للابحاث الاقتصادية والعلمية والسياسية ان المتغيرات التي سجلت في الآونة الاخيرة في الكتلة الشرقية «احدثت تغييراً في المجال الامني» للولايات المتحدة. واضاف «نحن ندرك ان حجم قواتنا يمكن ان يكون اصغر في عالم باتت تملي فيه اكثر فاكثر المتغيرات الاقليمية والوجود «العسكري» في حال السلم حجم هذه القوات».

غير ان بوش دافع عن الابقاء على القوات الاستراتيجية للولايات المتحدة في مستو كاف، مشيراً بصورة خاصة الى «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» (حرب النجوم) والقاذفة التسرقية «بي - ٢»، وشدد على ان «الاتحاد السوفياتي يظل قوة عسكرية» ذات حجم عالمي بالرغم من التقارب الامريكي السوفياتي. كما قال ان «الولايات المتحدة ستحتفظ بقوات لها في اوروبا طالما رغب في ذلك حلفاؤها» لكنه واضح ان «حجم وشكل هذه القوات سيتغيران».

وشرح بوش في خطابه الخطوط العريضة للاستراتيجية الامريكية الجديدة التي كان قد وضعها وزير الدفاع ديك تشيني وقدمها له في يونيو (حزيران) الماضي.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» التي اطلعت على تفاصيل هذه الخطة انها انطلقت من التحليل الذي يعتبر ان اعلان القوات السوفياتية التعبئة العامة في اوروبا باتت تحتاج الى سنتين في الوقت الحاضر، مقابل اسبوعين خلال مرحلة الحرب الباردة.

وتنوي وزارة الدفاع، ايضاً حسب كلام الصحيفة نفسها، تقسيم القوات الى اربع مجموعات اساسية هي قوات: المحيط الاطلسي والمحيط الهادي، وقوة التدخل والقوات الاستراتيجية».

وستتألف قوة المحيط الاطلسي من خمس فرق بينها اثنتان في اوروبا تضاف اليها ست فرق احتياط وفرقتان تفتقران الى عدد الجنود اللازم لكنه قد يزاد حسب الحاجة.

اضافة الى ذلك فان هذه ستتألف ايضاً من ثلاثة الى اربعة اسراب من الطائرات المقاتلة تتخذ من اوروبا مقراً لها اضافة الى سربين في الولايات المتحدة مع قوات احتياطية تعادل تسعة اسراب.

ويضم سلاح البحرية الامريكي ست حاملات طائرات مع القطع المواكبة لها. وتوجد احدى حاملات الطائرات حاليا في البحر المتوسط.

اما «للمارينز» (مشاة البحرية) فسينتظمون في «مجموعة برمائية مستقلة متوسطية» يبلغ عددها ٢٤٠٠ رجل يملكون عتادهم الخاص (دبابات وهليكوبتر وطائرات عامودية من نوع «هاريير»). وسيكون مركز هذه المجموعة قرب اوروبا ويمكن ان تلقى الدعم عند الحاجة من لوائين ولواء احتياط يضم الواحد بين ١٢٥٠٠ رجل و١٨٠٠٠ رجل.

اما مجموعة المحيط الهادي، فستتألف من فرقة في كوريا الجنوبية يمكن ان تعزز عند الحاجة بفرق اخرى تتمركز حالياً في هاواي والاسكا.

وستكون لسلاح الجو الامريكي ثلاثة او اربعة اسراب من الطائرات المقاتلة المتمركزة في حوض المحيط الهادي، كما سيكون لسلاح البحرية الامريكية ست حاملات طائرات مع القطع المواكبة لها بينها واحدة في اليابان.

وستكون لـ«المارينز» اربعة الوية تغطي هذه المنطقة، ولواءان في الولايات المتحدة لجهة المحيط الهادي، وواحد في اليابان وآخر في هاواي.

اما قوة التدخل السريع الخاصة بازمات العالم الثالث فستكون رأس الحربة في حال حصول اي تدخل مهم.



بوش مع رئيسة الوزراء البريطانية يتبادلان الحديث في اسبن

مجلس الشيوخ يؤيد برنامج «بي - ٢»

● واشنطن - وكالات الانباء: امتنع مجلس الشيوخ الامريكي امس عن المساس بطلب الرئيس جورج بوش المال اللازم للقاذفة «التسرقية «بي - ٢» لعام ١٩٩١، لكنه فرض في الوقت نفسه قيوداً عليه الى حين اجراء التجارب اللازمة عليها.

ووافق المجلس بغالبية ٩٧ صوتاً مقابل صوتين فقط على تعديل القانون الذي يخصص مبلغ ٢٨٩ مليار دولار للدفاع في الوقت الذي سعى فيه الجمهوريون لانقاذ القاذفة. وقال كبير الجمهوريين بوب دول ان الغزو العراقي للكويت جاء بمثابة «نفير الصحوة» لتجنب تخفيض كبير في مخصصات الدفاع.

وبعد مرور مجرد دقائق على ذلك استطاع مؤيدو برنامج القاذفة درء اكبر الجهود الرامية لخفض المخصصات. وهزم مشروع تعديل يعتمد بموجبه عدد الطائرات عند مستوى ١٥ طائرة بأغلبية ٥٣ الى ٤٥.

وحذر السناتور سام نن، رئيس لجنة القوات المسلحة واحد مؤيدي برنامج القاذفة «بي - ٢»، قبيل عملية التصويت من ان اعتماد ١٥ طائرة فقط يشكل هزيمة للبرنامج.

وكان مقدم المشروع، السناتور وليام كوهين، قد تذرع بتكلفة الطائرة التي يكلف بناء الواحدة منها ٨٥٦ مليون دولار وبلن وزارة العدل اوصت بحظر اي عقود دفاعية جديدة على الشركة المصنعة للطائرة، نورثروب كوربوريشن، بسبب تهم بالاحتيال.

صفحة جديدة تفتح بين جاكارتا وبكين

جاكارتا - وكالات الانباء: أعلن في العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو ورئيس وزراء الصين لي بنغ سيجريان مباحثات يوم الثلاثاء المقبل، في حين يوقع وزيرا خارجيتي البلدين في اليوم التالي وثيقة حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين جاكارتا وبكين.

وذكرت وكالة انباء «انتارا» الاندونيسية ان البلدين سيوقعان ايضا مذكرة تفاهم حول العلاقات التجارية بينهما. ومن المقرر ان يختتم بنغ زيارته لاندونيسيا يوم الخميس المقبل.

بعد اتفاق المجموعتين البرلمانيتين الرئيسيتين

انتخاب ارباد جونتش رئيسا للمجر

بودابست - وكالات الانباء: انتخب امس ارباد جونتش رئيسا للجمهورية المجرية وحصل جونتش (٦٨ سنة) وهو كاتب وعضو في تحالف الديمقراطيين الاحرار الليبرالي التشكيل الرئيسي في المعارضة على ٢٩٥ صوتا مقابل ١٣ صوتا معارضا، علما بانه كان المرشح الوحيد.

جونتش الذي كان رئيسا للجمهورية بالوكالة منذ مايو (ايار) الماضي انتخب بعد الغاء الاستفتاء الاحد الماضي حول طريقة انتخاب رئيس الدولة بسبب قلة عدد المشاركين وبعد توصل اكبر مجموعتين برلمانيتين وهما تحالف الديمقراطيين الاحرار والمنتدى الديمقراطي (يميني) الذي يتزعمه رئيس الحكومة جوزيف انتال.

اما الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) فقد مني بهزيمة مريرة يوم الاحد الاضي، وكان الاشتراكيون قد عارضوا الاتفاق وايدوا فكرة الاستفتاء الشعبي الذي يسمح للشعب بالاختيار بين انتخاب الرئيس بواسطة البرلمان او بواسطة الاقتراع العام المباشر.

بينما دو يتفرج

اشتداد الصراع الداخلي بين جناحي قوات المتمردين في ليبيريا

مونروفيا - وكالات الانباء: تفيد التقارير الصحافية الواردة من العاصمة الليبيرية مونروفيا ان قوات المتمردين المتصارعة فيما بينها خاضت معارك دامية في الشوارع امس ولم يتمكن اي من جناحيها من التقدم في الزحف للاطاحة بالرئيس صامويل دو المحاصر داخل القصر الحكومي المحصن.

وتبعا للمعلومات المستقاة من مناطق القتال اضطرت القوات الموالية للقائد المتمرد المنشق برنس جونسون الى التخلي عن بعض الاحياء التي يصعب الاستيلاء عليها لصالح القوات التي يقودها زعيم الجبهة الوطنية الليبيرية تشارلز تايلور الوزير السابق، وهي قوات اكثر عددا لكنها اقل تنظيما.

هذا وبينما لايزال دو مرابطا في القصر الحكومي بحماية قواته تناثرت الجثث في شوارع العاصمة ولزم معظم السكان منازلهم خوفا من القبض عليهم او اصابتهم برصاص المحاربين قصدا او عن طريق الخطأ. وذكرت التقارير ان جميع المحال التجارية نهبت ولم يبق شيء يمكن نهبه وحدث نقص في المواد الغذائية ومياه الشرب.

من جهة ثانية مع ان تايلور توقع اخيرا ان تحقق قواته نصرا نهائيا في غضون عشرة ايام، فان جونسون تعهد بالاطاحة بتايلور اذا حكم ووصفه بأنه «ديكتاتور» لا هم له الا الاستيلاء على السلطة، وهو ليس مع استعادة الديمقراطية.

تايلور كان قد صرح ان المهمة الفورية لقواته تتمثل في القضاء على قوات جونسون قبل مواجهة جنود دو. ولذا ومنذ ٤ أسابيع وحتى يوم امس توقف مقاتلوه على بعد نحو عشرة كيلومترات من القصر الحكومي بانتظار ان يصفي احد خصميه الآخر في حين تمكنت قوات جونسون من اختراق حدود العاصمة وخاضت معارك ضارية مع قوات دو.

في هذه الاثناء على الصعيد السياسي يتردد الآن ان دو يرحب بالخطوات التي تقدم بها زعماء رابطة التعاون الاقتصادي لدول غرب افريقيا «الاكواس» بشأن عقد اجتماع طارىء في بانجول عاصمة جامبيا يوم الاثنين القادم سعيا وراء حل سلمي للصراع الليبيري. وكانت الجهود التي بذلتها الرابطة طوال الشهر الماضي للوساطة بين دو والجبهة الوطنية قد انهارت اثر انسحاب المتمردين من المفاوضات، الا ان عباس بوندو، السكرتير التنفيذي للرابطة، صرح بأنه واثق من امكانية التوصل الى حل واستبعد اللجوء الى القوة.

موجز

برلين الشرقية تعلن تقديم موعد الوحدة الالمانية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: قال رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوثار دي ميزيير امس انه اقترح تقديم موعد الانتخابات العامة المتوقعة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لانتخاب برلمان المانيا الموحدة الى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال دي ميزيير، وهو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي، في مؤتمر صحافي ان اقتراحه يهدف الى تأمين الوضع السياسي والأمن الاقتصادي. وستسمح هذه الانتخابات بتكريس الوحدة من خلال انشاء البرلمان الالماني الموحد الأول منذ الحرب العالمية الثانية.

مقتل ٢٨ شخصا في معارك بجنوب الفيليبين

كوتاباتو (الفيليبين) - وكالات الانباء: أفادت مصادر عسكرية في الفيليبين ان ٢٦ من الثوار المسلمين وجنديين حكوميين قتلوا، وذلك عندما شن ثوار جبهة تحرير مورو الاسلامية هجوما على موقع عسكري ونصبوا كمينا لدورية في مدينة تاكورونج في جنوب الفيليبين.

اللاجئون الألبان.. والولايات المتحدة

باريس وكالات الانباء: التقى مسؤولون في السفارة الامريكية في العاصمة الفرنسية باريس مع ممثلين من اللاجئين الالبان مساء اول من امس وابلغوهم بأن كل طلبات الهجرة الى الولايات المتحدة يجب أن تقدم عبر وزارة الخارجية الفرنسية او الهيئات الدولية. وبعد ذلك سيكون بامكان السفارة دراسة الطلبات وتصنيفها وتحويلها الى السلطات الامريكية.

قضية باري امام المحلفين

واشنطن - وكالات الانباء: حولت قضية ماريون باري عمدة العاصمة الامريكية واشنطن فجر امس الى هيئة محلفين ستقرر ما اذا كان سيدان في ١٤ تهمة بينها تعاطي مخدر الكوكايين.

ومن المنتظر ان تبدأ الهيئة مناقشاتها اعتبارا من اليوم.

زعيم المعارضة يدفع للرئيس

سنغافورة - وكالات الانباء: قضت محكمة في سنغافورة باجبار زعيم احد احزاب المعارضة في البلاد على دفع مبلغ ١٣٤ الف دولار لرئيس الوزراء لي كوان يو بسبب اطلاقه اساءات وتهما باطلة ضده إبان الحملة الانتخابية منذ عامين.

الناجون يتوجهون الى اليابسة

نيويورك - وكالات الانباء: توجه الناجون من حادث غرق باخرة شحن يونانية ضربها اعصار «بيرثا» في المحيط الاطلسي الى شواطىء ولاية مين الامريكية، بعدما انقذتهم سفينة سوفياتية.

قتل في الحادث ٦ بحارة انتشلت جثثهم فرق خفر السواحل الامريكية.

١٠٠ يوم على حكومة تشامورو في نيكاراجوا

ماناجوا - وكالات الانباء: بلغت حكومة الرئيسة النيكاراجوية فيوليتا تشامورو يومها المائة في السلطة امس، وهي تعاني من الحاجة الى المساعدات الاجنبية ودون أي علائم على الانتعاش الاقتصادي الموعود، تبعا لما صرح به نائب الرئيسة فيرجيليو جودوي.

وكان محافظ البنك المركزي وكبير مستشاري الرئيسة الاقتصادية، فرانسيسكو مايورجا، قد وعد بكبح جماح التضخم وانعاش اقتصاد البلاد بعد مائة يوم من تسلم الحكومة مقاليد السلطة. لكنه اعلن بعد الاضراب العام الشهر الماضي، ان الاضراب تسبب في تأخير برنامجه لشهرين على الاقل.

فيرجيليو جودوي، الذي يعتبر من اشد منتقدي تشامورو داخل «اتحاد المعارضة الوطنية» المؤلف من ١٤ حزبا تتألف منها الحكومة، اعلن ايضا ان البلاد تظل رهينة لفوضى اقتصادية شبيهة بتلك التي ورثتها تشامورو عند تسلمها السلطة.

لكنه أضاف ان انهاء الحرب الاهلية وتسريح مقاتلي الكونترا وعودتهم الى الحياة المدنية ورفع الحظر الاقتصادي الامريكي الذي دام خمسة اعوام، كلها مؤشرات ايجابية. ومع ذلك فقد قال انه لا يرى اي تقدم على الصعيد الاقتصادي وان الوضع يبقى حرجا مثلما كان عليه في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي وهو يوم تنصيب الحكومة الجديدة.

استقالة ٧٦٥ ألف عضو من الحزب الشيوعي السوفياتي هذا العام

موسكو: ووكالات الانباء

ذكر بوريس بوجو رئيس لجنة الرقابة في الحزب الشيوعي السوفياتي ان ٧٦٥ الفا من أعضاء الحزب قدموا استقالاتهم هذا العام.

واكد المسؤول الحزبي في حديث الى وكالة أنباء «تاس» السوفياتية ان ٣٧٠ الفا خرجوا من الحزب في اعقاب استقالة بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى (البرلمان) في روسيا الاتحادية التي قدمها في ختام اعمال المؤتمر الثامن والعشرين للحزب في مطلع يونيو (تموز) الماضي، وهو عدد يزيد بمقدار ثلاثة أضعاف عدد الذين استقالوا من الحزب في عام ١٩٨٩.

ومضى بوجو يقول: ان هناك ١٢٥ الفا طردوا من الحزب، الى جانب ١٢٠ ألفا توفوا، بينما توقف ١٥٠ الفا عن دفع اشتراكات العضوية.

اما عن العضوية الجديدة في الحزب فقال بوجو: ان النصف الاول من العام شهد إنضمام ١٢٥ ألفا. وفسر رئيس لجنة الرقابة الحزبية استقالات العدد الكبير من الاعضاء بمحاولة تدعيم مواقعهم الوظيفية.

هجوم سري لانكي من البحر

كولومبو - وكالات الانباء: قصف احد قوارب خفر السواحل في سري لانكا مخبأ تحت الارض لنمور التاميل في منطقة جافنا التي يسيطر عليها المتمردون مما ادى الى مقتل ١٠ اشخاص، حسبما ذكرت مصادر عسكرية في العاصمة كولومبو امس.

بذلك يرتفع عدد ضحايا القتال الى ٣٢ شخصا في شمال البلاد وشرقها في الساعات الاربع والعشرين المنتهية ظهيرة الامس، تبعا للمصادر نفسها. وهذه هي المرة الاولى التي تقصف فيها قوات بحرية حكومية معاقل المتمردين منذ استئناف الحرب الاهلية في ١١ يونيو (تموز) الماضي.

وكان جنود قارب خفر السواحل «ايلاهارا» قد شنوا هجومهم المفاجىء براً اول من امس ساحل كراجناجار في المنطقة الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الشمال من كولومبو.

يذكر ان نمور التاميل بدأوا حربهم الاهلية عام ١٩٨٣ لتأسيس دولة مستقلة في شمال سري لانكا وشرقها، بسبب مما يعتبرونه تمييزا في الوظائف والتعليم من جانب الاغلبية السنهالية. وقد قطعت سبل الاتصالات مع المتمردين منذ اندلاع القتال، ولذلك اصبح تأكيد التقارير الحكومية عن سير الحرب امرا نادرا.

سلطات ترينيداد تتصلب

بورت اوف سبين - وكالات الانباء: صرح متحدث حكومي في مدينة بورت اوف سبين عاصمة ترينيداد وتوباجو ان السلطات الترينيدادية ستحاكم المتمردين المسلمين الذين قاموا بالمحاولة الانقلابية الاخيرة، ولن تلتزم بأي عفو يصدر بحقهم. وأردف المتحدث ان كل الاتفاقات التي وقعها رئيس الوزراء آرثر روبنسون ابان فترة احتجازه ومنها موافقته على الاستقالة والعفو لن يعترف بها لأنها وقعت تحت الضغط.



جنود ترانيداديون يحفظون الامن

بعد ثلاثة اشهر على الاستقلال:

ناميبيا تنير الطريق امام الدول الافريقية

وينذهوك ـ «الشرق الاوسط»
من اريك بيورنلند

عندما زار سام، اول رئيس لجمهورية ناميبيا الجديدة، الولايات المتحدة في ١٩ يونيو (حزيران) للاجتماع بالرئيس جورج بوش ومخاطبة الامم المتحدة، كانت الاضواء مسلطة بلجمعها على زيارة نيلسون مانديلا، نائب رئيس «المؤتمر الوطني الافريقي» في جنوب افريقيا التي قام بها في الوقت نفسه. لكن هذا يجب الا يحجب آفاق التغيير الحقيقي الكامن في ذلك الجزء من القارة الافريقية.

فناميبيا تظل ذات اهمية كبرى ككيان قائم بذاته، وكنموذج للتحول الى حكم الاغلبية في جنوب القارة. وبغض النظر عما يخبئه المستقبل، فان ناميبيا تمثل في الوقت الحاضر رأس النزعة الافريقية وتطلعها نحو الديمقراطية.

آخر المستعمرات الافريقية

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اختار سكان ناميبيا قائدهم الجديد في انتخابات حرة تميزت بالنزاهة. وفي ٢١ مارس (آذار) بعد ٢٣ سنة من الحرب الاهلية و٧٠ سنة من استعمار جنوب افريقيا للبلاد، نالت ناميبيا استقلالها اخيرا.

وفي احتفال رسمي حضره كبار الشخصيات من مختلف انحاء العالم، اشرف رئيس جنوب افريقيا فريدريك وليام دي كليرك على انزال علم بلاده، وأدى سام نوجوما اليمين الدستورية امام السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار ليصبح اول رئيس لناميبيا المستقلة. وبذلك اكتمل نقل السلطة، الذي استغرق عاما، والذي اشرفت عليه الأمم المتحدة. وهو دور يمكن ان تعيد الاخيرة اداءه عندما تتوجه الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا للادلاء باصواتها للمرة الاولى.

استقلال ناميبيا يعني أيضاً بداية حكم الاغلبية السوداء في البلاد في ظل دستور يمكن ان يعتبر الاكثر ليبرالية في القارة.

اعضاء البرلمان المنتخبون الى البرلمان يمثلون سبعة احزاب سياسية اهمها «منظمة شعب جنوب غرب افريقيا» (سوابو) التي يتزعمها نوجوما والتي قادت النضال المسلح. وقد صادق هؤلاء الاعضاء على الدستور الجديد بالاجماع في فبراير (شباط) الماضي.

وينص هذا الدستور على تشكيل حكومة ذات ثلاثة افرع، وعدد من المؤسسات الديمقراطية الليبرالية ـ على الطراز الغربي ـ ومجموعة من الضوابط والكوابح. ويشمل قانونا للحقوق عريض القاعدة ينص ـ بين اشياء اخرى ـ على حماية الملكية الخاصة ويحظر عقوبة الاعدام. ويضع الدستور ايضا الاساس المتين لتطوير نظام التعددية الحزبية واتباعه بشكل لا يتهاون ولا يسمح بأي تجاوزات فيه.

القاعدة والاستثناء

على ان الديمقراطية في افريقيا تظل هي الاستثناء وليس القاعدة. ولذلك يصح القول ان تجذر الديمقراطية في التربة السياسية في ناميبيا يبقى امراً في طي المتجددات.

فاليوم، وبعد انقضاء اقل من ثلاثة اشهر على اعلان الاستقلال، يظهر شيء من التململ ازاء الحكومة الجديدة حتى من جانب بعض من أيدوا نضال «سوابو» المسلح وصوتوا لها ويشكو هؤلاء من ان سياسة الحكومة المتعلقة بالمصالحة الوطنية تخفي وراءها عدم الرغبة في مواجهة مشاكل عسيرة مثل توزيع الاراضي والاسكان والبطالة والاعتماد اقتصاديا على جنوب افريقيا (وكلها تركة استعمار بريتوريا والحرب الاهلية).

ويرى بعض الناميبيين خللا في ما يزعم من رفاهية يعيش فيها الوزراء والمواكب الفخمة التي تصاحب الرئيس نوجوما في تنقلاته في العاصمة ويندهوك. ومع ذلك، تحدث احد كبار المسؤولين في «سوابو» عن الحاجة الى نشوء وتطور ثقافة سياسية ديمقراطية والى ان تقبل الاطراف جميعها بمبدأ «الاخذ والعطاء» اللازم لعافية الديمقراطية نفسها.

سعة الصبر السياسية

الواقع ان العلائم الاولى تشير الى ان الحكومة الجديدة تتحلى بسعة الصدر ازاء الانتقاد والمعارضة. فالصحافة ما فتئت تشير ودون موارية الى ما تعتقد انه خلل او قصور او اساءة لاستخدام السلطة. وقد كشفت في الآونة الأخيرة عن زيارة ممثل لشركة دولية للتخلص من النفايات للبلاد، فأجبرت الحكومة على الامتناع عن الوصول الى اتفاق معه باستغلال بعض الاراضي. وعندما هاجم عضو عن حزب صغير امام البرلمان سياسة الحكومة الخارجية، جلست قيادة «سوابو» لساعة كاملة تستمع بصبر ودون ابداء اي ضيق.

الحكومة اظهرت ايضا الاحترام للمشاركة والاجماع اللذين ينطويان على فأل طيب لكل العملية السياسية في البلاد. فالناميبيون غير اليساريين الذين تعلموا في الغرب ـ سمهم التكنوقراط ـ يشغلون العديد من المناصب المهمة في الحكومة.

من اجل افريقيا

سعة الصبر التي أبدتها حكومة نوجوما اتسعت رقعتها لتشمل «عدو الامس». فقد اعلنت عن تصالحها مع البيض ودعتهم الى تسخير خبراتهم لخدمة جميع مرافق الدولة، وتقديمهم المشورة الفنية في مسائل مثل قانون العمل الجديد، والسياسة الاسكانية، واعادة توطين اكثر من ٤٠ الف عائد من المنفى ودمجهم في المجتمع الجديد.

صحيح ان المصالحة الوطنية قد تخفي وراءها بعض التجاوزات. لكن صحيح ايضا ان الحكومة تركز حاليا ـ وكما ينبغي ـ على صهر عناصر المجتمع الناميبي في بوتقة ولحدة.

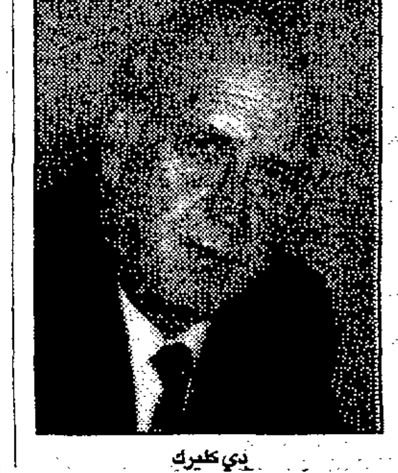
وقد لا يرى الزائر الذي شاهد البلاد من قبل، تغييرا ينكر منذ الاستقلال غير ارتفاع العلم الناميبي ذي اللون الاخضر والاحمر والازرق. لكن معا لا شك فيه ان هيكلا حكوميا جديدا قد برز الى الوجود.

والامل ـ من اجل ناميبيا ومن اجل افريقيا بأجمعها ـ ان يؤدي ذلك الى قيام ثقافة سياسية ديمقراطية حقيقية وذات جذور ضاربة في اعماق الارض.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

علم ناميبيا يرتفع في ٢١ مارس (آذار) الماضي، يوم استقلالها عن حكومة جنوب افريقيا البيضاء





نوجوما

دي كليرك

عالم بلا حدود

الجحيم على عجلات

لم يجد الضابط الامريكي جورج باتون من يصغي اليه او يهتم كثيراً برأيه في تكوين فرق مدرعة لمساندة المشاة عندما قدم تقريراً بذلك في الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين حتى بعد اختراع الدبابة خلال الحرب الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨.

إلا ان القيادات العليا اقتنعت برأيه الصائب قبيل نشوب الحرب الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ وكانت الولايات المتحدة على اهبة الاستعداد لها عندما اضطرت لخوض الحرب ضد المانيا النازية واليابان في وقت واحد.

ولما بدأ غزو الحلفاء لأوروبا لاستعادتها من النازيين الالمان، كان الجنرال باتون وفرقته من طلائع القوات المدرعة التي اندفعت نحو الشواطيء الفرنسية في نورماندي عام ١٩٤٤. ومنها راح ينطلق بها ضد المواقع الالمانية الحصينة ويدك منها ما استطاع ويخسر من رجاله ومدرعاته اعداداً مهولة ايضاً. ولولا مقدرة الولايات المتحدة الصناعية على انتاج البدائل بسرعة لم ير العالم مثيلا لها حتى تلك الوقت لكانت خسائره لا تحتمل.

إلا انه بررها بالنتائج النهائية وانه لولا الفرق المدرعة لأصبحت قوات المشاة عرضة للإبادة على ايدي النازيين المحصنين داخل آلاف القلاع الصغيرة التي بنيت من الاسمنت المسلح. ولما كان من المحال تدميرها من الجو لكثرة عددها وطريقة بنائها تركت المهمة لمدفعية المدرعات للاقتراب منها وتركيز نيرانها على الفجوات التي يطل منها الجنود الالمان. ومنذ اندلاع الحرب حتى انطلاقه على شاطيء نورماندي، كان الجنرال باتون قد تحول الى اسطورة عسكرية فذة وحق له تسمية فرقته ورجاله «بالجحيم على عجلات» او «هل اون ويلز» كوصف واقعي لما تفعله بالاعداء.

واثبت ذلك مرة اخرى في آخر معركة شهدتها اوروبا عندما القى الزعيم الالماني هتلر بكل قواه في هجوم مضاد لإيقاف زحف الحلفاء في هولندا. واخترق صفوفهم لبعض الوقت فيما سمي بمعركة «البلج» بالانكليزية.

فأمر القائد العام الامريكي للقوات الحليفة الجنرال دوايت ايزنهاور زميله باتون بإنقاذ الموقف الحرج بقوات «الجحيم على عجلات». وهنا برزت عبقرية القائد المحنك عندما قاد مدرعاته بدون توقف طوال ليلة واحدة قطع خلالها مائة كيلومتر فيما وصف بانه من اعظم مآثر الحرب العالمية الثانية.

ودفع بكل قواه وقواته في الاتون البركاني مرجحاً كفة الحلفاء ضد آخر انتفاضات الجيوش الالمانية الاسطورية، كما كانت مدرعاته اول طلائع القوات التي حررت بلجيكا من الاحتلال الالماني بعد ذلك بقليل.

ومن الحرب الثانية الى حرب كوريا عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ التي اشتعلت إثر غزو كوريا الشمالية للجنوبية بقصد ضمها وتوحيد شبه الجزيرة الكورية. وتحالفت امريكا مع بقية الدول الغربية لصد الشمال. ولما نجحت في دحر قواته القت الصين الشعبية بنصف مليون جندي لوقف التدهور الحالي مرجحة كفة الحرب ضد امريكا وحلفائها. ولم تفق امريكا من هول المفاجأة إلا بعد اسابيع طويلة استعادت خلالها توازنها وعززت قواتها لطرد اعدائها من الجنوب وتحرير العاصمة سيول. (اهلها يسمونها منول كما سمعتهم شخصياً).

ومنذ ذلك الحين والولايات المتحدة ومؤرخوها يقطعون بان «الجحيم على عجلات» هي اعظم فرقة مدرعة امريكية منذ بداية عهد المدرعات بالحروب ويشيدون بها وبقائدها الاسطوري باتون في معرض الحديث عن كافة الحروب التي خاضتها بلادهم منذ الحرب الثانية.

ومع ذلك فإنها كانت او انها ستصبح من اول ضحايا انتهاء الحرب الباردة في العالم وبداية التراجع السوفياتي عن سياسة المواجهة مع الدول الغربية وتفكك حلف وارسو. فقد اتخذت القيادة العليا في البنتاجون قراراً بتسريح الفرقة الاسطورية تخفيفاً للأعباء وتنفيذاً «للتعليمات الصادرة من البيت الابيض بتقليص المصروفات العسكرية».

فاروق لقمان

تعقيبا على «التعليم والمزاج»

قضية التعليم وآفاق توجهات مستقبل الاجيال العربية والاسلامية

طفلان مسلمان يتلوان اي من الذكر الحكيم

نثر فاروق لقمان في العدد رقم ٤٢٤٨ بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٦ على صفحات جريدة العرب الدولية قضية هامة وحيوية وذات تأثير خطير على مستقبل الاجيال العربية والاسلامية الا وهي قضية التعليم والتي نشرت في صفحة شؤون دولية في عالم بلا حدود تحت عنوان «للتعليم والمزاج» والذي ذكر فيه الاستاذ لقمان خبر «اكتشاف» السيدة اندريا ابل برهم استاذة علم النفس في جامعة اولانجن في المانيا ان هناك علاقة وثيقة بين المزاج الرائق والقدرة على استيعاب الطالب لما عليه دراسته مهما كان عمره من الحضانة الى الجامعة، واردف قائلا.. وقالت «السيدة اندريا» في دراسة اعدتها ولخصتها جريدة المانية في «نورنبرج» منذ اسابيع ان النتائج التي توصلت اليها عبر الابحاث والدراسات الميدانية العملية قلبت مقاييس ومفاهيم عمرها الفا سنة»!!

يذكر لقمان بان السيدة اندريا «قد توصلت الى استخلاص علمي بان هناك صلات بين المشاعر والمناخ والمزاج والقدرة على المتابعة والفهم والاحتفاظ بالعلوم، اي باختصار ان المزاج الحلو يؤدي الى نتائج تعليمية باهرة».. والحقيقة ان ما توصلت اليه السيدة اندريا لم يقلب المقاييس او يغير المفاهيم التي عمرها الفا عام كما ذكر انفا لان تلك الحقيقة انما هي حقيقة فطرية منذ خلق الله تعالى الانسان و علمه البيان. فالعلاقة بين التعليم و التعلم وبين الفطرة الحنيفية السمحاء علاقة ازلية منذ علم الله تعالى آدم الأسماء كلها.. فمنذ نزول آدم وهبوطه الى الارض كانت وسائل الإدراك والتعلم وسائل فطرية ترتبط ارتباطاً مباشراً بتلك المفاهيم المنبثقة عن تلك الذات المنصهرة في بوتقة الفطرة، ولا يصح تصنيف التعليم تصنيفاً يميز علماً عن علم طالما كان هذا العلم نافعاً يطابق الفطرة ويخدم حركة الانسان في الارض. لذلك فالمسيرة البشرية في سعيها الدؤوب نحو الإدراك والمعرفة كانت وسائلها الاولى والمتجددة ترتبط ارتباطاً وثيقا بالفطرة التي هي أصل المعرفة والتي تحقق للذات البشرية ذلك الاستعداد الطيب لاستقبال العلم النافع الذي به تدور عجلة وحركة الحياة... فآدم وأبناؤه الذين عاصروه وتلوه في مسيرة الحياة الاولى ساروا على نهج الفطرة في سياسة أمور الحياة حتى من تلك الامور التي لم يوح الله تعالى الى آدم فيها امراً معيناً فكان يصرف اموره من واقع الحياة ويعلم نفسه بنفسه بما يطابق العقل الممزوج بدافع الفطرة بإصرار قوي على التعلم مهما شحت مصادره المحسوسه وادواته الملموسه حتى صارت فطرته وتوجه ذاته صوب الملكات الفطرية الصافية المصير. لذا كانت حركاته و سكناته المواكبة لمسيرة ذلك العلم الفطري في ذات الصراط المستقيم الذي لخصه الله تعالى في ما بعد في قرآنه الكريم «و اتقوا الله ويعلمكم الله».. انه العلم الذي تثمره الفطرة المطابقة للخيرية المودعة في النفس البشرية والتي يهديها الله تعالى الى هداه ويرشدها الى تقواه..

وإذا تأملنا الآية القرآنية في سورة المائدة فإنها تسرد في اعجاز بالغ تلك القضية القرآنية الهامة التي من ابلغ دروسها نستنتج مصادر المعرفة الاولى للانسان.... قال تعالى:

«واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما و لم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين. لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لأقتلك إني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تبوء بإثمي وإثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين. فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه. قال يا ويلتي أعجزت أن اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين».

ولا ريب ان هذا الغراب الماهر قد نجح ايما نجاح في دوره التعليمي المميز وادى رسالته «كمعلم» خير أداء.. وقام بدوره «كاستاذ» خير قيام....

يا قبير !! انت اكتشاف الغراب !!

تعلم الانسان من هذا العبقري.

ان للموت وراءه التراب !!

هذا الدرس الذي علمه الغراب لقابيل كان درساً قاسياً وهاماً لذا نجد السيد قابيل يعض على يديه نادماً قائلا: يا ويلتي!! اعجزت ان أكون مثل هذا الغراب؟!... نعم ايها التلميذ... دائماً يعجز التلميذ ان يكون مثل استاذه طالما العلم والفطرة في جانب الاستاذ... ويسبق التلميذ الاستاذ في حالة فقد الاستاذ الفطرة وضم التلميذ لها.. او بالتحديد إذا دخل التلميذ «جامعة الفطرة» المدعمة بميزان التقوى وحصافة العقل وخشوع القلب لخالقه جل وعلا في ذات الوقت الذي خرج الاستاذ الى فلسفات عقيمه ومجالات شيطانية فاسقه تخرج العلم من دائرة النفع الى دوائر اخرى من الاقلاس والخراب والدمار ثم يأتي الندم حيث لا ينفع الندم... هل احييا الندم القابيلي الجسد الهابيلي؟! وهل اوقفت جوائز «نوبل» باقسامها المختلفة سيل الدمار والخراب الذي سببه المستر «نوبل» باختراعاته المدمرة؟! انه الندم «النوبلي» حيث لا ينفع الندم!! حتى ان معظم الذين حصلوا على جوائز نوبل للسلام هم من العتاة المجرمين الملطخين بدماء البشر.. فلو كان في جائزة نوبل للسلام خير ما حازها السفاح الارهابي «بيجن».

هكذا نجد أن ما توصلت اليه السيدة «اندريا» هو تحصيل حاصل ودرب من دروب الوهم العلمي بتحقيق إنجاز ما!!

فتلك القضية قضية محسومة منذ خطوات أبينا آدم الاولى على ظهر البسيطه وهي في مسيرة الانسان على مدى الدهر كله تلك القوة الدافقه الدافعه التي صنعت للانسان مسيرته العلميه المستمرة التي انتصرت وتميزت حينما واكبت الفطرة وهزمت وخسرت وتدهورت حينما حادت عنها.... ولا ريب ان التعليم بمصادره العصرية الحالية يختلف اختلافاً شاسعاً عن الماضي البعيد والقريب إذ ان العمليه التعليميه تتغير وتتبدل طبقاً لعوامل شتى ترتبط ارتباطاً مباشراً بعجلة الحضارة المعاصرة و خيرها وشرها ونفعها وضرها مما يجعل التعليم في هذا السبق مدفوعاً بدفوعات شتى تؤرجح للحصلة النهائية للعملية التعليمية وللعلم والمتعلمين. فمثلا ظل الانسان يتعلم ويتعلم حتى سد حاجات الانسان الضرورية ثم حقق رغباته الكمالية ثم جلب له شهواته العشوائية ثم سلبه راحته النفسية ثم ارداه في رغبته التدميرية ثم اخرجه من كرته الارضية ثم وضعه في مدارات فضائية ثم جعله يلهث خلف الأجرام الكونية ثم اعماه فحمل معه اسلحته التدميرية حيث نصبها في مدارات سماوية ومجالات سحيقة و نقل الحرب الأرضية الى ما يسمى «حرب النجوم»... هذه محصلة العلم حينما افتقد الفطرة الصحيحه السليمه التي تحكم شطحات التحالف الجامح بين الشيطان والنفس الامارة بالسوء... لذلك يبقى ذاك الانسان الفطري الأول خيراً من هذا الذي صنع الاسلحة التدميرية والقنابل العنقودية.. فالعلم غايته النفع وليس الضرر... لذلك بين القرآن الكريم تلك الحقيقة في قصة أولئك الذين يتعلمون السحر لكي يضروا به الناس ووضح ان العلم لا يجب مطلقاً ان يكون سبباً للضرر أو وسيلة للأذى. قال الله تعالى: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون».

لذا كان العلم المقرون بالأذى علم مذموم وخير منه الجهل ولعل ما اصاب العلم الحديث من فلسفات هابطة وسقطات فاسقة هوت به الى غيبايات الجهالة والاسفاف فما تفخر به تلك الحضارات الشرقية والغربية من علوم وآداب يزخر بكم فاضح من الجهل والتردي والقصور والفقر حيث الت بتلك الحضارات المادية جرائم الفلسفات الإلحادية والنظريات الجرثومية التي اغرقت العالمين بها في مستنقع الجهل ويظل الجهل بها خير من الاتكاء بنار العلم بها.. ولعل اسوأ ما أصاب المجتمع العربي والاسلامي بعض هذا الشرر الذي تطاير الينا مع اولئك الذين ذهبوا الى جامعات اوروبا لينال درجة الدكتوراه فعادوا ملوثين بالعدوى الفكرية الاثمة وكانوا رسل فساد وإفساد وضلال وإضلال والامثلة على ذلك عديدة ما اروع الاعتزاز بديننا الاسلامي الحنيف وحضارتنا الاسلامية العظيمة وما اسوأ الانبهار بشرائم الشرق والغرب الذين ما بلغوا معشار ما بلغ العلماء المسلمون قديماً وحديثاً في كل مجال خاصة في مجال العلم والتعلم واهدوا اوروبا اسس حضارتها الحالية التي تحولت عن مقاصد العلم النبيلة..

لذلك يجب على كتابنا الاساتذة الاجلاء ان يسارعوا الى النهل من فيض الحضارة الاسلامية الدافق وأن يعرضوا كل قضية على الفطرة الحنيفية السمحاء وأن يعتزوا بما لديهم من تراث اسلامي حنيف وما بأيديهم من ميراث ايماني جليل فسيجدوا ان التاريخ الاسلامي حافل بأعظم الرجال والنساء والعلماء ... فكل دراسات السيدة «اندريا» لا ترقى الى كلمة واحدة من كلمات «عائشة» رضي الله عنها والجريدة الالمانية لا ترقى الى لمحة واحدة من لمحات «نور الاسلام» ولعل الالمان نقلوا كلما «نور» من المسلمين لكي تنور لهم عقولهم وتعلمهم كيف يكون العلم...

ان اعتزازنا بتراثنا الاسلامي ونهلنا من فيضه الواسع هو البداية الحقيقية لعودتنا الى ساحة الحضارة العالمية وريادتنا وسيادتنا من جديد بعدما تساقطت كل الاقنعة الزائفة.

صبري احمد الصبري

التعصب الى لغتنا العربية لا يمنعنا من تعلم اللغات الاجنبية

نشكر الاخ القارىء الامين احمد شمبول ونقدر له غيرته على لغتنا العربية وذلك في مقاله المنشور بصحيفتكم بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٨.

وارجو منه ان يسمح لي بالادلاء بدلوي في هذا الموضوع ليس باسم المدافع عن اللغة الانجليزية ولكن للشواهد المعاشة التي تنطق امامنا بالواقع الحي.

اولاً لا اظن ان وجود مطبوعات او لوحات تحمل الاسم الانجليزي يعني ذلك اننا ننحاز الى اللغة الانجليزية والى انها عقدة الخواجات ولو اننا امعنا جيداً في تلك المقولة «عقدة الخواجات» لوجدنا ان هناك اشياء ما جعلت تلك الكلمة متداولة منذ عهد الاستعمار والى اليوم، ومن ذلك انه لا احد منا ينكر ان اولئك الخواجات ترى الواحد منهم ملتزم التزاماً تاماً بعمله ولا يتهاون فيه تحت اي ظروف.

كما ان عامل الوقت ليس بالشيء الهين عندهم كما هو عندنا ولعل الاخ الامين يتذكر جيداً مقولة اهلنا في السودان: فلان مواعيده انجليزية كناية عن دقة مواعيده والتزامه.

وفوق هذا كله انك قد تجد من يقول لك وهذه حقيقة انك اذا عملت مع خواجة فلا يمكن ان يضيع لك حق عملته وجهد بذلته، هل الاخ الامين لا يوافقني في ذلك؟ وبالطبع هذا ليس تعميماً لكل ما هو آت من الخواجات ولكن واقع الحال يقول ان هناك اشياء ايجابية عندهم مثلما هناك اشياء سلبية عندهم. وفوق هذا كله هل ينكر الاخ الامين ان اللغة الانجليزية اصبحت اليوم لغة العالم الاولى بلا منازع، انها اصبحت لغة المعاملات التجارية والتخاطب بين امم الارض المختلفة في كل القارات ومن ان الواقع يقول ان اكثر من ثلثي سكان العالم يتكلمونها؟

وبعد هذا كله اليس من الاصلح ان كان هؤلاء الخواجات اعداء لنا حتى بلغتهم كما تظن اليس من الاصلح معرفة لغتهم عملاً بالقول المأثور: «من عرف لغة قوم آمن شرهم».

ليس هذا فحسب بل وان واقع الحال يقول لنا حتى في عالمنا العربي ان الاجناس المختلفة من الشعوب التي اتت للعمل لو لغيره وهي بالطبع تتكلم لغات مختلفة لا تكون وسيلة التخاطب معها الا عن طريق اللغة الانجليزية حيث نجد معظم تلك الشعوب تتكلم اللغة الانجليزية ولو انها ليست لغتهم الام وحتى في البلاد الاوروبية الاخرى مثل السويد، ايطاليا، هولندا، المانيا الغربية حيث لكل من هؤلاء لغتهم الخاصة بهم تجد انهم يتعلمون الانجليزية في المدارس اذ انها اللغة الوحيدة التي يمكن ان يتخاطبون بها مع بعضهم وحتى اليابان تجد ان اللغة الانجليزية لابد ان تجد اهميتها والا فكيف لها ان تغزو العالم بصناعاتها ومنتجاتها، وفوق هذا كله فان التعامل التجاري والفكري والثقافي لا يكون الا عن طريقها. فهل معنى ذلك ان الالماني او السويدي او الهولندي او غيره والذي يتعلم ويتكلم الانجليزية هل معنى ذلك انه مصاب بعقدة الخواجات ايضاً.

ان التعصب الى لغتنا العربية لغة القرآن الكريم شيء لا غبار عليه ولكن هذا لا يمنع لن نتعلم اللغة الاولى في العالم اليوم سواء كانت الانجليزية او الفرنسية، كما ان الاخ الامين لابد وان يتفق معي في ان اللغة الانجليزية ساهمت مساهمة كبيرة في نشر الاسلام فهناك دعاة نرسلهم الى اخواننا المسلمين في البلاد الاخرى من العالم وهم شعوب لا يمتون الى اللغة العربية بصلة ونجدهم لا يتكلمون الا الانجليزية فهل نسكت عنهم ام علينا ان نتقن اللغة الانجليزية لخدمة اهدافنا.

ان رأيي المتواضع هو أن اللغة الانجليزية اسهمت اسهاماً كبيراً جداً في نقل معارفنا وتجاربنا الى الآخرين كما انها ساعدت كثيراً في نشر والتعريف بديننا الاسلامي في قارات العالم المختلفة، وحتى هنا في وطننا العربي كم مرة، هدى الله شخصاً الى الاسلام وهو لا يعرف الا اللغة الانجليزية وذلك بعد ان اطلع على الكتيبات الاسلامية المختلفة، اضافة الى استفساراته عن الاسلام حيث يجد الاجابة والتوضيح من اولئك الذين يتكلمون الانجليزية فيساعدونه على فهم مقاصد الاسلام وسماحته، والكتيبات الصادرة بالانجليزية والتي تصدرها المنظمات الاسلامية لها دور اساس في ذلك ان ميل الناس الى اللغة الانجليزية ليس سببه عقدة الخواجات تلك المقولة التي اصبحت خالية من معناها، ولكن بسبب ان اللغة الانجليزية اصبحت لغة العالم الاولى في التجارة والصناعة والتخاطب والعلم.

ولا احد ينكر ذلك - ان لغة مثل اللغة الصينية تجد انها اللغة التي يتكلمها اكثر الشعوب في العالم قياساً بعدد سكان الصين ولكن مع ذلك ما جدواها في تعامل الصين مع العالم الخارجي فهي في حكم اللغة الميتة بالنسبة للعالم الآخر ككل.

ان اللغة العربية لم تكن ابداً دون اللغات بدليل انك حتى في عقر ديار الخواجات وفي اعتى واقدم جامعاتهم نجد اقساماً خاصة للغة العربية وادابها كما ان اللغة الانجليزية نفسها لا تسلم من بعض الكلمات ذات الاصل العربي مثل كلمة Alcohol, Giraffe, Cake وغيرها وذلك مثلما توجد بعض الكلمات ذات الاصل غير العربي في اللغة العربية حيث ورد ذكرها في القرآن الكريم مثل كلمة مشكاة وغيرها.

اذا كانت نظرتنا الى اللغة الانجليزية بمثل ما رمى اليه الاخ الامين فكيف لتعني لنا ان ننقل التكنولوجيا والتقدم العلمي الحاصل في بلادهم الى بلادنا وهل معنى هذا ان نكف عن ارسال الطلاب والمهندسين والعلماء الى بلاد الخواجات لكي ينقلوا لنا علومهم وتكنولوجيتهم، ام علينا نحن ان نجبرهم هم ان يتعلموا اللغة العربية.

الا يتفق معي الاخ الامين في ان اللغة الانجليزية اعتبرت عامل جمع في بعض البلدان مثل الهند التي يتكلم اهلها الاف اللهجات فوحدت بينهم اللغة الانجليزية كلغة تخاطب وعلم في نفس الوقت بالضبط كما هو حاصل في بعض البلدان الافريقية التي تكثر فيها اللهجات واللغات المحلية المختلفة فنجد ان اللغة الفرنسية اصبحت عامل جمع لكل هذه الفئات من القبائل في التخاطب فيما بينها ولو انها اي الفرنسية اعتبرت لغة فرضها الاستعمار.

ان الذي اذكره ليس هو تزكية او تحيزاً الى اللغة الانجليزية ولكنها الحقيقة الماثلة امامنا وانك اذا ما جمعت اليوم اربعة اشخاص من اجناس مختلفة فلربما لن يجدوا وسيلة يتفاهمون بها غير اللغة الانجليزية، والحقيقة تقول انه ما من موظف يتطلب عمله الاحتكاك ومخاطبة الآخرين في قارات العالم المختلفة الا ونجد انه من المستحيل عليه ذلك مهما كانت كفاءته ان لم يكن يعرف اللغة الانجليزية او غيرها من اللغات الحية.

ان العالم اليوم اصبح بفعل وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وكأنه قطعة واحدة وليس دولاً تفصل بينها محيطات وبحار وثقافات، فهل يعقل انه بعد كل هذا ان تكون نظرتنا الى لغة المعلومات بهذه الصورة؟

مدني عيسى افندي

هل ظاهرة الاطباق الطائرة حقيقة ام تخيلات؟

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» ظاهرة الاطباق الطائرة، واود هنا ان اعلق على هذه الظاهرة.

فقد ظهرت الاطباق الطائرة في اماكن عديدة على وجه الارض.. قالوا عنها الكثير «ظواهر طبيعية.. خداع نظر.. خيالات.. تهيؤات.. احلام يقظة» والآن اصبح هناك شبه يقين من وجود الاطباق الطائرة.

ورغم التقدم العلمي في عالمنا ومحاولة البعض اكتشاف اكبر قدر ممكن مما في الفضاء الخارجي حولنا.. الا اننا بالطبع لم نصل بعد إلى داخل المجال الذي يسبح فيه الكوكب الذي اتت منه تلك الاطباق..

لأن جميع الكواكب التي استطلعها الانسان حتى يومنا هذا لم يشاهد عليها اي صورة من صور وجود حياة تدب عليها او حتى اي خيالات لاطباق طائرة.. وهذا يؤكد ان سكان كواكب الاطباق الطائرة وصلوا الى مسافات اكبر مما وصلنا اليها.. وقد يكون كوكبهم قد ضاق بهم ويبحثون حاليا عن كوكب جديد.

ليتهم يسمعونني لأقول لهم بكل اسى.. انهبوا هداكم الله.. انهبوا وابحثوا عن كوكب آخر غير ارضنا.. اذهبوا قبل لن تصابوا بأمراض لا حصر لها (يتزايد عددها باستمرار).

لا تقتربوا من سكان الارض حتى لا تتفرقوا وتذهب ريحكم. فالنفقات التي تنفق على الحروب والدمار بين سكان الارض كفيلة بنشر الرخاء في جميع ارجاء معمورتنا.

اذهبوا قبل ان تتعلموا كيفية تطبيق التفرقة العنصرية والنكايات والانكاد الدولية.. انهبوا وابحثوا عن كوكب غير كوكبنا الملوث بالاشعاعات الذرية والنفايات من كل لون.. لا تقتربوا منا فسكان الارض يحتفظون بأسلحة دمار تكفي لتدمير كواكب المجموعة الشمسية كلها.

واذا كان كوكبكم لا يعرفه الشيطان ارجوكم لن تحملوا معكم من هم لونهم اخضر على شاكلتكم (خلصوهم من عذاب الضمير على الارض).

ان كوكبنا كريم ويعطي للضيف حقه.. انهبوا الى كوكب آخر رافقتكم السلامة.

نبيل عبد العزيز شحاتة

المطالبة بعدم تهميش الثقافات المحلية في السودان

قرأت في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٤٢٥١ وتاريخ ١٩٩٠/٧/١٩ صفحة الرأي تحت هذا العنوان (الاعلام وقضايا التنوع الثقافي في السودان (٣) بقلم الدكتور اسماعيل الحاج موسى - وفي المقال المرقم (٣) يدعو الدكتور الحاج موسى الاهتمام باللغة العربية - ولا اعتراض على هذه الدعوة من حيث المبدأ..

ولكن يقول الدكتور: «ففي سبيل الاهتمام بالوسائل التي تقوي حس الانتماء القومي وتساعد على المزيد من التمازج الحضاري لا بد من الاهتمام في وسائل الاعلام السودانية باللغة العربية.

والتأكيد على هذا الامر يثير احياناً حساسية عند البعض واعتراضاً عند بعض آخر من منطلقات دينية وعنصرية..

وأريد هنا ان اوجه سؤالاً الى الدكتور اسماعيل الحاج موسى الا وهو هل حقاً تعكس وسائل الاعلام السودانية واقع التنوع الثقافي والحضاري للسودان؟

لم ان هذه الوسائل مهيمنة عليها ثقافة واحدة فقط موجهة الغرض منها طمس ثقافات الفئات الاخرى... وهل هذا هو ما تعنيه بالتمازج الحضاري؟

ولخيراً هل كل من يطلب بعدم التهميش ثقافياً وحضارياً هو عنصري في مفهوم الدكتور؟ إذا ما قال احد ان اللغة العربية موجودة..

وقد اخذت واستأثرت بالسعة والخير وهذا امر طبيعي..

ولكن اذا تساءل سائل وما هو موقع الثقافات واللغات المحلية والتي تشكل منها خارطة السودان..

انبرى من يقول هذا عنصري اذا كانت هذه هي العنصرية التي يعنيها الدكتور اسماعيل الحاج موسى فمن يا ترى هو العنصري.. الذي يبخس الناس اشياءهم ام ذلك الذي يطالب بالا يبخس شيئه!

يوسف كبجة كرتالة

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex:
604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي ٦٦٩٠٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسيملي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D. رقم الفاكسيملي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيملي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع

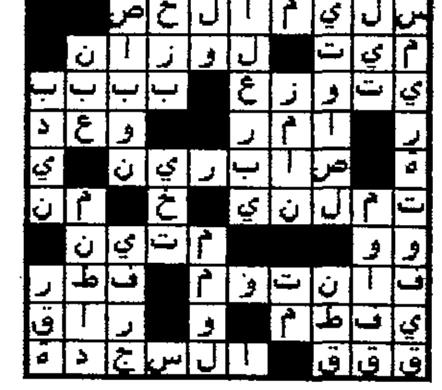


Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الدمام - ت ٨٣٧٦٣١٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٤٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت لنترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :



● افقيا

١- ناطحة سحاب في نيويورك.
٢- عملة اوروبية - عاصمة اسيوية.
٣- نهر لبناني يرفد نهر الاردن - متشابهان.
٤- «من ... حصد» - ضد كدر.
٥- حسم - طوابق.
٦- لسير المارة - فاكهة.
٧- امبل (معكوسة) - ضد نتوحد.
٨ - من مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق - متشابهان.
٩- تود - ارتفع - اله.
١٠- المئذنة.

● عموديا

١- بطل سباق سيارات فرنسي.
٢- لقياس المسافات - تقويمه وتصويبه.
٣- ظهور - يبكي الميت.
٤- مجموعات من الناس.
٥- ضد يقارب - ضد يغمد السيف.
٦- غلب الهوى على القلب - صنم - متشابهان.
٧- عمري - لختبار.
٨ - تكون (مجزومة) - بائع النقود.
٩- من الانبياء - احرف متشابهة.
١٠- ولاية امريكية - وعاء ماء.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
حجر كريم
الحل السابق
جلجلو

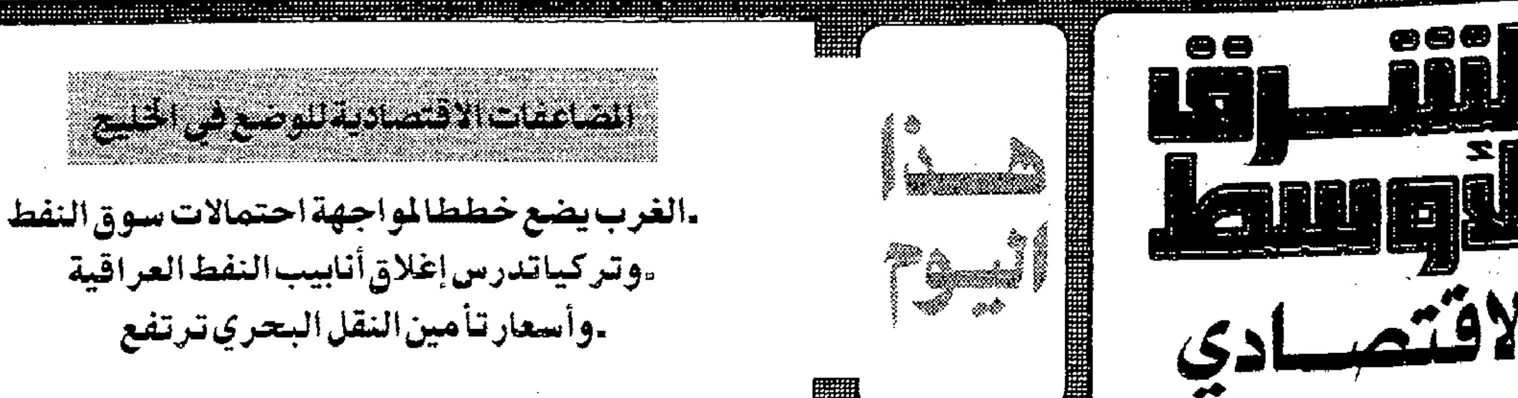
بطة	كرفس	طازج
جفت	صقيل	ناموس
كروان	كبد	نافعة
لعوب	ملوخية	نقوس
بقل	ملعون	نشادر
لثوي	مهر	جاموس

ن	م	ل	ع	و	ن	ا	ي	م
ا	ك	ر	و	ا	ن	و	ة	هـ
م	ب	ط	ب	ز	ث	ي	ل	ر
و	و	ا	ق	ل	خ	ن	س	ر
س	ع	ز	ل	و	ق	ف	س	د
ج	ل	ج	ل	و	ر	ص	و	ا
ف	م	م	س	ك	ة	ق	م	ش
ت	ك	ب	د	ر	ط	ي	ا	ن
ن	ا	ف	ع	ة	ب	ل	ج	د

طريقة الحل

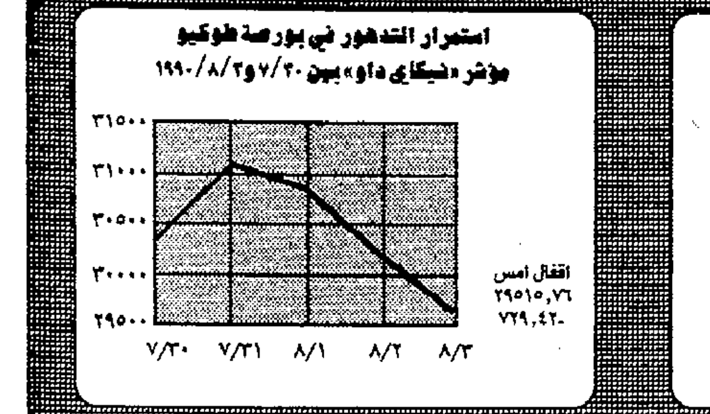
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي



اسواق العالم

الجنيه يسجل
اعلى سعر له
منذ سنتين



بأسعار تقل ٦٠٪ عن المستويات العالمية

الصين تقتحم سوق اطلاق الأقمار الصناعية ودخول اليابان والروس يشعل المنافسة الدولية

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد ان احرزت نجاحات متعددة في مجال اطلاق الاقمار الصناعية، اصبحت الصين اكثر تفاؤلا بشأن فرصها للمنافسة في سوق خدمات اطلاق الاقمار الصناعية العالمية.

وكان من ابرز النجاحات التي حققتها الصين في الآونة الاخيرة قيامها باطلاق قمر اتصالات صناعي من صنع امريكي الى الفضاء الخارجي في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي بعد اطلاق قمرها الصناعي المعروف باسم «لونج مارش ٣».

وتوقفت عمليات اطلاق الاقمار الصناعية لمدة ستة اشهر عندما جمدت الولايات المتحدة صادراتها من الصواريخ الى الصين عقب احداث ساحة «تيان آن مين» في بكين في الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٨٩. كما اسهمت مشكلات فنية اخرى في هذا التأخير.

ويقول نائب مدير مكتب شنجهاي للملاحة الفضائية التابع لوزارة صناعة الفضاء الصينية ان «اطلاق قمر آسيا المعروف بـ «ايشاسات» في السابع من ابريل (نيسان) عزز ثقتنا بمقدرتنا على المنافسة في مشاريع الفضاء العالمية».

ويمتاز قمر اتصالات آسيا، الذي صنعته شركة «هيوز اير كرافت» بوزن مقداره ١٢٠٠ كيلوجرام اي اكثر من ضعف وزن اي قمر صناعي اطلقته الصين الى الفضاء الخارجي، وله قدرة على البث لثلاثين دولة آسيوية. وبالاضافة الى ذلك تمكن المهندسون الصينيون من مضاعفة سعة اطلاق القمر الصناعي المعروف باسم «المسيرة الكبرى» (لونج مارش - ٣) الى ١٤٠٠ كيلوجرام، وجهزوه بمواصفات تجعل من السهل عليه التحكم بمداره وذلك بدوران القمر الصناعي بسرعة حول نفسه قبل انطلاقه من مركبته.

وفي محاولة لتوسيع اعمالها وتعاونها على نطاق عالمي، وقعت الصين عدة عقود لاطلاق اقمار في عام ١٩٩١ لصالح زبائنها من الدول العربية واستراليا، بالاضافة الى اطلاق قمر للبحث عن الموارد لصالح البرازيل خلال خمسة اعوام.

ولا تطمح الصين في الواقع الى الهيمنة على السوق الدولية في مجال الملاحة الفضائية، اذ ان لكل دولة ناحية تخصصية معينة تمتاز بها عن الدول الاخرى. بل انها تهدف الى تأسيس حيز لها في هذه السوق الواسعة يمكن من خلاله أن تؤمن لها قاعدة خاصة تنافس بها غيرها من الدول.

وبموجب سياستها الانفتاحية الراهنة، تبذل الصين جهودا مكثفة لتعزيز صلاتها مع الدول الاخرى في مجال صناعة الفضاء. وجدير بالذكر ان تكنولوجيتها في مجال الاقمار الصناعية قد بدأت بشكل مستقل منذ الخمسينات وذلك من اجل التصدي للتقدم والتطوير الذي احرزته الدول العظمى في هذا المجال. ويقول مدير ادارة التعاون الدولية التابعة لوزارة الصناعة الفضائية في الصين ان التعاون والتبادل التكنولوجي مع الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي سجل نشاطا مضطردا في الآونة الاخيرة. ويضيف قائلا: بأن التعاون الثنائي والعالمي ضروري «لأن مشاريع التطوير الفضائية تتطلب مبالغ هائلة».

وأظهر مهندسو وكالة الفضاء الاوروبية اهتماما بمحركات المرحلة الاولى والثانية للقمر الصناعي «لونج مارش ٣» الصيني. ومن المحتمل ان يضموا المحركين الصينيين في محرك المرحلة الثالثة في صاروخهم المعروف بـ «آريان ٤» خلال وقت قريب. وجدير بالذكر ان «اريان ٤» من اشهر مراكب اطلاق الصواريخ حيث اشتركت في تطويره عام ١٩٨٨، ١١ دولة اوروبية، وله قدرة على اطلاق قمر وزنه ٢,٣ طن الى الفضاء الخارجي.

وتقول مصادر صناعة الفضاء في طوكيو بأن حوادث ساحة «تيان آن مين» اثرت سلبا على المشاريع التجارية الدولية مع الصين. وفي الوقت الذي عقدت فيه الولايات المتحدة اتفاقية مع الصين عام ١٩٨٨ للسماح لها باطلاق تسعة اقمار من صنع امريكي حتى عام ١٩٩٤، فان حوادث ساحة «تيان آن مين» ادت الى حالة ارتياب بشأن ما اذا كانت الحكومة الامريكية ستسمح للصين باطلاق اقمار اخرى لصالحها. وقد رفض مسؤولون صينيون التعليق على اثار تلك الاحداث على علاقات الصين الدولية في مجال الفضاء.

ويتوقع المدير العام لدائرة انظمة الفضاء في شركة «ميتسوبيشي هيفي اند ستري» وهي متعاقد رئيسي مع الحكومة اليابانية لتنفيذ مشاريع فضاء لصالحها «ان تصبح الصين منافسا بارزا لعمليات اطلاق الاقمار الصناعية اليابانية».

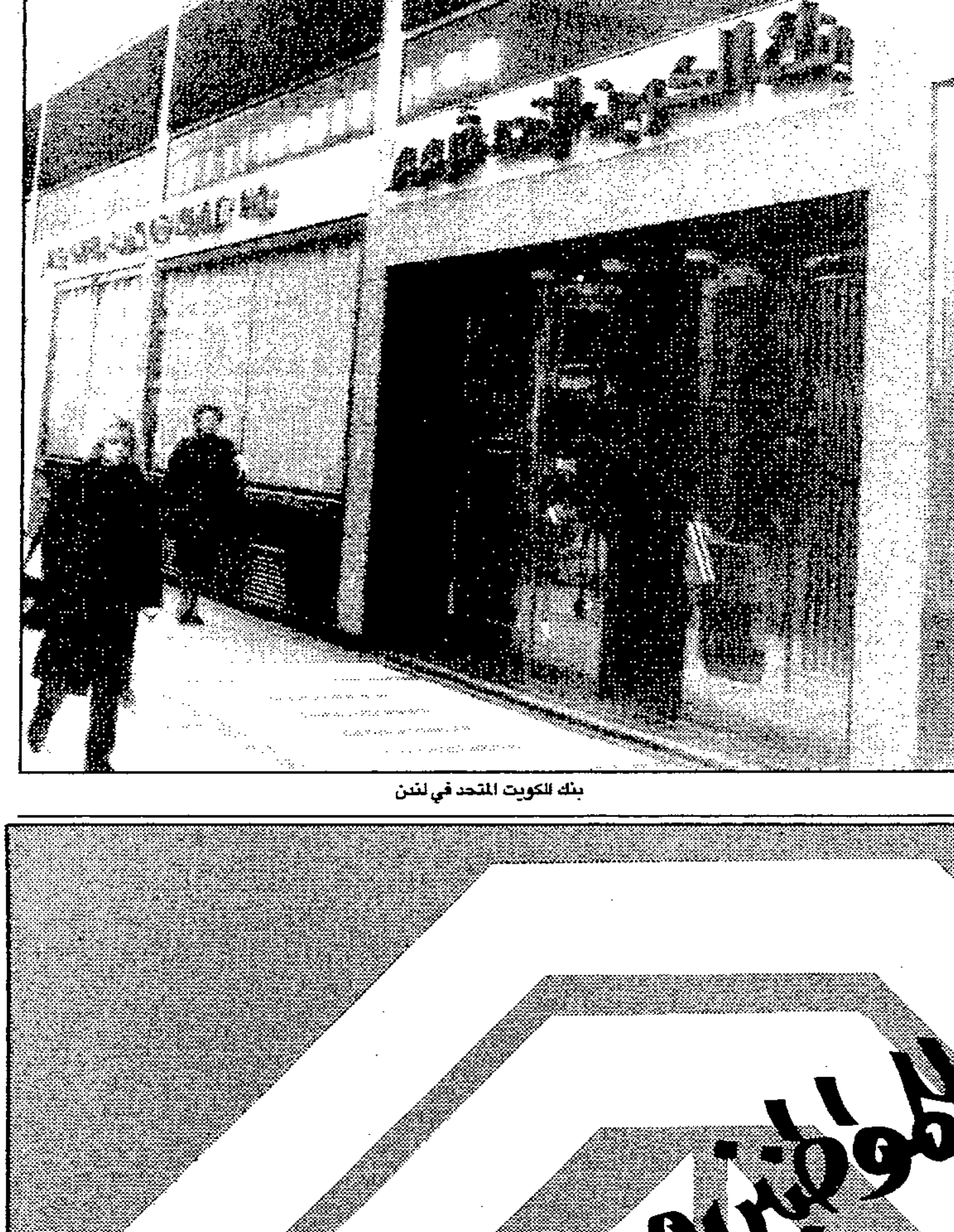
ووضعت ميتسوبيشي بالاشتراك مع ٧٦ شركة يابانية خطة لمشروع صناعي مشترك في اوائل شهر يوليو (تموز) لدخول سوق صناعة اطلاق الاقمار الصناعية الدولية في عام ١٩٩٢، حيث سيتم اطلاق الصاروخ «اتش ٢» الياباني الذي لايزال قيد التطوير. ويتوقع ان يحمل قمرا صناعيا وزنه ٢,٢ طن الى المدار الجوي.

ووضعت الصين اسعارا معقولة جدا لزبائنها تقل بنسبة ٦٠٪ عن اسعار السوق الاعتيادية. ويعتقد مسؤول ياباني في ميتسوبيشي ان «الاسعار المخفضة تتجاوز حدود منطق السوق الحرة، وان السبب الحقيقي وراءها هو سياسة الحكومة الصينية للحصول على العملة الصعبة، وانها ستشكل تهديدا للدخول الياباني الى السوق».

وتفيد توقعات لوزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية باحتمال توسع سوق لصناعة الاقمار الصناعية العالمية الى ٩٠ مليار دولار في العام في عام ٢٠٠٠ اي اكثر بثلاث مرات من قيمتها الراهنة البالغة ٢٧ مليار دولار.

الا انه من المتوقع، على اية حال، ان تضمحل مشاريع اطلاق الاقمار التجارية في النصف الثاني من عقد التسعينات، حيث تتوقع مصادر وكالة الفضاء الاوروبية ان تطلق الوكالة ٢٠ قمرا صناعيا سنويا خلال النصف الاول من التسعينات، وان تحافظ على نسبة ٥٦٪ من السوق. لكنها تعتقد بأن عدد الاقمار الصناعية التي ستطلقها في الجزء الثاني من هذا العقد سينخفض الى ١٠ أو ١٥ قمرا صناعيا في العام. ويعزى ذلك الى استخدام التكنولوجيا الحديثة التي ستؤدي الى احتواء كل قمر على سعة أكبر بكثير من الاقمار السابقة.

ومن المؤكد ان المنافسة على السوق ستشتد اكثر فاكثر، خاصة وأن اليابان والاتحاد السوفياتي يضعان خططا لدخول سوق خدمات اطلاق الاقمار التجارية.


بنك الكويت المتحد في لندن

محكمة امريكية تفرض عقوبات شديدة على شركة بريطانية «دفنت» تقنيات متطورة

سان فرانسيسكو: «الشرق الاوسط»

فاز الكيمياوي زاكاريانس، الذي اكتشف مادة بلاستيكية جديدة تنفع في اطالة حياة المفاصل والاعضاء الصناعية، بتعويض قدره ١٠٢ مليون دولار. ويأتي هذا الفوز كتعويض دفعته شركة بريطانية، اقام الدعوى عليها، بعد ان نقضت شروط الاتفاقية التجارية المعقودة بينهما وفي هذا المضمار ادعى انانجوستس زاكاريانس المدير المسؤول لشركة «بولتيكو انكوربوريشن» للأبحاث والتطوير، بان فرع شركة «سميث اند نفيو» البريطانية في امريكا قام بشراء تقنيته والاكتفاء بحفظها على الرف لاخفاء فوائدها عن المنافسين. والشركة البريطانية متخصصة بالمنتجات الطبية.

وبعد سبعة اسابيع عن المداولات اصدر المحلفون في محكمة سان ماتيو العليا حكما يأمر الشركة البريطانية بأن تدفع لشركة «بولتيكو» تعويضا عن الاضرار قدره ٨٣ مليون دولار مع مبلغ ١٩ مليون دولار اضافية كتعويضات «عقابية».

ويعود جوهر المشكلة الى عام ١٩٨٦ حينما حصل زاكاريانس على حقوق براءة الاختراع لتوصله الى اكتشاف مادة بلاستيكية خارقة المتانة يمكن استثمارها في صناعة المفاصل الاصطناعية، كمفاصل الركبة والورك. وقد اثبتت التجارب المختبرية ان الورك المصنوع من هذه المادة تمتد فترة كفاءته الى عشرة اضعاف ما تقدمه المفاصل الاصطناعية المتوفرة حاليا. هذا يعني انها تصلح لعشرة سنوات وتصل تكاليف زراعة المفصل الى ٢٠ الف دولار.

وقبل ثلاث سنوات عقد زاكاريانس اليوناني الاصل اتفاقا مع «سميث اند نفيو» اجاز فيه للاخيرة حق استثمار تقنية «بولتيكو» لتطوير صناعتها الخاصة في مجال مفاصل الركبة والورك. بيد أن الشركة البريطانية بدلا من استثمار التقنية صرفت النظر عنها وجمدت استخدام المادة البلاستيكية.

الشائعات المتناقضة ترفع السعر إلى ٢٥ دولاراً
الدول الغربية تضع خططاً لمواجهة احتمالات سوق النفط

لندن: «الشرق الاوسط»
عقبة علي صالح - ووكالات الانباء

اعلنت عدة عواصم غربية انها تدرس امكانية فرض حظر على وارداتها من النفط العراقي. ففي طوكيو صرح متحدث باسم الحكومة اليابانية ان بلاده تدرس امكانية وقف وارداتها النفطية من العراق التي تشكل حوالي ٦٪ من استهلاكها. وكانت اليابان قد اشترت من العراق ما يعادل كمية ٢١٦ الف برميل من النفط يوميا خلال العام الماضي ١٩٨٩. وفي بروكسيل قالت مصادر المجموعة الاوروبية ان لجنة المجموعة تدرس الآثار الاقتصادية لفرض عقوبات على العراق. اذ تنخذ بعين اعتبارها ان وارداتها النفطية من العراق والكويت تمثل اكثر من ١٠٪ من إجمالي احتياجاتها. فقد استوردت دول المجموعة كمية ٣٠.٤ مليون طن من البترول العراقي عام ١٩٨٩ اي ما يعادل ٧.٦٪ من إجمالي وارداتها من النفط. وخلال العام نفسه اشترت كمية ١٣.١ مليون طن من الكويت. وتشير الاحصاءات الاوروبية، ان اجمالي قيمة واردات المجموعة الاوروبية من العراق بلغت عام ١٩٨٩ ما يعادل ٤.٤ مليار دولار. بينما بلغت قيمة الصادرات الاوروبية الاجمالية الى العراق في العام نفسه ما يعادل ٤ مليارات دولار. اما بالنسبة لواردات المجموعة من الكويت فقد وصلت في العام الماضي الى ما قيمته ٣.٥ مليار دولار. ولم تتجاوز صادراتها الى الكويت قيمة ٢.٢ مليار دولار.

وتعتبر هولندا والدانمارك اكثر دول المجموعة الاوروبية اعتمادا على واردات النفط من العراق والكويت. وفي امستردام اشار متحدث باسم الحكومة الهولندية الى ان حكومته تدرس امكانية مقاطعة النفط العراقي، وفرض حظر على الناقلات المحملة بالبترول العراقي، ومنعها دخول ميناء روتردام الهولندي، وهو احد اهم موانيء النفط في العالم. وتابع قوله «إننا ندرس النواحي القانونية لهذه المسائل».

وقال مسؤول في مكتب الاحصاء المركزي الهولندي ان كمية تصل الى خمسة ملايين طن من النفط الخام العراقي وصلت الى روتردام خلال العام الماضي. وان كمية تفوق ٢.٥ مليون طن دخلت روتردام خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي.

وفي واشنطن، تشير مصادر امريكية مسؤولة الى ان الواردات الامريكية من النفط الكويتي لا تشكل نسبة تذكر من إجمالي واردات النفط الامريكية. بينما وصلت نسبة الواردات من العراق الى ٧٪ من واردات البترول عام ١٩٨٩.

اما في أسواق النفط الدولية، فيتداول المتعاملون جميع الشائعات، ويتصرفون احيانا بموجبها دون التأكد من صحتها. ويظهر توتر شديد في السوق ينعكس بتقلبات حادة في الاسعار بين ساعة وأخرى. ففي سنغافورة بلغ سعر خام برنت (تسليم أكتوبر - تشرين الاول) ٢٣ دولارا للبرميل الواحد. ولبعض اللحظات تم توقيع بعض الصفقات في الاسواق الاوروبية بسعر ٢٤.٥ دولار، ولا يستبعد المتعاملون ارتفاع هذا السعر إلى ٢٨ دولاراً، وربما ثلاثين دولارا على حد تعبير احد المتعاملين.

ويشير محللون غربيون الى ان الدول الصناعية قادرة على منع اي ارتفاع حاد في الاسعار خلال مدة شهر على الاقل، بفضل مخزونها الاحتياطي من النفط الخام حيث يصل في اغلب الدول الى ما يعادل استهلاكها مدة مائة يوم. لكن خبراء النفط يشيرون الى صعوبة زيادة إنتاج البترول الخام في هذه الفترة من السنة، اذ تقوم اغلب الشركات بصيانة للنصات العائمة لحقول النفط البحرية، وبالتالي وقف انتاجها خصوصا في منطقة بحر الشمال، حيث يستحيل القيام بأعمال الصيانة شتاء بسبب الصقيع والعواصف البحرية.

مصادر واردات النفط الامريكية

في المئة من مجموع الواردات يناير - ابريل (كانون الثاني - نيسان) ١٩٩٠

البلد	النسبة
السعودية	١٥.٢٪
فنزويلا	١١.٨٪
نيجيريا	١١.١٪
كندا	١٠.٩٪
المكسيك	٧.٤٪
العراق	٧٪
الجزائر	٣.٧٪
الجزر العذراء	٣.٩٪
انغولا	٣.١٪
بريطانيا	٢.١٪

المصدر: معهد البترول الامريكي

ارتفاع اسعار النفط يضغط على ديون امريكا اللاتينية

كراكاس - رويتر: يمثل احتمال حدوث ارتفاع حاد في اسعار النفط نتيجة الوضع الراهن في الكويت ضربة قوية لكثير من دول امريكا اللاتينية التي تسعى جاهدة لسداد ديونها. ولكنه قد يدعم لبعض الوقت مصدري النفط مثل المكسيك وفنزويلا والاكوادور.

وتقول خبيرة اقتصادية امريكية في معهد الاعمال في كراكاس «بافتراض حدوث ارتفاع حاد في الاسعار فإن هذا سيعني مصاعب كبيرة لدول مثل البرازيل» ولكنها قالت ان اي زيادة في اسعار النفط ستعود بالفائدة على دول منتجة مثل المكسيك والاكوادور وفنزويلا على المدى القصير».

وقد قفزت اسعار النفط الى اعلى معدلات لها منذ اكثر من اربعة اعوام امس الخميس، وتؤكد الخبيرة: «رغم انه ما من فنزويلي مستعد لأن يقول هذا علنا فإن التأثير الاقتصادي (لارتفاع الاسعار) على فنزويلا ايجابي».

وتعتمد فنزويلا وهي أكبر دولة مصدرة للنفط في امريكا اللاتينية، على صادراتها منه في الحصول على اكثر من ٨٠ في المائة من عائداتها.

وبالنسبة للاكوادور التي تعتمد على صادرات النفط لتمويل حوالي نصف الانفاق الحكومي، فإن تحسن الاسعار قد يعفي البلاد من بعض التقشف المؤلم.

ولكن بالنسبة للبرازيل التي ترزح تحت وطأة ديون ضخمة وتضطر لاستيراد كميات كبيرة من النفط لتلبية احتياجاتها الاستهلاكية فإن اي ارتفاع حاد في الاسعار يمثل كابوسا مخيفا.

وقال بيدرو بالما مدير نشرة «مترو ايكونوميا» الاقتصادية الشهرية التي تصدر في كراكاس ان ارتفاع اسعار النفط «نبأ سيء للغاية لدول مثل البرازيل» وتحصل البرازيل على كميات كبيرة من النفط من العراق، وهي تستورد ما يتراوح بين ٥٠٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠٠ برميل نفط يوميا.

ويقول المحللون ان استمرار التحسن في اسعار النفط من شأنه ان يسعد أيضاً دولا مثل بيرو واوروجواي وتشيلي. ويضيفون ان اكثر ما يخشى منه هو تكرار ما حدث في مطلع الثمانينات عندما اسهم ارتفاع اسعار النفط في زيادة التضخم، وهو ما أدى بدوره الى ارتفاع اسعار الفائدة.

وقد لعب ارتفاع اسعار الفائدة دورا رئيسيا في التعجيل في ازمة المديونية التي لا تزال بلا حل في امريكا اللاتينية.

نيجيريا تعتزم زيادة طاقتها البترولية

لاجوس - دبا: اعلن جبريل امينو وزير النفط النيجيري اول من امس الخميس ان بلاده تعتزم استثمار ٧ مليارات من الدولارات لزيادة احتياطياتها المؤكدة من البترول الى ٢٠ مليار برميل مقابل رصيد الاحتياطي الحالي وقدره ١٦ مليار برميل.

وقال ان حقول البترول المعروفة سوف تطور، كما سيتم الاسراع في البحث عن مصادر بترولية جديدة في ظل برنامج التطوير.

ومن المقرر ان تبلغ الطاقة الانتاجية لنيجيريا اكثر من مليوني برميل يوميا وذلك بحلول عام ١٩٩٣. ويذكر ان منظمة الدول المصدرة للبترول «الاوبك» حددت حصة نيجيريا لانتاج البترول حاليا بـ ١.٦ مليون برميل يوميا.

تركيا تدرس إمكانية إغلاق أنابيب النفط العراقية

انقرة - ر: قال مصدر رفيع في وزارة الخارجية التركية امس الجمعة، ان تركيا ستدرس اي طلب يتقدم به حلفاؤها في حلف شمال الاطلسي، لإغلاق خط حيوي لانابيب النفط ينقل صادرات نفط عراقية.

وقال المصدر لرويتر: لا نتوقع في المدى القصير طلباً من حلف شمال الاطلسي، بأن توقف تركيا تدفق النفط العراقي عبر خط الانابيب.

وأضاف قوله: إذا جاء الطلب من الولايات المتحدة او حليف آخر، فإن تركيا ستدرسه في حينه.

ويمتد خط الأنابيب المزدوج لمسافة ١,٣٠٠ كيلومتر من حقول النفط العراقية في كركوك الى منصات تحميل النفط التركية في يمور طالق على البحر المتوسط. وتبلغ طاقته ١,٦ مليون برميل من النفط يومياً أي ما يعادل نصف إجمالي انتاج العراق.

والعراق هو أكبر مصدر نفط لتركيا حيث باع لها ١١,٨ مليون طن عام ١٩٨٩ من بين وارداتها الاجمالية التي بلغت ١٨,٦ مليون طن. وتقول مصادر صناعية ان انقرة تحصل على ٣٠٠ مليون دولار في العام من خط الانابيب.

وقال محمد قيشيشلر وزير الدولة للنفط، انه اذا فرض الغرب حظراً بشكل منسق على بغداد فإن تركيا ستدرس الانضمام اليه.

وقال ايضا: ان خطط تركيا لشراء ٧,٥ مليون طن من النفط الخام العراقي هذا العام لم تتغير. وقال ايضاً: ان انقرة تحاول تنويع مصادرها من النفط.

وكانت تركيا قد تعرضت لانتقادات من العراق وسورية عندما حولت مياه نهر الفرات لمدة شهر من يناير (كانون الثاني) لملء سد جديد.

٥٠ مليون دولار لمشروع ترشيد استهلاك الطاقة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المصرية تنفيذ مشروع قومي لترشيد وتحسين كفاءة استخدام الطاقة بالشركات الصناعية في القطاعين العام والخاص وذلك بعد ان اظهرت البحوث العلمية ان هناك فاقدا كبيرا في الطاقة في هذه الشركات تتراوح نسبته ما بين ٣٠ في المائة الى ٥٠ في المائة.

ووافق المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري على تطبيق هذا المشروع في ٦٠ مصنعا خلال الثماني سنوات المقبلة والذي تبلغ تكاليفه نحو ٥٠ مليون دولار ستقدمها الحكومة الامريكية كمنحة يخصص نصفها للقطاع العام والنصف الآخر للقطاع الخاص. وسيتولى تنفيذ هذا المشروع خبراء من مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي في جامعة القاهرة ومركز بحوث الفلزات واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي واتحاد الصناعات العربية بالاشتراك مع عدد من الشركات الامريكية. ويستهدف المشروع المساعدة في تنفيذ برنامج مصري للتنمية الصناعية بتشجيع واستخدام الانواع المتطورة من التكنولوجيا لتوفير الطاقة وزيادة كفاءة استخدام وتحسين قدرة الشركات الصناعية المصرية.

ويتم من خلال هذا المشروع تطبيق التكنولوجيا الحديثة لتوفير الطاقة وتشمل التحكم في العمليات والاحتراق وادارة الطاقة ونظم استرجاع حرارة العادم واستخدام المولدات ووحدات حرق الوقود والصلب وتحسين معامل القدرة الكهربائية مما يوفر ما لا يقل عن ١٠ في المائة من الطاقة المستهلكة سواء كانت كهربائية او بترولية. وبالنسبة للقطاع الخاص فقد تم وضع اسس فنية لاختيار الشركات التي سيتم تنفيذ البرنامج بها من بينها ان يكون استهلاك البترول او ما يعادله من الغاز اكثر من ١٠٠ الف طن في العام او ثلاثة آلاف ميجاوات من الكهرباء.

اما بالنسبة لشركات القطاع العام فيتضمن المشروع ان يكون استهلاك الطاقة بها ثلاثة الاف طن بترول او عشرة آلاف ميجاوات في العام.

ارتفاع أسعار تأمين النقل البحري

لندن - ق.ن.ا : قررت شركة لويدز للتأمين في لندن، زيادة اسعار التأمين للسفن المتجهة الى منطقة الخليج أو المبحرة من مياهه.

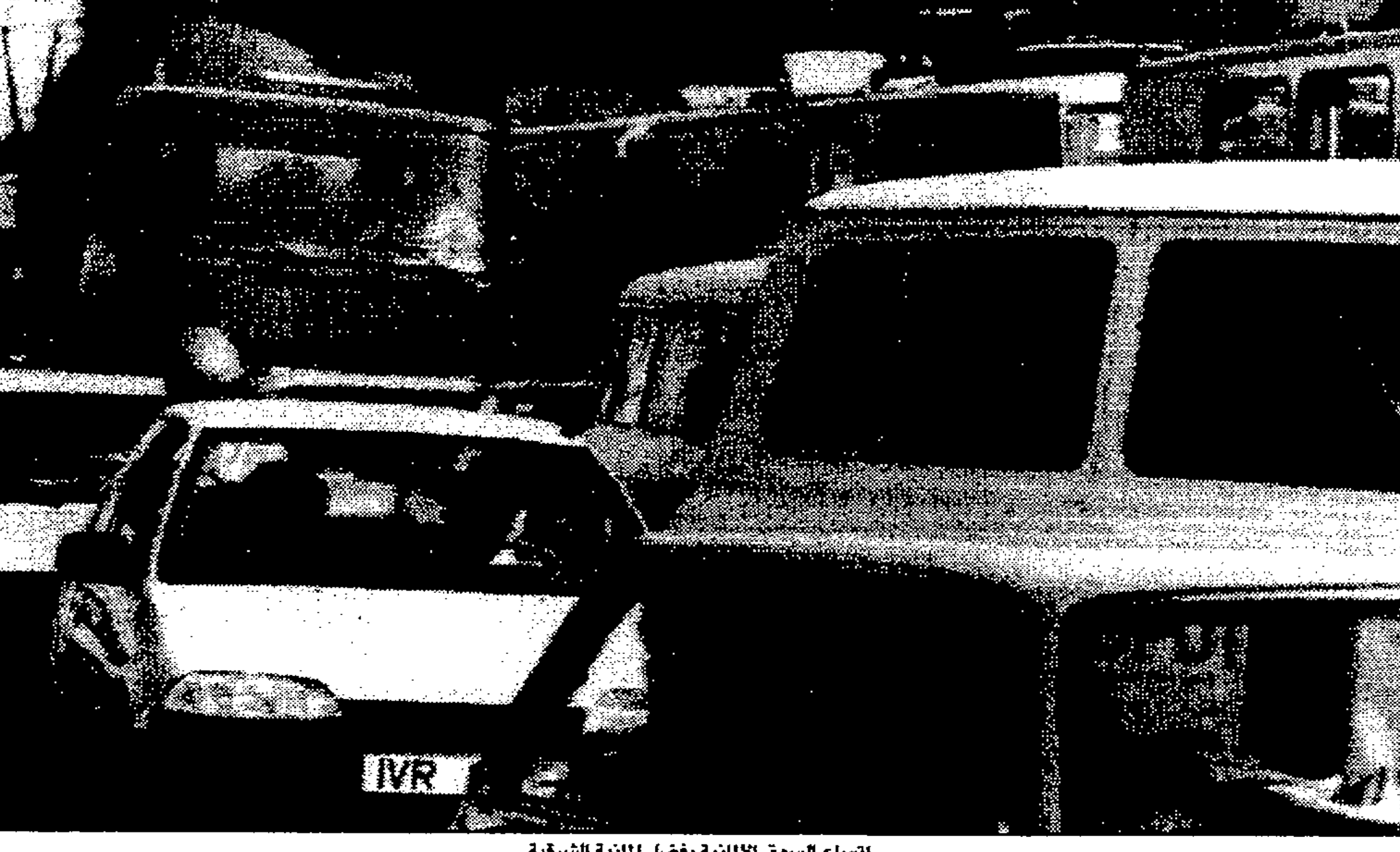
وذكر راديو لندن، ان هذه هي اول مرة ترتفع فيها اسعار التأمين البحري، منذ توقف الحرب العراقية الايرانية.

زيادة أسعار النفط المصري

القاهرة : «الشرق الاوسط»

أصدر وزير البترول والثروة المعدنية المصري الكيميائي عبد الهادي قنديل تعليماته للهيئة العامة للبترول لرفع اسعار تصدير الخامات المصرية لتتناسب مع الاسعار العالمية في ضوء ظروف سوق النفط العالمية السائدة حاليا، والاحداث الجارية بمنطقة الخليج العربي والمشاكل الفنية في بحر الشمال. وصرح السيد حماد أيوب نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول بأن الزيادة الجديدة تبلغ حوالي ٤ دولارات للبرميل حيث يصبح سعر خام خليج الزيت وخام رأس البحر ٢١.٣ دولار للبرميل الواحد و٢١ دولار لخام خليج السويس و٢٠.١٥ دولارا لخام بلاعيم و١٩ دولارا لخام بدران و١٨.٧٠ دولار لخام غارب. ومن المتوقع اعادة النظر بهذه الاسعار يوميا لتأخذ باعتبارها تطورات وتقلبات اسعار البترول في السوق الدولية.

الشركات الالمانية تبحث عن اسواق دولية لمنتجاتها ولكنها تستثمر في المانيا الشرقية



اتساع السوق الالمانية بفضل المانية الشرقية

بون - احمد كمال حمدي

اعلن اتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية في بون عن توقعاته حول زيادة الاستثمارات والاعترافات المالية للشركات والمؤسسات الاقتصادية الصناعية الالمانية الغربية خلال العامين القادمين بنسبة لا تقل عن ٥٠٪، في نفس الوقت الذي اعلن فيه المصرف الاتحادي المركزي في فرانكفورت ازدياد حجم الاستثمارات الالمانية خارج المانيا خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٠ من حوالي ١٠٠ مليار مارك الى ما يزيد عن ١٨٤ مليار مارك، كما ازداد عدد المستثمرين الالمان في الخارج بنسبة كبيرة جدا وذلك من ١٢٧٣ مستثمرا الى ٦٤٠٠ مستثمر، كما اشار تقرير وزارة الاقتصاد الالمانية الى ان المنتجات الالمانية التي تم تصديرها الى الخارج تركزت بصورة رئيسية خلال سنوات السبعينات الماضية على قطاعين رئيسيين هما: المنتجات الكيمائية والالات الالكترونية، بينما تركزت خلال عقد الثمانينات على منتجات السيارات ووسائل النقل الالمانية، واحتل قطاع التأمين المرتبة الاولى في قائمة ميادين الاستثمارات الالمانية الغربية في الخارج. واشار التقرير الذي نشره اتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية في بون الى ان الاستثمارات الالمانية في الخارج ترتبط بصورة دقيقة مع مرحلة الاعداد لقيام السوق الاوروبية الموحدة في مطلع عام ١٩٩٢، مع اتجاه هذه الاستثمارات نحو «الميدان الدولي في العالم» وتحول الاستراتيجية الاقتصادية الالمانية نحو «العالمية».

اما الدول الاجنبية التي تتدفق عليها الاستثمارات الالمانية اليوم فهي: اسبانيا وفرنسا وبريطانيا - لكن دون أن تفقد الولايات المتحدة مركزها في جذب رؤوس الاموال الالمانية، حيث مازالت الاسواق الامريكية الواسعة تشد المستثمرين الالمان. وقد لوحظ خلال السنوات القليلة الماضية ازدياد حجم الاستثمارات الالمانية الغربية في دول الشرق الاقصى: كوريا وتايوان وسنغافورة وهونج كونج.

اما بالنسبة لدول العالم الثالث، فان البرازيل تحتل المرتبة الاولى من اهتمام المستثمرين الالمان، بينما تراجعت الاستثمارات الالمانية في الشرق الاوسط والدول العربية المنتجة للنفط، مثلما هو الحال في افريقيا، والدول الاسكندنافية وان كانت اسباب ذلك مختلفة تماما، فبينما يلعب عامل الخوف والحذر دوره في تقليص اتجاه الاستثمارات الالمانية الى القارة الافريقية، فان ارتفاع الاجور والضرائب في الدول الاسكندنافية يشل حركة الاستثمارات الالمانية المالية فيها.

وقد اعلن البروفسور جيرهارد فلز الخبير الاقتصادي الالماني بان الدافع الرئيسي للاستثمارات الالمانية في الخارج يتركز اليوم على السعي لاقتحام اسواق جديدة، اذ تؤكد معظم الشركات والمؤسسات الصناعية الالمانية المستثمرة في الخارج ان تأمين سوق لمنتجاتها هو السبب الاول لاستثماراتها الخارجية بالاضافة الى رغبتها في تسهيل توزيع منتجاتها والوصول الى زبائنها مباشرة، بينما لا تتجاوز نسبة المؤسسات الالمانية التي تستثمر اموالها في الخارج بهدف انتاج البضائع والسلع خارج المانيا ربع المستثمرين، بالاضافة الى نسبة ضئيلة من المؤسسات التي تعمد الى الانتاج في الخارج تهربا من الضرائب والرسوم والجمارك.. وتشير المعلومات التي نشرتها الدوائر الاقتصادية المختصة في بون الى اتجاه معظم الاستثمارات الالمانية خلال الفترة القريبة القادمة، نحو المانيا الشرقية ودول اوروبا الشرقية، وقد رفعت بعض المؤسسات الصناعية والانتاجية الالمانية الغربية شعارا جديدا هو «من الافضل الاستثمار في دريسدن ولايبزيغ بدلا من برشلونه وبرازيليا»!! واكثر الدول الاوروبية الشرقية التي تحظى باهتمام المستثمرين الغربيين في الوقت الحاضر هي المجر، ثم تشيكوسلوفاكيا.

اما بالنسبة للاستثمارات الاجنبية في المانيا الغربية نفسها، فقد سجلت تراجعا ملحوظا خلال السنوات الماضية، خاصة في النصف الثاني من عقد الثمانينات فبينما بلغ حجمها في الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ ٣,٦ مليار مارك، تراجع خلال الفترة ١٩٨٦ - ١٩٨٩ الى ما لا يزيد عن ١,٧ مليار مارك.

أسواق العالم

ارتفاع أسعار النفط يضغط على أسهم طوكيو

المعطيات الاقتصادية الامريكية تلجم تحسن الدولار والجنيه يسجل أعلى سعر له منذ سنتين


المتداولون في بورصة طوكيو امس تدافعوا لبيع اسهمهم نتيجة القلق المتواصل من تأثير احداث الخليج على التضخم وارباح الشركات. (رويتر)

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بعد ان بلغ سعر الدولار على المارك ذروته امس الاول وارتفع بنسبة ٢٫٥ في المائة عن أدنى سعر سجله في نيويورك قبل أيام معدودة، أي ١٫٥٨٢٠ مارك، ليصل الى ١٫٦٢ مارك، عاد الى التوازن امس متأثرا بالمعطيات الاقتصادية الامريكية من جهة، وبمخاوف الاسواق ـ المبالغ بها ـ من تدخل امريكي محتمل في الخليج، من جهة ثانية.

الا ان العامل الاقتصادي المبهم بالنسبة لتأثيره على سعر الدولار بقي عامل النفط خصوصا وان الولايات المتحدة تعتبر الدولة الاكثر استهلاكا للنفط في العالم وان اعتمادها على النفط المستورد يزداد سنة إثر سنة. وعلى ضوء هذه المعطيات، اعتبرت الاسواق ان ارتفاع اسعار النفط يشكل عبئا سلبيا على الدولار، على المدى البعيد.

ويوم امس تابع المراقبون تقلب سعر الدولار في اسواق الشرق الاقصى بموازاة التقلبات السياسية المرتبطة بأوضاع الكويت، غير ان المعطيات الاقتصادية الامريكية، وخصوصا احصاءات العمالة التي جاءت دون توقع «وول ستريت» لها، لمقت بسعر الدولار وحالت دون تحسنه «سياسيا». وذكر متداولون في لندن ان احد اسباب الارتفاع الحاد في سعر الدولار امس الاول كان نقص السيولة في الاسواق ساعة شيوع نبأ دخول القوات العراقية الى الكويت الامر الذي دفع العديد من التجار الى شراء العملة الامريكية لتغطية مواقعهم القصيرة. وفي غياب اي تطور مؤثر على الوضع العام في منطقة الخليج، عاد الدولار الى التوازن بين تجاذب العاملين الاقتصادي والسياسي لسعره، فتراجع مقابل المارك في لندن بمقدار ٧٠ نقطة ليستقر على ١٫٥٩١٠ مارك بالمقارنة مع ١٫٥٨٦٠ مارك عند اقفال الخميس. وفي فرانكفورت انخفض سعر الدولار الى ١٫٥٩٣٨٥ مارك بعد ان كان قد ارتفع الى ١٫٦١٥٥ مارك امس الاول.

وتجاه الجنيه الاسترليني خسر الدولار ١٫٨٥ سنت ورغم ان العملة البريطانية شهدت عمليات بيع دافعها جني الارباح فقد استقرت على ١٫٨٥٩٧ دولار مقابل ١٫٨٤١٢ دولار يوم الخميس.

الا ان الدولار بقي قويا تجاه الين نتيجة ضعف العملة اليابانية التي عانت اكثر من غيرها من العملات الرئيسية، من تخوف الاسواق من اعباء ارتفاع اسعار النفط عليها. وفي ختام التداول اقفل الدولار في طوكيو على ١٤٩٫٣٥ ين بزيادة مقدارها ٠٫٤٥ من الين عن سعر الخميس.

وتراوح السعر المشتق للدولار على المارك الالماني في طوكيو بين ١٫٥٩٥٠ و١٫٥٩٥٥ مارك بانخفاض عن سعر الخميس الذي تراوح بين ١٫٦٠٣٥ و١٫٦٠٤٠ مارك.

استعاد الجنيه الاسترليني خسائره تجاه الدولار امس الاول مستفيدا من عاملين، فائدته المرتفعة، وغياب «التأثير النفطي» السلبي عليه.

وبعد ان أقفل الجنيه التداول امس الاول على سعر بلغ ١٫٨٤٢٥ دولار ارتفع امس الى ١٫٨٥٦٥ دولار بالغا بذلك اعلى سعر له تجاه العملة الامريكية منذ سنتين. وارتفع الجنيه ايضا على المارك الالماني فكسب فينج واحد ليباع بـ ٢٫٩٥٨٤ مارك.

وذكر المتداولون في سوق لندن انهم يتوقعون مراوحة سعر الجنيه الاسترليني على المستويات التي سجلها امس لغاية صدور الاحصاءات الاقتصادية الجديدة في بريطانيا.

اسواق الاسهم

استمرت معاناة سوق طوكيو من مخاوف المتعاملين من تأثير ارتفاع اسعار النفط على نتائج الشركات اليابانية، وهبطت اسعار الاسهم لليوم الثاني على التوالي ليقفل مؤشر «نيكاي داو» للـ ٢٢٥ سهما متراجعا بمقدار ٧٢٩٫٤٢ نقطة اي بنسبة ٢٫٤١ في المائة ليبلغ أدنى مستوى له امس ٢٩٥١٥٫٧٦ نقطة ورغم ان حجم التداول كان خفيفا فقد شهدت بورصة طوكيو اقبالا واسعا من المستثمرين على بيع اسهمهم وسط تخوف ظاهر من ازمة في الشرق الاوسط وفي لندن افتتحت سوق التداول متحسنة عن اقفال امس الاول، وذلك نتيجة الارتفاع المسجل في اسعار اسهم شركات النفط التي عوضت خسائر القطاعات الاخرى. غير ان هذا التحسن لم يستمر طويلا وعاد مؤشر «الفاينتشال تايمز» الى التراجع بعد قليل من افتتاح التداول في بورصة «وول ستريت»، التي عانت بدورها، من توقع حالة ركود تتسبب بها اسعار النفط ومن جهة اخرى ساهمت احصاءات العمالة الامريكية التي اظهرت ان معدل البطالة ارتفع الى اعلى مستوى له منذ سنتين (٥٫٥٪) في الضغط على اداء «وول ستريت» وعلى البورصات الاوروبية ايضا التي سجلت خسائر عامة امس.

الا ان الملفت في بورصة لندن كان ارتفاع سعر سهم شركة «بريتش ايروسبايس» بمقدار ١٢ بنسا نتيجة قناعة سادت السوق امس من ان الشركة سوف تشهد طلبا متزايدا على انتاجها الحربي.

اسعار النفط تحافظ على مكاسبها

حافظت اسعار النفط الخام على المكاسب التي حققتها بعد تأكد نبأ دخول القوات العراقية الكويت.

وكانت اسعار النفط الخام في سوق نيويورك قد اقفلت الخميس متحسنة بمقدار دولارين الا ان سعر برميل خام «وست تكساس انترميديات» تسليم سبتمبر (ايلول) المقبل استقر على زيادة لا تتعدى ١٫٥٧ دولار ليبلغ ٢٣٫١١ دولار.

وفي لندن ارتفع سعر خام برنت لليوم الثاني على التوالي وتخطى عتبة الـ ٢٣ دولارا للبرميل وسط توقع التجار استمرار الاتجاه التصاعدي لاسعار النفط. وقد سجل خام برنت امس ارتفاعا بلغ ٦٠ سنتا عن سعر اقفاله في سوق نيويورك يوم امس الاول ووصل في سياق التداول الى ٢٣٫٦٠ دولار للبرميل، اي الى اعلى سعر يسجله منذ اربع سنوات.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢١٫٧٥	٢٠٫٠٠	١+
برنت	٢٣٫٧٥	٢٢٫٧٥	١+
غرب تكساس	٢٥٫٦٠	٢٣٫٥٥	٢٫٠٥+

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٩	٣٧٩٫٥	٠٫٥-
الفضة	٤٫٨٥	٤٫٨١	٠٫٠٤+
البلاتين	٤٨٢٫٥٠	٤٨٥٫٨٥	٣٫٣٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٢٠	١٧٢١	١-
النحاس طن/استرليني	١٥٤٦	١٥٣٧	٩+
الزنك طن/دولار	١٥٧٧	١٥٤٦	٣١+
النيكل طن/دولار	١٠٦٥٠	١٠٢٠٠	٤٥٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٨٠٨	٨٤٠	٣٢-
البن (سبتمبر) - جنيه	٦٤٥	٦٦٨	٢٣-
السكر (اغسطس) - دولار	٣٢٤٫٤	٣٣٩	١٤٫٦-
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢٫٥	١١٢٫٧	٠٫٢-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣٫٧٥٢٠			

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار			٠٫٦٥٧٠			٨٫٢٩٠٠	
استرليني			١٫٢٢٠٨			١٥٫٤٠٤٥	

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١٫٥٩٢٠	-	٠٫٣٣٨٠	٩٣٫٧٨	٣٫٣٥٢٧	٠٫٨٤٨٧
الجنيه الاسترليني	١٫٨٥٨٢	٢٫٩٥٨٣	-	٢٧٧٫٤٣	٩٫٩١٨١	٢٫٥١٠٨
الين الياباني	١٤٩٫٣٠	١٫٠٦٦٣	٠٫٣٦٠٥	-	٣٫٥٧٥٠	٠٫٩٠٥٠
الفرنك الفرنسي	٥٫٣٣٧٥	٠٫٢٩٨٣	٠٫١٠٠٨	٢٧٫٩٧	-	٠٫٢٥٣٣
الفرنك السويسري	١٫٣٥١٢	١٫١٧٨٢	٠٫٣٩٨٣	٨٠٫٣٥	٣٫٩٥٠٢	--

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٩٥١٥٫٧٦	٣٠٢٤٥٫١٨	٧٢٩٫٤٢	٣٨٩١٥٫٨٧	٢٨٠٠٢٫٠٧
داو جونز (*)	٢٨٠٧	٢٨٦٤٫٦	—	٢٩٣٦٫٦٥	٢١٤٤٫٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٢٨٤٫٦	٢٣٠٤٫٥	١٩٫٩	٢٤٦٣٫٧	١٧٨٢٫٨
داكس (المانيا)	١٨٤٠٫٩٤	١٨٦٩٫٣٨	٢٨٫٤٤	١٩٦٨٫٣٣	١٣٧١٫٧
كاك (فرنسا)	—	١٩١٨٫٤٥	—	٢١٣٨٫٠٦	١٨٦٩٫٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧٫٦٧٢٠	٧٫٦٨٩٠	٧٫٨٧٧٠	٨٫١٢٢٠	٨٫٤٢٥٠	٨٫٥١١٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧٫٨٧٥٠	٧٫٨٧٥٠	٧٫٨٧٥٠	٧٫٨٧٥٠	٧٫٨٧٥٠	٧٫٩٣٧٥
جنيه استرليني	١٤٫٨١٢٥	١٤٫٨١٢٥	١٤٫٨٧٥٠	١٤٫٧٥٠٠	١٤٫٥٠٠٠	١٤٫٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

الدولار يقترب من عتبة الـ ٧٠٠ ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل سعر الدولار الامريكي ارتفاعه في اسواق بيروت المالية امس وتقدم بمقدار ١٠ ليرات عن اقفال امس الاول وبمقدار ٢٢ ليرة عن سعر تداوله في مطلع الاسبوع الجاري.

وكان سعر صرف الدولار قد فتح صباحا بـ ٦٧٩ ليرة للشراء و٦٨١ ليرة لبنانية للمبيع ولكنه شهد حركة طلب كثيفة فاقت ما شهده امس الاول فتخطى سعره الـ ٦٩٥ ليرة مما اضطر مصرف لبنان المركزي للتدخل للحؤول دون تخطيه عتبة الـ ٧٠٠ ليرة فباع الدولار بسعر ٦٩٠ ليرة.

وقد اقفل الدولار بعد تدخل مصرف لبنان المركزي على ٦٨٩ ليرة ونصف الليرة للشراء و٦٩٠ ليرة ونصف الليرة للمبيع.

ويرد مصرفي في بيروت الارتفاع الحاد في سعر الدولار الى احداث الكويت التي تسببت بارتفاع اسعار العملات الاجنبية عامة، والدولار خاصة، واسعار الذهب ايضا.

وتشاهد حشود المواطنين اللبنانيين امام التعاونيات الاستهلاكية ينتظرون دورهم لشراء وتخزين المواد الغذائية تحسبا من رفع التجار لاسعارها تبعا لارتفاع سعر الدولار.

اندونيسيا تتوسع في الانتاج النفطي المشترك مع الشركات الاجنبية

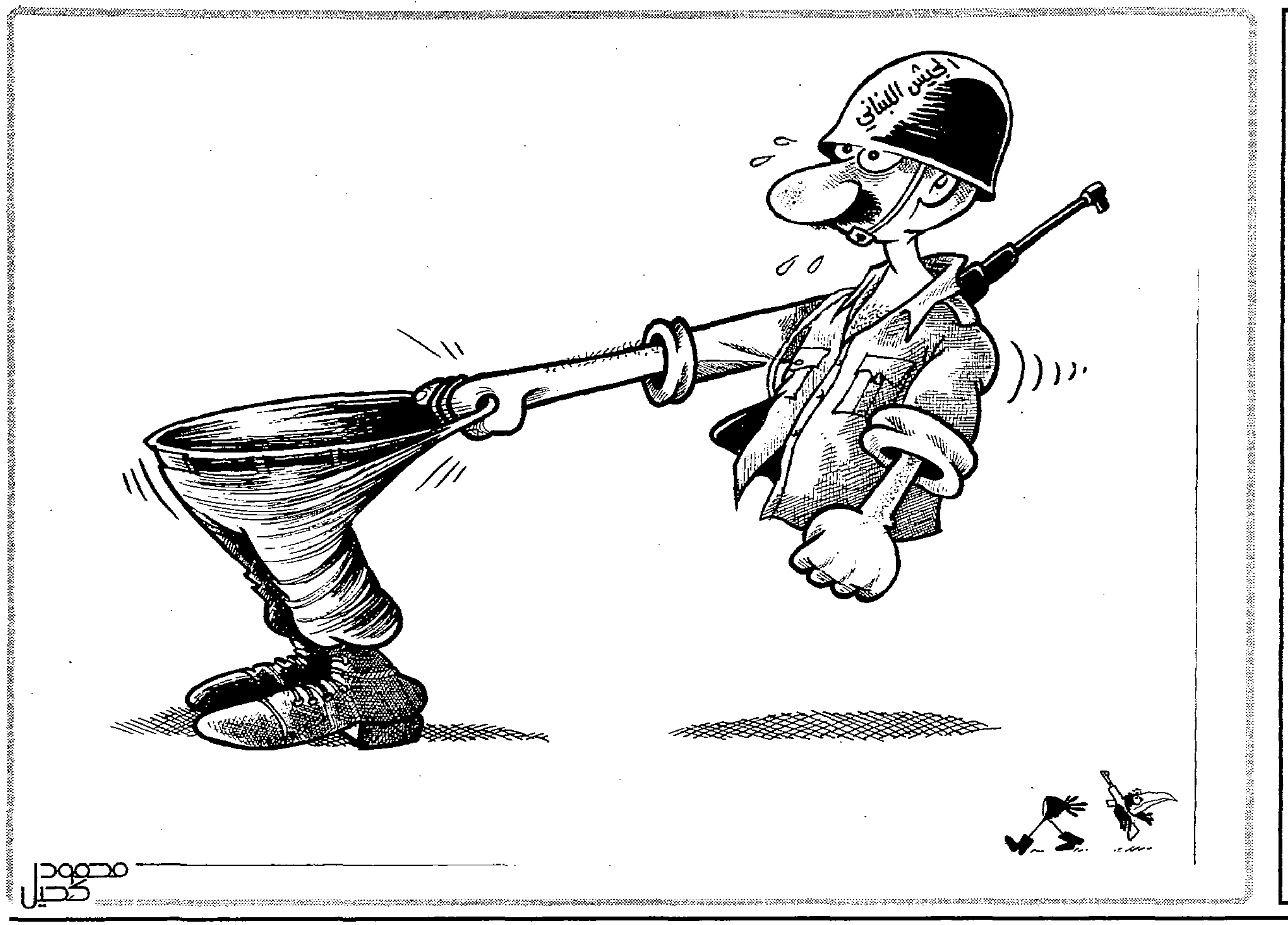
جاكارتا ـ د ب أ: وقعت امس شركة برتامينا الاندونيسية الحكومية للبترول في جاكارتا على اتفاقيتين للمشاركة في انتاج البترول مع شركتي كونكو اندونيسيا وموبيل اكسبلوريشن بومبيراي الامريكيتين.

وصرح متحدث انه بالتوقيع على هاتين الاتفاقيتين يصبح عدد اتفاقيات المشاركة في انتاج البترول التي وقعتها برتامينا مع شركات اجنبية حتى الآن خلال هذا العام اربع عشرة اتفاقية.

كما صرح جي ايه اس تايوان مدير قطاع التنقيب والانتاج انه من المتوقع ان تقوم الشركة بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات اخرى مماثلة خلال الشهر المقبل. وتغطي الاتفاقيتان اللتان وقعتا امس تعديل وتمديد الاتفاق القائم مع كونكو في ما يتعلق بالتنقيب عن البترول وانتاجه في منطقة ناتونا الواقعة في بحر الصين الجنوبي.

وتلتزم كونكو الآن باستثمار مبلغ خمسة وثلاثين مليون دولار في التنقيب في المنطقة خلال السنوات العشر الاولى من مدة الاتفاق. في حين تلتزم شركة موبيل اكسبلوريشن بومبيراي للتنقيب والانتاج في المنطقة البرية التي حصلت على امتياز التنقيب فيها في اريان جايا وتقدر مساحتها بـ ١٥٨٧٥ كيلومترا مربعا خلال السنوات العشر الاولى من مدة الاتفاقية.

وقد صرح جندجار كارتاساسميتا وزير المناجم والطاقة ان اندونيسيا سترفع حجم انتاجها من خام البترول الى ١٫٥ مليون برميل يوميا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) مقارنة بـ ١٫٢٨ مليون برميل يوميا خلال الشهر الماضي بهدف الاستفادة من حصتها التي حددتها منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الحكمة واحترام الثوابت

كان من الطبيعي ان تتسارع الاتصالات بين العواصم العربية لاحتواء الموقف الذي نشأ بعد دخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية.

فبين العواصم العربية شراكة آمال وشراكة آلام تفرضها روابط الانتماء والمصير. وكل جرح في جسم الامة لا يمكن الا وان ينعكس على كل افراد الاسرة ذلك ان صحة المجموعة هي من صحة كل فرد وطمأنينة الجماعة هي محصلة لطمأنينة كل واحد فيها.

وانطلاقا من الثوابت العربية والاسلامية التي ترتكز عليها السياسة السعودية سارع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الاتصال بالملوك والرؤساء العرب بدءاً بالرئيس العراقي صدام حسين سعياً لتهدئة الموقف وعودة الأمور الى مجاريها الطبيعية بين الكويت والعراق وبما يكفل مصلحة الجميع. فسياسة السعودية على الصعيد العربي انطلقت دائما من اعتبار التضامن كخيار وحيد ومن اعتبار الحوار النهج الاسلم ليس فقط لترسيخ هذا التضامن بل ايضا للتغلب على كل ما يمكن ان يعترض طريقه من صعوبات وعقبات.

وقصة الصعوبات داخل العائلة العربية ليست جديدة ونكاد نقول انه من الطبيعي ان يبرز بين وقت وآخر تباين في وجهات النظر وتمايز في الرؤية واختلافات في التفسير وربما خلافات ايضا. لكن مجرد الانتماء الى الاسرة العربية يوفر قدرا من الضوابط يحول دون تحول الخلافات الى نزاعات تستنزف الامة وطاقاتها في حروب هامشية، في وقت تحدق بالأمة اخطار كبرى وتتربص اسرائيل بالأرض وسكانها.

ولهذا السبب بالذات كانت الدعوة المستمرة الى الروية والتأني والى تغليب الحكمة على كل ما عداها من المشاعر. وبالذهنية نفسها تتغلب ارادة الحل على أي مشاعر اخرى فتستمر الأولوية لنهج الحكمة في محاولته اعادة الوضع الى طبيعته واعادة العمل بالثوابت التي يفترض ان تحكم العلاقات بين اي قطر عربي وآخر.

وبرغم حصول ما كان يجب الا يحصل فإن مشاعر كل عربي في أي قطر تتمحور اليوم حول الرغبة في معالجة سريعة للجرح الجديد وعلى قاعدة الحكمة والروية واحترام الثوابت.

«الشرق الاوسط»

هل انتصر الغرب؟

بقلم: مارك سومر *

بعد ان انتصر الغرب الرأسمالي على الشرق الشيوعي، صرنا نصبح ونمسي على المدائح التي تدبج في الاشادة بالنموذج الغربي وتنوه بمحاسنه وفضائله. وتأتي معظم هذه الاصوات ممن لم يختبر هذا النظام، فهي تأتي من سياسيي الكتلة الشرقية اي من الذين لم يعرفوا سوى الشيوعية طريقة في الحياة لأكثر من اربعين عاما.

وتحتوي هذه المدائح على مقدار كبير من الحقيقة لكنها لا تمثل الحقيقة كلها. لذا فان محاولة الكلام ضدها لن تكون امرا سهلا والحقيقة الواضحة لكل من لمس الحياة عن قرب في الدول الشيوعية هي ان النظرية الاشتراكية السوفياتية قد اخفقت اخفاقا كاملا وانها جلبت على الشعوب التي تعرضت لتطبيقها الكوارث والويلات. لكننا وإن أقررنا بهذه الحقيقة، فاننا لا نتفق مع ما يزعمه زعماء الغرب من ان المجتمع الغربي قد وصل الى بغيته وانه قدم الجواب النهائي والحاسم على السؤال القديم جدا حول الطريقة المثلى لتنظيم المجتمع وتطويره. ولا يستطيع المجتمع الغربي ان يعتلي المنبر الاخلاقي ليدعي انه بلغ الغاية في اسعاد الانسان في الوقت الذي يدرك فيه هذا المجتمع انه مسؤول عن بقاء الملايين دون مأوى وانه يضع عشرات الملايين في شريحة اجتماعية متخلفة وفقيرة ويحكمهم بالبقاء فيها حكما مؤبدا. والمجتمع الغربي يجعل من الطمع والجشع فضائل اجتماعية وهو المسؤول عن استهلاك موارد الأرض دون احتساب للغد وللأجيال القادمة. والانتصار الذي حققه الغربي ليس انتصارا نهائيا، فيه من الاوهام اكثر مما فيه من الواقعية. فالذي حصل وببساطة هو ان الغرب يمتلك رصيدا اخلاقيا أكبر لم يستنزف بعد يمكنه من تغطية العورات المتأصلة في هذا النظام. لكن الوقت سيحين يوما لتنقلب المناقب الغربية الى مثالب وسيكون حكم الانسان على «انجازات» المجتمع الغربي كحكمه على «انجازات» الشرق الشيوعي. فكفاءة الغرب العالية في استخدام موارد الارض الطبيعية، والتي تثير اعجاب الكثيرين اليوم ستتحول يوما ما الى عيب اخلاقي يثير سخط المجتمع، بل وأن شهية الغرب الكبيرة الى استهلاك الطاقة ستصبح مثلباً ينبغي تلافيه. وحتى الانتاجية العالية التي يفخر بها الغرب اليوم ستتحول في نظر العالم الى عيب فاضح ضمن اخلاق الغد. وحينئذ لن يتمكن الغرب من تغطية أزماته، وستكون واضحة ملموسة، ستجلب نهاية هذا النظام وستحكم عليه بالفشل.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور.

من اجل التعمير بعد التدمير

بقلم: د. مصطفى البارودي

القرار الذي اتخذته القمة العربية، من أجل تعمير لبنان، يحفزنا الى النظر، في سوابق الأمم، في هذا المجال، مع الفارق بين الذي كان عند الآخرين، وبين الذي اصابنا في لبنان، في الأرض والانسان.

فلقد أسفرت الحرب العالمية الثانية، عن دمار مريع في أوربا، ولا سيما في شرقي المانيا وغربيها، حتى لقد يحسب الناظر الى الخراب الشامل فيها، ان تعميرها قد يحتاج الى عشرات السنين، فاذا الذي تحقق في فترة قصيرة من الزمان، وفي الشطر الحر من أوربا، قد جاوز ما كان يمكن توقعه، حتى في الخيال! ذلك العمران الذي محا آثار الأمس الكئيب، فيما تم تشييده من جديد البنيان، على احدث صور التطور في هذا الميدان، قد شمل في الوقت نفسه، الحرص على ان تنشأ الاجيال، مبرأة من سموم الافكار النازية والفاشية، وألا تنبعث هذه من جديد، لان سيطرة الفكرة الوحيدة، في يد قائد يدين له كل الناس، قد كانت السبب المباشر في سقوط الملايين من الضحايا في الحرب الضروس، وفضلاً عن التدمير الكبير.. ومن هنا كان اعتماد الغرب للانتخابات الحرة، مع تعدد المناهج الساعية الى خدمة الوطن، وترك الخيار للشعب لاصطفاء الأصلح منها، كان كل أولئك بين اسباب تسارع التعمير، وازالة التدمير.. على حين قام ستار حديدي، يفصل غربي أوربا، عن دولها الشرقية، التي قام فيها ما لا يقل خطراً عن النازية وعن الفاشية، حيث سيطر حزب وقائد، وانهد كل معلم من معالم الحرية، وقاست الاجيال حكم المخابرات، نحو نصف قرن من الزمان..التعمير الذي يزيل آثار التدمير، ليس ذلك الذي يقتصر على الابنية والطرقات، والجسور والمطارات، والموانىء والمواصلات الخ.. بل هو الذي يشمل في الوقت نفسه، الحرص على ألا تمس كرامة الانسان، بأي صورة من صور العدوان.. فالله تعالى هو الذي كرم الانسان، وعلمه البيان، وآتاه عقلاً يهتدي معه الى الخير، أما اذا كان ثمة من لا يرعوي، بل يعمه في الغواية والطغيان، فهو الذي يشقى، قبل سائر الناس، وبخاصة اذا توهم انه فوق سائر الناس، له وحده القول الفصل، والقرار الذي لا ينقض.. وعند هذه النقطة بالذات، تجلى الفارق الأكبر، بين شطري أوربا، حيث حذت ـ رغم انفها ـ دول أوربا الشرقية، حذو المناهج السوفييتية، في نظام للحكم، تنعم به القلة الضئيلة، ويشقى الملايين من الناس بمر الحياة، في ظل استبداد كئيب رهيب، واذا الدولة سجن كبير، ولكن أشقى الناس فيها، وإن كان في النعمى، هو السجان!. ذلك بان ليل الظلم وان طال، يسفر عن فجر لا بد ان يأتي ويقهر الظالمين.. فانظر الى مستبد مستكبر، يغدو مقهوراً سجيناً مهيناً! ثم يقضي عليه!.

ولقد شاءت ارادة الله، ان تهب شعوب أوربا الشرقية، في وجه الذين استمرؤوا رقدتها، حتى لقد حسبوا انها رقدة الأبد، وان الابد لهم وحدهم، تحكماً في رقاب الناس.. ورأى العالم الحر، من ثم، كيف هوى نجم المتفردين بالسلطة، فأصابهم سوء المنقلب، الذي كانوا اخضعوا اليه الشعوب! ولئن تأخرت ساعة اسقاطهم، وطال بهم الأمد، واستمرؤوا طيب العيش، على حساب مآسي الملايين، فقد جاءت ساعتهم، وسقطوا عن كراسيهم، عند مواطىء الاقدام، فأضحوا كأن لم يغنوا بالأمس، ولم يكونوا شيئاً منكوراً.. ومن عجب سقوطهم كان بيد الاجيال التي حرصوا على تنشئتها، وفق ما أضحى يرمز اليه، في علم السياسة المعاصر، بهاتين الكلمتين: «عبادة الشخصية Le culte de la Personnalite'»

فسكبوا في عقول الاطفال أولاً (ثم زادوها ضلالاً حين غدت في يفاع الشباب)، أفكاراً وأقوالاً، ما عاد يمكن ان يحتملها انسان القرن العشرين، بعد حربين عالميتين مدمرتين مريعتين.. فقد كان اسم واحد هو المفروض على السنة الاجيال، وعليها ان تردده، صبح مساء، بوصف يكرم سيد الحزب المطاع، الذي انحنت له رقاب الرجال، فهو لا يخطىء، وكلمته هي القانون.. واذا هؤلاء الاطفال والشباب حين يطرقون باب الكهولة، ينهضون وأجيال جديدة من ورائهم، ليطيحوا بالمفسدين في الأرض، ويزيحوا الظالمين! ولقد أبانت وسائل الاعلام المتطورة (التي ساهمت بغير شك في هذه النتيجة) أمام أحرار العالم، كيف ان الحرية، وهي الفطرة، لا بد ان تسود!.. وبخاصة حين تكون عاقلة موزونة، حيث حرية كل فرد، تلتزم احترام حرية الآخرين! في ضوء ما تقدم، من تجارب الأمم، والسوابق التي عرفتها الشعوب، ننظر الى الطابع الذي يخص ما لحق لبنان من تدمير، لنرى مدى الجهود التي يقتضيها التعمير! وهنا يجب ان نتذكر، ان ابواب لبنان كانت مفتوحة للهجرة الى أرض الله الواسعة، فلم تنغلق على أحد، ممن يقدر على النزوح.. ومن ثم، فان مئات الألوف غادروا الوطن، وانتشروا في أوطان الناس.. أما المال الذي كان يأتي رغداً، وينسكب غدقاً، ويدير عجلات اقتصاد حر ناهض عجيب، يؤتي أطيب الثمار، فقد غدا كالطير، التي يرعبها صوت مسدس هو لعبة بيد أطفال، فكيف في جحيم الاقتتال!.

ولقد كان بين الذين لم يجدوا بدأ من الهجرة، أدمغة نادرة، تحلت بأروع الشهادات والكفايات، فأوضحت خبراتها، في أكثرها، لغير العرب، ولغير اللبنانيين.. وقد هاجر معها أيضاً مئات الألوف من اصحاب المهن الفنية، والأيدي العاملة المتخصصة، في شتى مرافق العمل والتصنيع والزراعة المتطورة، حيث كان لبنان من اغنى الدول بمتنوع الاختصاصات..

ذلك بعض ما ابتلي به لبنان، بما يزيد تدميره تدميراً، في الأرض والانسان، مما لم تعهد مثله شعوب اخرى.. فلقد غدا لبنان «شبحاً» للوطن الاصيل، وأصبح الدوح حراماً على بلابله، حلالاً للطير من كل جنس.. واستنسر البغاث، ورفع راية الشر، كل من حمل سلاحاً يرهب به من حوله.. فغاض من وجه لبنان رونقه الذي كان متعة للناظرين.. وغابت في القبور وجوه الألوف من الرجال والنساء والاطفال.. واستمر الاقتتال بضعة عشر عاماً، فلم يترك إلا أطلالاً.. ومتى كان ينفع الوقوف بكاء عند الاطلال؟!

فهنا كان السؤال: كيف يبنى لبنان، إذا لم يعد اليه مئات الألوف الذين هجروه، وكيف يمكن ان يعود من لا يزال هاجس الرعب من الجحيم، يحول بينه وبين مجرد التفكير في الرجوع؟!

ولكن الذي يجب ألا ينسى، أن الاغتراب مهما طال، يبقى يعاني فيه المرء صراعاً في ذات نفسه، يذكره بأيام الصبا ومآرب الشباب، حيث طاب العيش بين أحلى الصحاب، وفي أجمل الرحاب.. فلا بد دون الشهد من إبر النحل!. ولا بد من الرجوع، الى حيث ترد الروح الى المضنى بالهجرة والغربة والكربة!.

ومهما تكن الصعاب، فان الحنين يبقى هو الغلاب، فهو الذي لا يفتر في قلب الانسان، حتى حين يسأم من رؤية بعض بني الانسان، على الارض التي اصطبغت بالدماء.. فان نداء الدم المهراق، هو الذي يحفز الى افتداء الوطن من جديد، بالعمل الجاد، لاستعادة وجه لبنان!.

وفي الشعر هذا التصوير الذي لا يبلى، لما في القلب من ينبوع الحب، في اغلى قيم الانسان:

كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحنينه ابداً لأول منزل
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما القلب إلا للحبيب الاول

ألا وإن الوطن هو الحبيب الاول، وان كوخاً صغيراً فيه مع العزة، والكرامة، أحلى من أي منزل في الأرض مهما غلا وحلا.. فليبدأ الكف عن تدمير الأرض والانسان في لبنان، ليعود أبناؤه الأبرار، فيعيدوا بناء وطن الحرية والأحرار، ويفيء ابن القرية الى قريته التي طاولت القمة، أو انبثت على السفح تزرع سنابل الخير، ويرجع ابن المدينة الذي يعانق حيه بقية الاحياء، في متآخي الأبنيان المنزلة من السماء، حيث يهزج الناس جميعاً في الأعياد كل الاعياد، وقد آن أن تعود هذه الأعياد!

اسرائيل وذرائع الاستعداد لضرب المنشآت العسكرية

بقلم: ايجور بيلايف

السؤال المطروح: هل سيضرب الطيران الاسرائيلي «المنشآت العسكرية» وخاصة المصانع الكيماوية التي تهدد «وجود الدولة العبرية الآمن» حسب الزعم؟

أول ما يقود الى الرد بالايجاب على هذا السؤال المقلق تصريحات الساسة والعسكريين الاسرائيليين التي تحدد بلا مواربة الاهداف الواجب قصفها، وهي المصانع الكيماوية العراقية والليبية التي تمثل الخطر على اسرائيل حسب الزعم.

والمعروف ان كل الحروب الاسرائيلية العربية تقريبا بدأت بعد مثل هذه التحذيرات والتهديدات.

فقد أمر بيغن عام ١٩٨١ بالاغارة على مركز الابحاث النووية العراقي على اثر تصريحات ساسته وجنرالاته كهذه دون ان يأبه لامكان تعقيد العلاقات الاسرائيلية الاميركية نتيجة لهذه الخطوة..

واعيد الى الاذهان ان رحى الحرب الايرانية ـ العراقية كانت تدور في ذلك الوقت وهي تصب الماء في طاحونة اسرائيل لأن أحد أكبر البلدان العربية الذي يتصدى للخطر الاسرائيلي وظف كل طاقاته في اتجاه المجابهة مع ايران خميني. وغني عن البيان ان احداث الخليج هذه كانت تفت في عضد العرب عامة والفلسطينيين خاصة طيلة ثمانية اعوام.

واعيد الى الاذهان ايضا انه لاحت في الافق آنذاك ملامح المواجهة بين سورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتزمت حل المشكلة الفلسطينية بالوسائل السياسية.

والآن وبعد ان قطعت منظمة التحرير الفلسطينية شوطاً بعيداً على طريق تطوير موقفها من تسوية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وان لم تستجب اسرائيل لمبادرتها هذه، ظهرت مستجدات في الشرق الأوسط ومنها مثلا الحوار الاميركي الفلسطيني فيما بدأ الحديث عن الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وسمعنا في موسكو الكلام في امكان اضطلاع الاتحاد السوفياتي بدور المراقب في القاهرة. ولكن اسرائيل لم يرضها هذا ولا ذاك.

دعنا ننظر من زاوية جديدة الى تصريح شامير في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠ عندما تحدث لأول مرة عن توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ونظر الساسة العالميون والعرب الى هذا التصريح كدليل على عداء رئيس الوزراء الاسرائيلي للسوفيات والعرب، وهي وجهة النظر التي لا تكشف عما يهدد السلام في الشرق الأوسط اليوم.

إلا انني أرى ان الهدف الرئيسي من التصريح المذكور غير هذا. فقد اظهر شامير رغبته بشحن اجواء الشرق الاوسط بحيث تتدخل اسرائيل والولايات المتحدة معا متصديتين للفلسطينيين والعرب ومؤلبتين الاتحاد السوفياتي عليهما. هذا من جهة.

ومن جهة اخرى امكن لعملية شحن الاجواء هذه ان تنتهي، في رأيي، الى مغامرة اسرائيلية قد تكون عسكرية..

وبدأت تل ابيب فجأة تقرع ناقوس الخطر رغم عدم وجود ذريعة تذكر. وعلى كل حال فان الحديث عن المصانع الكيماوية الليبية والعراقية ليس هو الاهم. أريد ان أعود مرة جديدة الى بداية هذا العام عندما اصر شامير على اسقاط حكومة «الوحدة» التي رأسها هو والتي ضمت اعضاء حزب العمل. ولو أستمر هذا الائتلاف لكان الاعتداء على العراق (أو ليبيا) مستحيلا .

لهذا لم يرض شامير بالتحالف مع حزب العمل!

ولهذا احتاج الى الغائه بأي ثمن حتى لو اضطر لدفعه على حساب الليكود الذي اتقن التعنت والتصلب. وهذا الموقف الليكودي المتصلب أو بالاحرى التصلب الشاميري الذي خطط له مسبقا، مهد لحكم مجلس الوزراء الاكثر يمينية في تاريخ اسرائيل.

ويخطىء من يعتقد ان جنوح الحكم الاسرائيلي الى اليمين هدفه فقط تبديل الوجه الرئيسي في وزارة الدفاع ليخرج رابين ويدخل موشى ارينز وهو «جنرال مدني» اكثر تشددا. كلا، ورغم ان هذا التبديل ذو شأن فان الاهم، في رأيي، ميل سفينة السياسة الاسرائيلية في الشرق الأوسط الى اليمين. فبعد ان اعلن الرئيس العراقي في ٢ نيسان عن عزمه على الرد على تهديدات تل ابيب رأى شامير انه حقق غايته، اذ حصل على الذريعة المنشودة لتبرير الاعتداء على العراق!

ومن هنا سعي شامير الى ضرب «عصفورين بحجر واحد». فقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ٢٠ حزيران انه لن ينتهج سياسة توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة والفلسطينية خاصة! ويبدو للوهلة الاولى انها بادرة كريمة تدل على ان شامير يقرأ الصحف بما فيها تلك التي نشرت تصريح ميخائيل غورباتشوف بانه في حال تحقيق خطة استيطان المهاجرين هناك قد يتعذر سفر اليهود السوفيات الى اسرائيل.

واكثر من ذلك اكد شامير ان المقصود هو «السياسة الرسمية للدولة العبرية». وماذا عن «السياسة غير الرسمية»؟ الحقيقة ان شامير لم يكشف هذه المرة ايضا عن بيت قصيده. والواضح ان الرئيس الاميركي بوش دفع ثمن اعلان شامير هذا حين اعلن عن تعليق الحوار الاميركي الفلسطيني. وبالتالي وجدت مسيرة السلام في الشرق الأوسط نفسها في مأزق لا بد ان تتخبط فيه مدة طويلة وان ناشدت اسرائيل العرب الدخول في محادثات شريطة ان تكون ثنائية. والهدف من هذه المناورة السياسية التستر على مخطط المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي ستكشف أوراقها بعد توجيه ضربة الى العراق..

نعم العراق لا ليبيا لان هناك نوعا من تقسيم العمل بين اسرائيل والولايات المتحدة في الشرق الأوسط حيث كانت ليبيا وتظل في دائرة «اهتمامات» اميركا.

ولا بد من الاشارة الى ان الاميركان لا يريدون ان يكون العراق قويا لانهم يعتزمون المراهنة على ايران في لعبتهم السياسية المقبلة في منطقة الخليج. وبما ان ايران ضعيفة الآن اقتصاديا وعسكريا فان المطلوب اضعاف من يواجهها من جانب العرب ايضا وتحقيق المعادلة وبالتالي تعزيز موقع ايران في محادثات السلام المقبلة. وترى اميركا انه من الافضل ان تفعل هذا بيد اسرائيل..

ويجب الا ينسى العرب ان الاوروبيين الغربيين أحبوا على الدوام ان يروا البلدان العربية ضعيفة حتى يسهل عليهم ان يعاملوا العرب معاملة «القوي للضعيف». وما ان يصبح بلد ما عربي قويا حتى يتغير الكثير في جوهر علاقات البلدان الاوروبية الغربية مع العرب وليس لصالحهم بالطبع. ولا جديد في هذا الجانب القديم من العلاقات بين الدول المتطورة والنامية كما لا تغيير فعليا في سياسة أوروبا الغربية والولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط.

واعني ان العلاقات الاميركية ـ العربية والاوروبية الغربية ـ العربية تظل على ما كانت عليه حتى الأونة الاخيرة بينما تبقى اسرائيل الحليف «الاستراتيجي». ولا تنوي واشنطن تغيير رهانها في المنطقة وان صدرت عنها نبرات معادية لاسرائيل تضمنتها تصريحات وخطة بيكر. واكرر ان وقف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني الذي فاجأ الفلسطينيين والعرب جاء بمثابة تسديد فاتورة اعلان شامير في ٢٠ حزيران عندما اطمأن بوش وغورباتشوف بصدد خطته لتوطين اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية والعربية.

واعود الى هذا الاعلان لاقول ان شامير قرر، في رأيي، تحييد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على نطاق الشرق الأوسط وعلى النطاق العالمي بنقلة سياسية ماكرة اخرى كي يطلق يده في القيام بأي عمل ضد العرب بما في ذلك قصف العراق بالقنابل سيما وان موسكو تعتقد انه تمت ازالة مصدر القلق في المنطقة.

امامي خارطة للشرق الأوسط عليها معلومات وارقام مثيرة للاهتمام تقول مثلا ان لدى العراق ٥١٣ طائرة حربية ومليون جندي وضابط ولدى اسرائيل ٧٥٣ طائرة حربية و١٤١ الف جندي وضابط. ونظرا لموقع البلدين الجغرافي حيث لا حدود مشتركة بينهما يستبعد ان يقع تصادم بين الجيشين العراقي والاسرائيلي.

ولكن الواضح ان اسرائيل متفوقة من ناحية سلاح الجو. وهذا هو مكمن الخطر العسكري على العراق وان سمعنا تل ابيب تزعم ان القوات الاسرائيلية هدفها الدفاع فقط ولكن علينا ألا ننسى ان كل الحروب الاسرائيلية العربية بدأتها اسرائيل (ما عدا حرب عام ١٩٧٣ من حيث الشكل) بدعوى انها تحمي نفسها من «مخططات العرب العدوانية». والضربة التي قد توجه الى العراق هدفها ايضاً «الدفاع» فقط وربما «القضاء على سلاح الدمار الشامل» في الشرق الاوسط..

اعلن الملك حسين منذ ايام انه سيهاجر الى اسرائيل عما قريب مليون يهودي سوفياتي وهذا يعني نشوء بؤرة جديدة لخطر الحرب في الشرق الأوسط.

أريد ان اقول في صدد تصريح العاهل الاردني الذي اعرفه شخصيا واحترمه كل الاحترام لانه سياسي جاد انه يمكن ان يصل عدد اليهود السوفيات في اسرائيل الى المليون بعد ١٠٠ سنة على احسن الفروض اذا استمرت الهجرة من الاتحاد السوفياتي بمعدل ١٠ آلاف شخص أو ما يزيد قليلا في السنة وهو المعدل الحالي.

ومهما يكن فان الخطر الواقعي الاقرب هو اعتداء الطيران الحربي الاسرائيلي على العراق. وسيظل هذا الخطر اذا لم تطلق صفارة الانذار منذ الآن في العالم عامة والشرق الأوسط خاصة.

أوصى البرلمان العراقي في ١٩ تموز ١٩٩٠ بانتخاب صدام حسين رئيسا للجمهورية العراقية مدى الحياة. وقيمت تل ابيب هذا الخبر على انه التحدي لاسرائيل. وعليه فان خطر اعتداء الطيران الاسرائيلي على العراق يتفاقم سياسيا ونفسياً ويقترب..

متابعات

مشكلات المسلمين في نيوزيلاند

ولينجتون - اينا: بدأت هجرة المسلمين باعداد كبيرة الى نيوزيلاند بعد عام ١٣٩٠هـ، وبلغ عددهم (٣) آلاف مسلم.. ووصل المسلمون في هجرات من جنوب شرقي اسيا، لا سيما من جزر فيجي ونشطوا في الدعـوة واسلم العـديد من النيوزيلانديين من اصل اوروبي.

ويتجمع المسلمون في نيوزيلاند في مناطق ثلاث هي «مدينة اوكلاند، وهي اكبر مدن نيوزيلاند سكانا، ومدينة ولينجتون ومدينة كريست تشرش» وتقوم الجالية المسلمة في نيوزيلاند بنشاط كبير حيث يوجد مركز اسلامي في مدينة اوكلاند وفرع في مدينة ولينجتون. كما يقوم المركز بتشكيل الجمعيات الخيرية الاسلامية وبناء المساجد وتعليم قواعد الدين الاسلامي.. ومن بين الاعمال التي قام بها المركز بناء مسجد جديد في مدينة اوكلاند في منتصف عام ١٣٩٩هـ ويضم مقراً للمركز الاسلامي وقاعة للمناسبات الدينية والاجتماعية. وتقوم الجمعية الاسلامية في نيوزيلاند بنشاط خارجي فهي على صلة بالمسلمين في جزر فيجي القريبة من جزر نيوزيلاند وجنوب افريقيا والهند واستراليا. وقد شاركت الجمعية في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بجزيرة فيجي ودعت لعقد اجتماع اسلامي لجنوب المحيط الهادي، حضره مندوبون من جنوب افريقيا وجزر فيجي ونيوكلدونيا واستراليا. وتبنت الجمعية الدعوة لتشكيل اتحاد اسلامي نيوزيلاندي يضم الجمعيات الاسلامية هناك. والمحت تقارير وردت من هناك ان مشكلات المسلمين تتمثل في نقص المعلمين وقلة المدارس الاسلامية والحاجة الى وعاظ يجيدون اللغة الانجليزية لتعليم ابناء المسلمين قواعد الاسلام الصحيح والحاجة للكتب الاسلامية المترجمة.

الحلقة الإسلامية تعقد مؤتمرها السنوي

نيويورك - اينا: عقدت المنظمة المعروفة باسم (الحلقة الاسلامية) في امريكا الشمالية وهي احدى المنظمات الاسلامية الكبيرة في امريكا مؤتمرها السنوي الخامس عشر بجامعة (هوفستر) في هيمستيد لونج ايلاند ولاية نيويورك. ويعتبر عقد هذا المؤتمر سنويا احد ابرز انشطة هذه المنطقة اذ يجد فيها الحضور من الاخوة متعة روحية والفة اسلامية بعيدة عن الالحاد والعلمانية والاجواء الملوثة بالاوبئة الخلقية المتفشية في هذا المجتمع الذي يسود فيه التفكك الاسري والنزاع العنصري وانتشار تناول المخدرات والكحول والميسر والاجهاض وعدم احترام كبار السن والجرائم الجنائية وغيرها مما يضج منها العقلاء ولا يجدون لها العلاج الناجع ما لم يتخذوا الاسلام منهجا للحياة ومنارا للهداية والاستقامة.

وقد دعت الحلقة الاسلامية لحضور مؤتمرها السنوي لتبادل الآراء حول الوسائل الكفيلة لعلاج امراض هذا المجتمع الذي اصبح وطنا لملايين المسلمين وغيرهم من البشر ترجى لهم الهداية والسير وفق تعاليم الاسلام الخالدة.

قراءة في ديوان «في القدس قد نطق الحجر» لخالد أبي العمرين

إضافة جديدة إلى سجل الشعر الإسلامي





بقلم: ياسر ابراهيم الزعاترة

على خارطة الشعر الاسلامي الفلسطيني المعاصر ثمة اصوات عديدة، قدمت الكثير من الشعر الجيد الذي يستحق الذكر والمتابعة، فضلا عن الدراسة، ولئن كان محمود مفلح قد برز وتميز من بين هذه الاصوات كشاعر كبير قدم في هذا المجال ما يستحق ان يضعه في مصاف كبار الشعراء الفلسطينيين المعاصرين، فان هناك اصواتا اخرى لم تظهر بشكل جيد نظرا لعدم وجود منابر اعلامية تبرز هذه الاصوات، او بسبب سيطرة من لا يحبون للصوت الاسلامي ان يظهر في كثير من هذه المنابر.

من الاصوات الجديدة في هذا المضمار والتي لم تظهر الا مؤخرا، الشاعر خالد ابو العمرين. وكما يبدو من خلال مجموعة من المقابلات معه - لا يبدو راضيا عن المستوى الذي بلغه الشعر الاسلامي حتى الآن، وهو يتمنى ان يتطور هذا الشعر ليكون بمستوى الرسالة الانسانية للاسلام العظيم. وبالطبع فهو لا يستثني نفسه من هذا الكلام.

هذا الفهم لطبيعة المستوى الذي بلغه الشعر الاسلامي والذي يكاد يجمع عليه معظم نقاد هذا الشعر ومحبوه، لا بد وأن يكون حافزا لتطوير هذا الفن والارتقاء به والتخلص من سجن الوعظ المباشر الذي حشر فيه زمنا طويلا.

يفرق ابو العمرين بين الشعر الذي اعد للالقاء في الندوات والمؤتمرات والذي يكون لالهاب حماس الجماهير تجاه قضية معينة، والشعر المقروء الذي يحتاج الى قراءة وتأمل، وهو مازال يرى ان جزءا لا بأس به من تجربته كان من الصنف الاول.

الديوان الذي بين ايدينا هو الوحيد للشاعر وقد صدرت مؤخرا الطبعة الثانية منه بعد نفاد الطبعة الاولى خلال اقل من عام. ولأن فلسطين هي الهوى والحلم والقضية والعقيدة عند الشاعر، يأتي الديوان من الفه الى يائه للتغني بفلسطين وبقضية فلسطين وتمجيد الانتفاضة المباركة. والقدس هي عنوان فلسطين، والشاعر عندما يغني لفلسطين، فيجب ان تكون القدس فاتحة النشيد، ولولا ذلك لكان يجب ان يكون عنوان القصيدة او الديوان، «في غزة قد نطق الحجر»، او «في جباليا قد نطق الحجر» او حتى في بلاطة، ولكن القدس تظل هي العنوان وهي المركز، وهي كما قال عنها:

والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس للدنيا القمر

ولان القدس هي القمر وهي الارض وهي العقيدة كما قلنا، وهي الحضور، وهي الغياب، تراها تتبختر في مساحة الديوان كله، فارضة نفسها في كل حرف من حروفه، وفي كل نبضة من نبضاته، وفي كل نفثة من روح الشاعر.

«هذي طريق القدس من عظمي تمر
انا الذي دمي يسيل صاخبا كما النهر
وتسكن الرعود في جبيني الاغر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر

انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر».

الشيء الآخر الذي يظل صهيله حاضرا في كل شبر من ربوع الديوان، هو الحجر. الحجر هو رمز النضال الفلسطيني في زمن الانتفاضة. وهو الاغنية التي ترددت على لسان الشعراء وصيغت في الملاحم، حتى قال احد الشعراء بان الحجارة التي ألقيت من قصائد الشعراء حول الانتفاضة، كانت اكثر من الحجارة التي ألقاها اطفال فلسطين على الجنود الصهاينة.

لقد اصبح نشيد الحجر هو النشيد الاكثر عذوبة في زمن الانتفاضة الثورة، واصبح هذا الحجر الاصم، نابضا بالحياة، متفتحا كأجمل الازهار. ألم يقل رب العزة في كتابه «وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وان منها لما يهبط من خشية الله، وما الله بغافل عما تعملون». ثم ألم تكن هذه الحجارة نفسها هي سلاح الطيور الابابيل التي قضت على جيش ابرهة عندما قدم لهدم الكعبة؟

لكن شاعرنا في معرض تغنيه بهذا الحجر لم ينس، الذي انطق هذا الحجر وجعله اسطورة في تاريخ ثورة الشعوب المستضعفة على جلاديها، وخاصة الشعب الفلسطيني البطل. انه الرجل، انه الجنرال الذي انطق هذه الحجارة. وجعل لها نشيدا عذبا تتردد اصداؤه في كل جنبات الكون. هؤلاء الجنرالات الجدد يخاطبهم الشاعر فيقول:

«مروا على صحراء قلبي يورق الامل
تخضر تحت خطاكم الارض وتشتعل
مروا فأصغركم هو البطل
مروا خطاكم تحتها الينبوع يكتمل
والقدس يحميها لنا طفل».

ويقول في موضع آخر:

«اضرب تحجرت القلوب وما لها الا الحجر
اضرب فمن كفيك ينهمر المطر
في «خان يونس» في «بلاطة»
في البوادي والحضر».

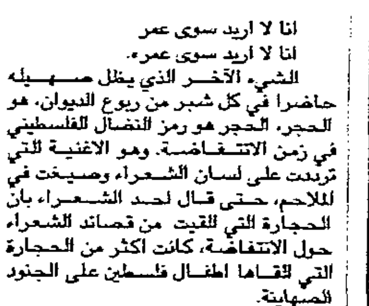
من ايام بدر واحد

والانتفاضة عند الشاعر ليست فعلا منبتا، تولد من رحم السراب، انما هي فعل جهادي يمثل امتدادا لتلك البطولات التي سطرها جند الاسلام بدءا من بدر واحد وانتهاء بآخر الانتفاضات والثورات في زماننا المعاصر، والتي جعلت من الايمان والقرآن مشعلا ينير دربها نحو العزة والتحرير..

«احبـاني وانتم نور عيني وآمالي
واحلامي الكبار
وانتم ارث يرموك وبدر وانتم في عيونهم الغبار
اناديكم وفي قلبي حنين
وفي شفتي طال الانتظار».

وفي قصيدة «ماذا قالت الحجارة» يصل الشاعر الماضي بالحاضر في لوحة عشق جميلة يستلهم فيها المعاصرون امجاد السلف، وهم يحاولون عبور بوابة المجد...

«يا امة من زرعوا الرايات
على كتف الليل فأورق قمرا
يا امة من ركض التاريخ
على صهوات خيولهم وجرى
كانت اكليلا في عنق الدنيا
كانت تلد الطائر نسرا».



غلاف الديوان

جدلية الشعر والسياسة

في اغلب سطور الديوان تشتبك السياسة والشعر، تغلبه حينا، حتى لا تبقي له شيئا، ويغلبها حينا آخر فتكون اشراقات كأجمل ما يكون الشعر، وتكون هدنة احيانا اخرى، وقد يكون صراعا لا غالب فيه ولا مغلوب.

ربما كان من الصعب ان يكتب الشاعر عن فلسطين ولا يقع اسيرا للشعار السياسي، بل ان الشاعر العربي مهما حاول ان يبتعد، فان لا محاولة ولا مقع ما بين اشواك السياسة التي يتنفسها المواطن العربي مع الهواء، فكيف بالشاعر الذي يعيش قضية تأخذ عليه قلبه ووجدانه. ولكن التوازن يجب ان يظل سيد الموقف بحيث لا يقع الشاعر اسير الخطاب السياسي الفاقع، للحمول على اكتاف اللغة العادية التي تحوله الى خطيب يعتلي منبرا سياسيا. وقد وقع شاعرنا في كثير من الاحيان في هذا المطب...

«خلوا الشجب وخلوا الاستنكار لكم
شكرا... شكرا
حجر. طفل، وامرأة فعلوا السحرا
اما انتم في ظلمات التبعية اسرى
اغلق صوت المذياع لا تذكر لي خبرا
اضرب غسان فطوب الارض
ينادي شبرا. شبرا».

او قوله:

«من اين ابدأ يا عيون الشعر يا وطن الجدود
من عنتريات الاذاعة والتشدق والوعيد
من ملحمات في الاذاعة وازدحام في الوقود
أم من بطولات المنابر والبيانات الرعود».

والخطاب السياسي يظل مقبولا في الشعر حينما يجيء مبحرا على مركب مزين بالصور الشعرية والاشعارات الجميلة، وكثافة في الايحاء. هنا يكون الشعر اجمل، وذلك حين يحمل السياسة، لا حين تحمله السياسة. وفي الديوان الكثير من المقاطع المتميزة بروعة صورها وكثافة ايحاءاتها..

«حلمنا مات على الطرقات يا شيخي الصابر
ينحت الموال من صخر المقابر
صار جسما من بكاء
حوله يعلو العواء
صار كالاسفلت اثر الوطء
مسترقا شخيره
عندما تسقط شمس اليوم
فوق اسوار الظهيرة
ضاع في زحمة انصاف الرجال
لم يؤبن
لم يواروه التراب»

الشعر الحر والقافية

ربما كان من اهم ميزات الشعر الحر، اضافة الى اعطاء الفرصة للشاعر لكي يتدفق شعوريا بأي كم من المقاطع التي يحتاجها لاستكمال تدفقه الشعري، هو التخلص من الحاح القافية كما في الشعر العمودي، ولكننا نجد الشاعر ابو العمرين يحمل نفسه اكثر بكثير حتى مما يتطلبه الشعر العمودي، فهو يلح على القافية الموحدة في كل شطر، مما يتعبه في استجدائها. كما يتعب القارىء الذي يلهث وهو يقرأ القافية المتلاحقة، والتي لا تعطيه فرصة لتأمل المقاطع الشعرية.. ومن امثلة ذلك في الديوان..

«يا قدس يا احلى بلد
نعوذ بالله الاحد
من والد وما ولد
من حاسد وما حسد
من قمة في راسها كل العقد
في جيدها حبل مسد».

او قوله:

«كانت الشمس جميلة
تتعرى في عيون البحر تنثره جديلة
ترسم الخضرة شعرا فوق اكتاف الخميلة
ارنبا يلعق اثداء السماوات الجليلة
شامة تحبو على جيد المواويل الكليلة».

وكذلك ايضا:

«ماذا يقول الشاعر في زمن الهزيمة؟
ماذا بخاصرة القوافي غير احزان قديمة
ماذا ببحر الشعر غير تلكؤ السفن العقيمة
تتجاذب الامواج حثتها وتفتتح الوليمة
ومعلقات صبرها اليأس المعربد
فوق لوحات الدميمة».

لقد رأينا في هذه المقاطع كيف اخل الشاعر باصراره على وحدة القافية في كل شطر بجمالية هذه المقاطع. ونحن هنا لا ندعو الى التخلي عن القافية بقدر ما ندعو الى تهذيبها بحيث لا تصبح هدفا في ذاتها، بل تأتي طبيعية غير متملقة، حتى ولو جاءت مرة في كل خمسة او ستة اسطر.

الرموز التراثية

من المؤسف القول ان توظيف الرمز الاسلامي بطريقة ابداعية عند الشعراء الاسلاميين مازال دون المطلوب والمؤمل بكثير، حيث نلمح اغلب هذه التوظيفات تأتي عادية ومسطحة، وتستخدم الرموز المعروفة جدا والتي نجدها عند اغلب هؤلاء الشعراء وبنفس الأسلوب، اي صيغة التذكير بالامجاد، كذكر اسماء الصحابة والمجاهدين امثال سعد، وخالد، وعكرمة... اما الرموز القرآنية وهي كثيرة وغنية بالدلالة فلا نلمح لها توظيفا يذكر، ولكن الشاعر ابو العمرين، ورغم ندرة توظيفه للرموز القرآنية، الا اننا نعثر له على بعض التوظيفات الجميلة في بعض القصائد.

«انا الذي احبه الحجر
واخوتي في البئر القوني
وما تركوا اثره»

او قوله:

«لا تلقموا الطعم ولو كان ذهب
وحجارة السجيل عنوان الغضب
او كلما ضاءت بأفقي نجمة
جاءت لتطفئها جيوش ابي لهب».

وبعد، فهذه جولة سريعة في ديوان الشاعر خالد ابو العمرين «في القدس قد نطق الحجر» والذي يعد بحق اضافة جديدة الى سجل الشعر الاسلامي. كما يبشر بعودة فارس قوي الى حلبة هذا الشعر. فارس يمتلك ادواته الخاصة، وصوته المتفرد، مما يجعلنا نستبشر بجديد للشاعر اكثر قوة وتميزا، يتجاوز عثرات هذا الديوان، ويضيف الى حسناته، لتربح ساحة الشعر الحقيقي الصادق فارسا جديدا.

أطروحات الحركة البربرية في عهد الاستقلال

نحو فهم سليم للمسألة البربرية في المغرب العربي ٨

بقلم الدكتور: أحمد بن نعمان

في الفصل السابع من كتاب الدكتور احمد بن نعمان مدير شعبة الدراسات والبحوث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر، يوضح المؤلف اطروحات الحركة في عهد الاستقلال من خلال النصوص والوثائق.

الفصل السابع

هذه مجموعة من الوثائق الصادرة عن الاكاديمية البربرية (في باريس) التي انشأتها فرنسا سنة ١٩٦٧ بعد استقلال الجزائر، لخلق التيار المعارض للتعريب، ودعمه بالدعوة الى تعلم اللغة البربرية وانكاء النعرات الطائفية والعرقية بين افراد المجتمع الجزائري.

وتحتوي هذه المجموعة على خمس وثائق نلخص ترجمتها في الآتي:

الوثيقة رقم (١):

«.. انه لمن المؤسف - حقا - ان اللغة البربرية مهددة من جميع النواحي، (الكلام موجه من الاكاديمية البربرية الى افراد المجتمع الجزائري) تارة بسياسة التعريب التي تهدف الى استئصال البربرية من جذورها .. وتارة باهمال البربر انفسهم للغتهم.

انه على الرغم من الغزوات اللغوية المتتالية، التي استهدفت البلاد (الجزائر) من (فينيقيين ووندال، وبيزنطيين، وعرب، واسبان واتراك، وفرنسيين) فان اللغة البربرية ما انفكت تقاوم من اجل البقاء في هذه الاثناء، بدليل انها ما تزال تتحدث بين ٤٥٪ من سكان الجزائر (هذا رقم خيالي مبالغ فيه جدا) و ٦٠٪ من سكان المغرب و١٪ في تونس و٣٠٪ في ليبيا.

ولقد واكبت، ونقلت اللغة البربرية لاحدى اقدم الحضارات في العالم، وها انتم اليوم ترون الحالة التي هي عليها. فلا داعي الى ان نحدثكم عنها، فتعليمها منعدم تماما في الابتدائي والثانوي، وفي جامعة الجزائر تدرس - مع الاسف - على نحو شبيه بطرق التدريس في الزوايا، فضلا عن ان الطلبة في آخر السنة الدراسية لا يجتازون الامتحان لنيل اية شهادة في اللغة البربرية، وذلك خلافا لموسكو وفيلادلفيا، ولندن وباريس حيث تدرس اللغة البربرية ويمكن للطلبة ان يجتازوا الامتحان ويحصلوا بمقتضى نجاحهم فيه على شهادة في اللغة البربرية، وهو ما يجعلنا نطرح التساؤل، هل يجب على البربري ان يذهب الى روسيا، او امريكا ليحصل على شهادة في اللغة البربرية؟

ان تاريخ شمال افريقيا كما يدرس الآن، كله تزييف وتحريف ويجب على البربر ان يتحدوا ضد جريمة نكران اسمها العروبة، وبالنسبة لنا جميعا (لسان حال الاكاديمية البربرية) هي مسألة شرف وكرامة.

وعليه فان الاكاديمية تطبع نشرة شهرية تتناول فيها مسائل النحو، والتاريخ، والحضارة البربرية تتخذها كوسيلة موجهة للتحرر الثقافي للشعب البربري.

الاشتراك السنوي في هذه المطبوعات يعادل قيمة (١٤) دينارا جزائريا، بالعملة الفرنسية.

اننا نعتمد على تفهمكم، ومساهمتكم لتحقيق هذا الهدف، حتى نتمكن من أن نحتفظ للبربر بتراثهم الثقافي.

تحيا اللغة البربرية
الاكاديمية البربرية، باريس في ١٩٧٣/١/٢٥.

الوثيقة رقم (٢) (منشور سري):

- ايها البربر استيقظوا -

افيقوا من نومكم العميق الذي ظللتم تغطون فيه لقرون عديدة، دون ان تشعروا بأن هناك من يتربص بكم، لقتلكم شر قتل، دون ان تأخذوا حيطتكم.

انهم يحاولون ان يفصلوا عنكم ابناءكم، واذا لم تتداركوا هذا الامر (اي التعريب) فانهم يستنكرون لكن (اي ابناؤكم) بعد وقت ليس ببعيد، بل يصيرون اعداءكم.

حان الوقت لكي تفتحوا اعينكم قبل ان تفوتكم الفرصة (اي قبل تحقيق التعريب) ولا تنفعكم الندامة حينئذ.

لقد زيفوا (ضمير الغائب هنا يعود الى العرب) تاريخكم وخدروكم دون ان تبدوا اية مقاومة، فلوشكتم ان تضيعوا روحكم.

تفرض عليكم عقائد، ومبادئ، تتعارض مع تقاليدكم وحضارتكم العريقة.

يحاولون ان يطفئوا نوركم، ويحقنوكم بعقار يتلفكم، لانه سيحولكم الى اناس لا ذاكرة لهم، ولا انتماء ولا ارتباط.

اليس الكثير منكم اصبح الان لا يلتفت الى الوراء، الى ماضيهم الذي يستحيون منه؟ وكأنه ليس من دواعي الفخر والاعتزاز أن يكون الفرد بربريا!!

لقد ارقنا دماءنا (الضمير العائد على دعاة البربرية) كثيرا من اجل قضايا لا تخصنا. كفى؟ لقد ظللنا مجرد مرتزقة في خدمة مختلف الاقوام الذين احتلوا ارضنا (يقصد هنا العرب وهو بيت القصيد) لقد غزونا ايطاليا لحساب امجاد حنبعل، وفتحنا اسبانيا وجنوب فرنسا لحساب العرب الذين مانزال نرتبط بهم. يجب علينا (الضمير عائد على دعاة البربرية المعادين للتعريب) ان نضع حدا لهذا اللبس (اي عدم التفريق بين العرب والبربر في الجزائر).

قاوموا، عارضوا عملية التعريب الجارية، قبل فوات الاوان! ذلك ان اليوم الذي يمر، يقربنا - اكثر - من الاضمحلال والزوال!.

الاكاديمية البربرية

وثيقة رقم (٣): ابجدية البربرية

«اذا كان العرب يدينون (في وضع حروفهم الهجائية) بالفضل للاراميين والاوروبيين يدينون للفينيقيين .. فان البربر لا يدينون لاحد، في وضع الحروف الهجائية للغتهم .. اي انهم قد اخترعوا اذن هذه الحروف التي ترجع الى عهد ضارب في القدم (٣٠٠٠ سنة) والتي حافظ لنا عليها اخواننا التوارق في الصحراء..»

وثيقة رقم (٤): الحساب بالبربرية

«الكثير من الناس يعرفون أن العرب قد اتوا الى بلادنا في القرن السادس الميلادي، حيث نعرف ان بلادنا كانت دولة قوية .. (هذا غير صحيح، فقد كانت البلاد مستعمرة بيزنطية) ونستطيع ان نتساءل، هل كان اسلافنا لا يحسبون بلغتهم؟ (اذ ان الحساب الان في اللغة البربرية، كله باللغة العربية، ما عدا منطوق الرقم: ٢، ١).

من حسن الحظ ان التوارق، والميزابيين والشلوح .. ما يزالون يحسبون باللغة البربرية، واليكم فيما يلي هذا الترقيم، املين ان نكون قد لبينا رغبة قرائنا».

تعليق للباحث:

الارقام مثبتة في الوثيقة رقم (٤) مع العلم انها مستعملة، ومجهولة تماما لدى البربر في الجزائر (باستثناء التوارق) وهي كما نرى اعداد تلفظ ولا تكتب، اي لا تستعمل الترقيم البربري الا في الحديث الشفوي، واذا اراد احد ان يرقم شيئا فعليه ان يكتب منطوق العدد كاملا، بالحروف المثبتة في الوثيقة رقم (٣) مثلا: اذا اراد كتابة (١١٢٩) يكتب: (الف ومائة وتسعة وعشرون بالحروف البربرية) (!!).

ملاحظة:

كل الكلام الوارد في النص بين قوسين (....) هو من اضافة المؤلف كتعليق على مضمون النص. اما الحروف الواردة في الوثيقة (٣) فلقد نقلها بالآلة لانها باليد فقط، وهي شبيهة الى حد بعيد بالهيروغليفية، والصينية.

«ان جهل فرنسا لماضي شمال افريقيا، امر سينهل احفادنا»

لويس بيرتران (من الاكاديمية الفرنسية)

«عموما يجهل الناس ان سكان تونس والجزائر والمغرب هم تقريبا كلهم بربر، الا اننا نصفهم بكل وقاحة عربا!!»

ك.ا. جوليان (تاريخ شمال افريقيا) (ص ١٠)

«يجب الأخذ في الاعتبار، الوضع الذي خلفته فرنسا نفسها، والذي نظن بموجبه ان الجزائريين عرب ... والحقيقة ان نسبة العرب في الجزائر لا تتجاوز ٣ او ٤٪ وان الجزائريين هم في الواقع بربر (او قبائل)»

ج.ك. دي شومان (تاريخ جبهة التحرير الوطني ص ٢١)

«لأن سيطرة الدين الاسلامي واللغة العربية التي هي وسيلة نقله، جعلت الاوروبيين يظنون، وخاصة بعد دخولهم الجزائر، ان شمال افريقيا يقطنها العرب لوحدهم ... ولكن في الاخير اتضح ان شمال افريقيا، هي بربرية حقيقية، حيث طبقة ضئيلة عربية تهيمن على اغلبية محلية لم تتغير كثيرا»

اوجان، قيرني (البربرية، الاسلام وفرنسا)

«يبدو لدى الكثير ان شمال افريقيا ما هو في الحقيقة الا امتداد، او فرع من الجزيرة العربية ولا يهمهم اذا كان في جزئه الاكبر، يقع غرب خط الزوال لباريس، لماذا؟ من لجل السلام؟ الم تأتي المسيحية من المشرق ايضا؟ لما لا نعتبر ايضا الفرنسيين والانجليز مشارقة؟»

حسين متوقي (نظرة عامة من التاريخ البربري ص ١٩)

«لقد اعطى البربر الى روما اباطرة كانوا في الزيانة ضباطا عظماء، وكان لديهم رجال ممتازون ماسنسيا، ابولي، يوبا الثاني، القديس افستين ...»

جيرار، بريمون (بربر وعرب)

ان عبقرية البربر هي التي وضعت لاول مرة قاعدة العقلانية (القديس اغوستين) وهي اول من طالب بحرية الفكر (ابن رشد)

(اوجان قيرني)

- «ان البربر لا يقيدون لا عن طريق الخوف، ولا عن طريق الاحسان».

(سالوستر - مؤرخ لاتيني)

- ان سيف البربر هو الذي حسم الموقف وادى الى النصر في «كان».

من منشورات الاكاديمية البربرية في باريس (١٩٧٣)

وما ينطق عن الهوى

قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم «تَصدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِن حُلِيِّكُنَّ».

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٣٠	٥،٥٥	١٢،٢٧	٣،٤٦	٧،٠٠	٨،٣٠
المدينة المنورة	٤،٣٣	٥،٥١	١٢،٢٨	٣،٥٤	٧،٠٥	٨،٣٥
القدس الشريف	٣،٢٤	٤،٥٥	١١،٤٧	٣،٢٧	٦،٣٧	٨،٠٢
الرياض	٣،٥٤	٥،٢٢	١١،٥٩	٣،٢٦	٦،٣٧	٨،٠٧
القاهرة	٤،٣٦	٦،١٥	١،٠١	٤،٣٨	٧،٤٧	٩،١٤
الخرطوم	٤،١٣	٥،٤٣	١١،٥٥	٣،٠٨	٦،٢٤	٧،٣٣
الرباط	٤،٥٩	٦،٣٤	١،٣٩	٥،١٧	٨،٣٣	١٠،٠٨
تونس	٣،٤٧	٥،٢٧	١٢،٣٢	٤،٠٣	٧،٢٥	٩،٠٢
الكويت	٣،٤١	٥،٠٩	١١،٥٤	٣،٣٠	٦،٣٩	٨،٠٤
ابوظبي	٤،٣٣	٥،٥٣	١٢،٣٦	٤،٠٣	٧،١٠	٨،٤٠
المنامة	٣،٣٢	٥،٠٤	١١،٤٤	٣،١٤	٦،٢٤	٧،٥٣
الدوحة	٣،٣٨	٥،٠٢	١١،٤٠	٣،٠٨	٦،١٨	٧،٣٩
مسقط	٤،١٤	٥،٣٦	١٢،١٢	٣،٣٦	٦،٤٧	٨،٠٧
صنعاء	٤،٣١	٥،٤١	١٢،١٥	٣،١٥	٦،٣٦	٧،٣٦
عمان	٤،٢٤	٥،٥٢	١٢،٤٢	٤،٢٢	٧،٣٢	٩،٠٠
بغداد	٣،٤٧	٥،١٧	١٢،١٦	٤،٣٥	٧،٠٥	٨،٢٥
اسطمبول	٣،١١	٥،٠٠	١٢،١١	٤،٠٦	٧،٢١	٩،٠٣
نيقوسيا	٣،١٩	٤،٥٥	١١،٥٤	٣،٣٩	٦،٥٠	٨،٢٠
اثينا	٤،٤٦	٦،٢٨	١،٣٢	٥،٢٢	٨،٣٥	١٠،١٠
لندن	٣،٣١	٥،٢٨	١،٠٨	٥،١٥	٨،٤٨	١٠،٤٦
باريس	٤،٢٧	٦،٢٥	١،٥٨	٦،٠٣	٩،٢٩	١١،١٨
روما	٤،١٢	٦،٠٤	١،١٧	٥،١٣	٨،٢٩	١٠،٢٣
بروكسل	٤،١٥	٦،١٠	١،٥٠	٥،٥٧	٩،٢٨	١١،١٤
مدريد	٥،٢٥	٧،١٢	٢،٢٢	٦،١٦	٩،٣٠	١١،١٠
جنيف	٤،١٧	٦،١٨	١،٤٣	٥،٤٤	٩،٠٦	١٠،٥٨
فيينا	٣،٣٣	٥،٣١	١،٠٢	٥،٠٦	٨،٣١	١٠،٢١
برلين	٣،٣٦	٥،٢٧	١،١٤	٥،٢٢	٨،٥٨	١٠،٤٢
فرانكفورت	٣،٥٩	٥،٥٥	١،٣٢	٥،٣٩	٩،٠٨	١٠،٥٦
ميونخ	٣،٥١	٥،٥٠	١،٢١	٥،٢٥	٨،٥٠	١٠،٤٠
ستوكهولم	٢،٥٨	٤،٣٥	١٢،٥٥	٥،٠٤	٩،١٣	١٠،٤٣
كوبنهاجن	٣،٢١	٥،١٧	١،١٧	٥،٣١	٩،١٥	١٠،٥٣
لوس انجليس	٤،٣٠	٦،٠٤	١،٠٠	٤،٤٤	٧،٥٤	٩،٢٣
امستردام	٤،١٠	٦،٠٢	١،٤٨	٥،٥٧	٩،٣٢	١١،١٦
زيوريخ	٤،٠٥	٦،٠٥	١،٣٣	٥،٣٦	٩،٠٠	١٠،٥١
نيويورك	٤،٠٤	٥،٥٣	١،٠٣	٤،٥٧	٨،١٢	٩،٥٣
واشنطن	٤،٢٥	٦،٠٩	١،١٥	٥،٠٧	٨،٢٠	٩،٥٧
شيكاجو	٣،٥٣	٥،٤٥	١٢،٥٨	٤،٥٤	٨،٠٩	٩،٥٣
هيوستن	٥،١٢	٦،٤٠	١،٢٩	٥،٠٥	٨،١٥	٩،٣٨
مونتريال	٢،٤٨	٤،٥٠	١٢،١٣	٤،١٤	٧،٣٤	٩،٢٧

دعاء اليوم

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ واكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لا يُرامُ واغْفِرلِي بِقُدْرَتِكَ فلا أَهْلَكُ وَأَنْتَ رَجَائِي.



من أخبار الزهري (٢)

روى يعقوب بن سفيان عن هشام بن خالد السلامي عن الوليد بن مسلم عن سعيد - يعني ابن عبد العزيز - ان هشام بن عبد الملك سأل الزهري أن يكتب لبنيه شيئاً من حديثه، فأملى على كاتبه اربعمائة حديث ثم خرج على اهل الحديث فحدثهم بها، ثم إن هشاماً قال للزهري: ان ذلك الكتاب ضاع، فقال: لا عليك، فأملى عليهم تلك الاحاديث فأخرج هشام الكتاب الاول فاذا هو لم يغادر حرفا ولحدا، وانما أراد هشام امتحان حفظه. وقال عمر بن عبد العزيز: ما رأيت احدا احسن سوقا للحديث اذا حدّث من الزهري. وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار: ما رأيت احدا أنص للحديث من الزهري، ولا أهون من الدينار والدرهم عنده، وما الدراهم والدنانير عند الزهري الا بمنزلة البعر.

قال عمرو بن دينار: ولقد جالست جابراً وابن عباس وابن عمر وابن الزبير فما رأيت احداً أسيق للحديث من الزهري.

وقال الامام احمد: احسن الناس حديثا واجودهم إسنادا الزهري. وقال النسائي: احسن الأسانيد الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال سعيد عن الزهري: مكثت خمساً وأربعين سنة أختلف من الحجاز الى الشام، ومن الشام الى الحجاز فما كنت اسمع حديثا استطرفه. وقال الليث: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، ولو سمعته يحدث في الترغيب والترهيب لقلت: ما يحسن غير هذا، وإن حدث عن الانبياء وأهل الكتاب قلت لا يحسن الا هذا، وإن حدث عن الأعراب والأنساب قلت: لا يحسن الا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه بدعا جامعا، وكان يقول: اللهم اني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة. قال الليث: وكان الزهري أسخى من رأيت، يعطي كل من جاء وسأله، حتى اذا لم يبق عنده شيء استسلف.

وكان يطعم الناس الثريد ويسقيهم العسل، وكان يستمر على شراب العسل كما يستمر اهل الشراب على شرابهم، ويقول اسقونا وحدثونا، فاذا نعس احدهم يقول له: ما أنت من سمار قريش، وكانت له قبة معصفرة، وعليه ملحفة معصفرة، وتحته بساط معصفر، وقال الليث قال يحيى بن سعيد: ما بقي عند احد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

ظاهرة التهريب في السودان الى أين؟

هناك صعوبة كبيرة في ايجاد حل جذري لهذه المشكلة نظراً لعدم وجود بدائل

بورتسودان: مكتب «الشرق الاوسط»
من عصمت معتصم البشير بانقا

● تحظى مشكلة التهريب باهتمام متزايد من قبل الحكومات المختلفة في السودان مما لها من آثار مدمرة للاقتصاد السوداني. وبعد وضع بعض الضوابط الاقتصادية الصارمة اولت الحكومة جل اهتمامها لمكافحة التهريب بانواعه المختلفة وتم تشكيل لجان خاصة لهذا العمل... ومن بين هذه اللجان لجنة مكافحة التهريب والعمل غير المشروع بمدينة بورتسودان.

وتعتبر هذه اللجنة اكبر اللجان التي تعمل في مكافحة التهريب، وذلك لما تتمتع به بورتسودان من موقع جغرافي متميز، اذ انها تمثل المنفذ الرئيسي المطل على البحر الاحمر الذي تنشط فيه عمليات التهريب.

ولالقاء الضوء على اعمال هذه اللجنة ودورها في مكافحة التهريب تحدث العميد بحري مهندس عوض الكريم بابكر الحسن رئيس اللجنة قائلا:

بداية التهريب:

بدات عمليات التهريب وتفادي الجمارك والضرائب في السودان بعد صدور قانون الجمارك عام ١٩٣٦، وكان لطول الساحل السوداني الممتد بنحو ٤٠٠ كيلومتر، والمراسي العديدة «اكثر من ٧٤ مرسى» الصالحة لرسو السنابيك اثر مباشر في عمليات التهريب، وبعد الخلل الذي اصاب ميزان المدفوعات وتدني الحالة الاقتصادية بالبلاد اصبح التهريب يزداد قوة وفعالية حتى بلغ ذروته في السبعينات والثمانينات.

وسائله وطرقه:

ويقول العميد بحري عوض الكريم عن وسائل التهريب هناك:

التهريب المقنن وهو الذي يتم عبر موانيء الدولة الرسمية من بحرية ـ جوية او نهرية بتفادي دفع الرسوم الجمركية. والتهريب غير المقنن وهو الذي يتم عن طريق التخفي، او التسهيلات او القوة.

وفي ما يختص بطرق التهريب هناك التهريب البحري الذي يتم بواسطة السنابيك عبر المراسي. وهناك التهريب البري ويتم بواسطة العربات عبر حدود البلاد.

● بالشرطة قسم خاص لمكافحة التهريب وقد تم أخيراً تكوين لجان خاصة لمكافحة هذه الظاهرة.. اذن ما هو الغرض من تشكيل هذه اللجنة؟

ـ قيام اللجنة لا يعني عدم وجود اجهزة اخرى لمكافحة التهريب في المنطقة.. فقد كانت تعمل في مجال مكافحة التهريب بجانب قوات الشرطة ايضا القوات البحرية والدفاع الجوي وقوات حرس الحدود.. وكان الغرض من تشكيل هذه اللجان هو صهر كل هذه المجموعات في بوتقة عمل موحد حفظا لهذه الجهود والاستفادة من جميع الخبرات التي تعمل في هذا المجال وتوجيهها بشكل مباشر لمكافحة التهريب.

ضابطة سودانية من اجهزة مكافحة المخدرات

● في ظل التعاون والتنسيق القائم بين القوات المسلحة وقوات الشرطة الممثلة في لجنة مكافحة التهريب الى اي مدى استطاعت اللجنة ان تؤدي الدور المنوط بها؟

ـ لقد نجحت اللجنة نجاحا مشرفا في الحد من ظاهرة التهريب، وكل الدلائل والاحصائيات تشير الى ذلك والتي كان آخرها ما تم ضبطه في الشهر الماضي من بضائع مهربة عن طريق البحر تقدر بخمسة ملايين جنيه، ولوري يحمل بضائع مصرية تقدر بحوالي ٤٠٠ الف جنيه، هذا بجانب مضبوطات اللجنة من البضائع والعملات القادمة عن طريق الميناء.

● رغم امر تشكيل لجان مكافحة التهريب وجهودها الا ان جهود المهربين لم تقف عن هذا الحد، ومازال التهريب مستمرا.. هل هناك جهات مسؤولة تسهل للمهربين اعمالهم لتستفيد من ورائهم؟

ـ حتى الآن لم تواجهنا مسألة من هذا القبيل ولا أود ان اتهم الذين سبقوني في هذا المجال.. لكن هذه اللجنة متى شعرت بأن هنالك جهات تحمي المهربين لن تتورع في كشفهم وتقديمهم للعدالة.

● اذن ما هي الحلول الجذرية لايقاف ظاهرة التهريب نهائيا؟

ـ من الصعوبة بمكان ايقاف هذه الظاهرة المدمرة ومن الصعوبة ايضا حل هذه المشكلة حلا جذريا.. خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان الدول الكبرى والمتقدمة التي سبقتنا في مجال المكافحة رغم قوتها البحرية والجوية وأجهزتها الاستخبارية لم تستطع وقف هذه الظاهرة.. ولكن لكي نحد من عمليات التهريب بالنحو الذي يقارب النجاح الكامل فلا بد من الآتي:

أولا: يجب توفير الاجهزة والمعدات من سفن وطائرات وعربات وأجهزة اتصال وغيرها من وسائل مكافحة التهريب.

ثانيا: يجب ان تكون العقوبات رادعة جدا.

ثالثا: لا بد من وجود بدائل وايجاد وسائل العيش الكريم للقبائل التي تعمل في مجال التهريب.. علما بأن البحر الاحمر غني بثرواته وموارده من اسماك وأصداف وكوكيان وغيرها من الحيوانات البحرية، ونجد ان هذه القبائل تعمل في مجال التهريب في حين ان هنالك جهات اخرى تأتي من دول مجاورة لتستفيد من هذه الثروات.. ومن هذا المنطلق يمكن ان توجه امكانيات هذه القبائل وقدراتها للعمل في هذا المجال أو المجال الشبيه.

رابعا: لا بد من تنظيم تجارة حدود جيدة، وكلنا يعلم انه طالما كان هناك فائض في جانب وشح في الجانب الآخر فمن السهولة ان تنشط عمليات التهريب، ومن السهولة أن يكون هنالك الرجل المخاطر لأن مجال الربح يغري بذلك.. ورضينا أم أبينا سيحاول المهربون من الجانبين تبادل هذه السلع الفائضة.. واذا ما تم فتح هذه التجارة واعتقد ان الدولة ساعية في هذا الاتجاه سيكون لها اثر مباشر في الحد من عمليات التهريب..

كل هذه المقترحات اذا ما تم تنفيذها وتزامنت مع القدرة والقوة الكافية في بسط السيطرة على مياهنا الاقليمية، وبسط السيطرة على نقاط المرور داخل السودان يمكننا ان نحد من التهريب الى الدرجة التي يمكن ان نقول انه توقف تماما.

● ألا تعتقد ان فتح باب الاستيراد عن طريق الموارد الذاتية سيقلل من هذه الظاهرة؟

ـ ليست هناك علاقة بين ايقاف الاستيراد والتهريب لأن المهربين عملوا في جميع الاوضاع وكانوا يعملون سواء كان هنالك استيراد بالموارد الذاتية او رخص مفتوحة أو غيره.. ولا اعتقد ان ايقاف الاستيراد بالموارد الذاتية له اي اثر في ذلك.. وعموما المهرب رجل مقامر يعمل في مجال بعيد عن ما تصدره الحكومة او الدولة من قوانين فهو ينظر للسوق نظرته الخاصة فقط، ويستطيع ان يعرف السلع الغير موجودة في السوق ويحاول ان يتحصل عليها عن طريق التهريب.

● مما سبق عرفنا ان التهريب عمل ادمن ممارسته الخارجون عن القانون مما دفع البعض الى تهريب العنصر الحيواني والعنصر البشري في بعض الاحيان.. الى اي مدى استطاعت اللجنة محاربة هذه الظاهرة الخطيرة؟

ـ منذ قيام اللجنة وحتى الآن لم تصادفنا اي عملية تهريب للعنصر الحيواني، وأما في ما يختص بالعنصر البشري، فقد استطعنا احباط عمليتين وتم القبض على المهربين والمهربين والعاملين في المواعين المعدة للتهريب. وإن جاز لنا الحديث عن هذه الظاهرة حقا انها ظاهرة غريبة وخطيرة اذ تعرض حياة الناس للخطر خاصة اذا علمنا مدى خطورة الابحار في البحر الاحمر، وان المواعين التي يحملون فيها غير معدة لركوب الركاب، كما ان ليس بها الماء والطعام الكافي.. هذا بالاضافة الى ان الساحل الذي يؤخذون اليه غير معد لانزالهم ولا بد من ادخالهم عن طريق التخفي مما يتطلب انتظارهم داخل المواعين في المياه عدة ايام لايجاد الفرصة المناسبة لانزالهم وهذا ايضا ما يعرض حياتهم للخطر.

● السودان من الدول التي حظيت بعدد كثير من المراسي ضارة نافعة، هل هناك خطط للاستفادة من هذه المراسي او اقامة نقاط مراقبة عليها؟

ـ طبعا هنالك خطط موضوعة للاستفادة من هذه المراسي في المستقبل القريب، وقد بدات فعلا الاستفادة من بعضها بصورة جلية.. ولكن عدد هذه المراسي كبير جدا ومن الصعوبة ان تكون جميعها مأهولة في الوقت الحالي.. مما حتم علينا ان نضع نقاط مراقبة ثابتة ومتحركة حتى نضمن عدم نزول اي بضائع فيها.

● ابتكر المهربون حيلا كثيرة في رسو سنابيك التهريب على الجزر التي تبعد عن الساحل السوداني فتقوم العصابات بتفريغ السنابيك في مراكب صغيرة.. هل هذه الحيل وضعتم النقيض والمبطل لها؟

ـ نعم هناك احتياطات موجودة لمراقبة هذه الجزر.. وتتم مراقبتها من حين لآخر عن طريق السفن. وأيضا قد استخدمت الطائرات في المراقبة جويا في بعض العمليات، وسنعود لهذا النوع من المراقبة متى ما رأينا ضرورة لذلك.

● هل هناك متابعة من لجنة مكافحة التهريب للبضائع التي تدخل الاسواق ومراجعتها؟

ـ هناك متابعة دقيقة لكل البضائع وأماكن ترويجها.. وبالطبع من الصعب في الاسواق الفرز بين ما هو مهرب وبين ما هو آت بالطرق الرسمية.. لذا رفعت اللجنة تقاريرها في هذا الشأن للسلطات العليا من ضمن اللجان الاخرى واتخذت قرارات تم بمقتضاها ازالة كل الاسواق العشوائية بمدينة بورتسودان والتي كانت مجالا خصبا لاخفاء وترويج السلع المهربة.

ونأمل من الدولة ان تضع الضوابط الكفيلة لكي لا تعود مثل هذه الاسواق الى العمل مرة اخرى حتى نتمكن من ضبط البضائع المهربة.

● وعورة منطقة بورتسودان أدت ببعض الجهات لاستخدام الجمال في بعض عمليات التهريب، وبالذات تهريب المخدرات.. ما هو دور اللجنة في مكافحة هذا النوع من التهريب؟

ـ ان من ضمن اعمال اللجنة بجانب مكافحة التهريب ايضا مكافحة المخدرات، ومكافحة تجارة العملة، وضبط حركة اليخوت وسنابيك الصيد.. ودور هذه اللجنة ينحصر في ضبط المخدرات داخل المدينة، والتي تنزل في المراسي القريبة، وقد نجحت اللجنة كثيرا في ضبط كثير من الحالات وأحبطت محاولات لتهريب كميات من الحبوب المنشطة والمخدرة الى بعض الدول المجاورة وأيضا حالت دون تهريب بعض البنقو والحشيش السوداني الى مناطق الجزيرة العربية.. كما تم ضبط كميات هائلة من الحشيش المروج محليا.

● بما ان تجارة الكوكيان اصبحت من التجارة ذات الرواج العالمي مؤخرا مما جعل كثيراً من الناس ان يتجهوا صوب هذا الحقل ـ هل هنالك ترتيبات مسبقة تحد من اللنشات التي تحمل تراخيص للصيد لكي لا تنحرف الى مجال آخر؟... وماذا عن حركة اليخوت السياحية؟

ـ في ما يختص بسنابيك الصيد وحركة اليخوت هناك اوامر طوارىء وقرارات صادرة في هذا الشأن تم بموجبها مصادرة البعض، والسماح للبعض الآخر من اللنشات الصغيرة التي لا يمكن ان تشارك في عمليات التهريب بأن تعمل في مجال صيد الاسماك والصدف والكوكيان وحددت لها مناطق معينة ومدة معينة للعمل. كما وان هنالك تصاريح خاصة صادرة من اللجنة يجب ان تبرز عند المغادرة والقدوم معلنة فيها كميات الصيد وغيره.. وكما يجب ابراز هذه التصاريح للنشات المرور العسكرية التي تقوم بالتفتيش المفاجيء لمعرفة عما اذا كانت هذه اللنشات تعمل في المجال المخصص لها ام لا.

ومنذ وضعنا لهذه الضابط انتعشت تجارة الكوكيان وزادت اسعاره وكثر التنافس عليه، مما يدل على ان الذين منحوا هذه التراخيص بعد قيام ثورة الانقاذ يعملون بكفاءة ونزاهة. كما وان زيارات التفتيش المفاجئة التي تتم بين حين وآخر لم تسفر عن وجود مخالفة.

وفي ما يختص بحركة اليخوت السياحية وهي نوعان..

١ ـ يخوت عابرة يمكنها ان ترسو في ميناء بورتسودان لتتزود بالوقود والماء وتستمر في سيرها.

٢ ـ يخوت سياحية مقيمة وهذه تعمل في مجال السياحة في السودان ولهذه اليخوت تصاريح خروج من هيئة السياحة في السودان، وان اللجنة تصدر تصريحا بالخروج للسياحة في البحر اذ تحدد فيه المنطقة وعدد السياح والجهات التي يقصدونها هذا بعد التأكد من الجهات الامنية الاخرى ان السياح استوفوا كل شروط الابحار والعمل في المياه الاقليمية.. ثم تعاد هذه التصاريح للجنة مرة اخرى عند انتهاء المدة المقررة.

● في الآونة الاخيرة استشرت ظاهرة التهريب المقنن او التهريب عبر موانيء الدولة الرسمية.. هل للجنة دور في الحد من هذه الظاهرة؟.. وما مدى النجاح الذي اصابته؟

ـ من صميم عمل اللجنة ايضا مكافحة التهريب المقنن او القبض على البضائع التي تخرج من الميناء بدون اوراق ثبوتية او رسمية مهما كانت هذه البضائع مستوردة بالطرق الرسمية، ومتى ثبت للجنة ان هنالك محاولة تمت ونجحت في تفادي الجمارك ودفع الرسوم الجمركية فلن تتوانى في تقديمها للعدالة.. ومن هنا لا بد من الاشادة بشرطة هيئة الموانيء البحرية والجمارك الممثلتين في هذه اللجنة حيث استطاعتا مساعدتها في وضع ايدينا على مواطن الداء ومحاولة ايجاد الدواء.. حيث تم القبض على كميات كبيرة من البضائع والبراميل المليئة بالعطور المهربة عن طريق الميناء، وفتحت بلاغات في مواجهة المتهمين.

وأيضا كان للتغييرات التي طرأت اخيرا بتحويل صالة الركاب من الميناء الجنوبي للميناء الشمالي اثر مباشر في الحد من هذه الممارسات.

وانني كرئيس لجنة الاشراف على صالة الركاب اقترح إقامة ادارة بالجمارك لمكافحة التهريب.. يكون تخصصها مكافحة التهريب المقنن عبر منافذ الدولة الرسمية.

عينات من البضائع المهربة والتي اكتشفتها اجهزة مكافحة التهريب



.. حتي الحيوانات لم تسلم من ظاهرة التهريب



تلاحقها انوار الليل

رواية بقلم الكاتبة اليابانية يوكو تسوشيما

مراجعة نهاد التكرلي

ترجمت مؤخرا الى الفرنسية «تلاحقها انوار الليل» للكاتبة اليابانية يوكو تسوشيما. والقصصية تحاول في رواية الالم هذه ان تعزي عن حزنها بعد موت ابنها الذي توفي في الثامنة من العمر، في احد ايام مارس (اذار) ١٩٨٥. وهي بعد موته لا تطيق غيابه ولذلك تحاول التخلص من هذا الفراغ بالكتابة. وتتوجه في روايتها «تلاحقها انوار الليل» الى كاتبة يابانية مجهولة عاشت في القرن الحادي عشر، وكتبت قصة بعنوان «يورو نو نيزام».

«عقدت العزم على ان اكتب اليك ابتداء من هذا اليوم. على الرغم من ان الامر لا يتعلق ابدا بان اكلف احدا في هذه الحياة، بان يوصل رسالتي اليك. لا اعرف اي شيء عنك، بالاضافة الى انك غادرت هذا العالم منذ الف سنة تقريبا....». كانت قد ربت ابنها بمفردها وبصورة متكتمة. لأن هذا الطفل كان مجهول الاب او بالاحرى كان ابوه متزوجا من امرأة اخرى. «لم اكن استطيع منع نفسي من الشعور بالحزن كلما فكرت بأني مضطرة الى تربيته بصورة سرية لانقاذ المظاهر».

وهي بعد موت ابنها تريد ان تحتفظ بسر الموت لنفسها بحيث يكون لها امتياز تذكر هذا المخلوق الحي الذي كان يبتسم ويحب ان يلعب في الماء، او الذي يوشك على العودة الى البيت او الذي كان يمشي في الشارع وهو يجر قدميه ومحفظته على ظهره.

«ما كان اعظم سعادتي لو انهم تركوا لي احدى قدمي طفلي او لحمة اذنه. لا يؤلمني كثيرا ان لا اراه لكني اود ان استطيع لمس جسده وان استطيع سماع صوته».

يجب ان نذكر بان القصصية يوكو تسوشيما هي ابنة الكاتب الياباني اوسامو دزيه الذي انتحر قبل مولد ابنته بفترة وجيزة. وقد ولدت في ١٩٤٧، ورواية «تلاحقها انوار الليل» رواية مؤثرة وتستحق القراءة وهي الخامسة التي ترجمت لها الى الفرنسية في (المنشورات النسائية).

في جميع روايات يوكو تسوشيما يعيش القارىء الام الامهات وقلقهن، وهو موضوع يتكرر لديها من رواية الى اخرى. ويبدو ان هذا الموضوع كان يقلق الكاتبة منذ زمن طويل كأنها كانت تتوقع ما يخبىء لها القدر.


يوكو تسوشيما

البروفسور عبد الله الطيب لـ «الشرق الاوسط»

استقبال الغرب للادب العربي لا يخلو من روح مناوئة

لندن: «الشرق الاوسط» من امام محمد امام


البروفسور عبد الله الطيب

يعتبر البروفسور عبد الله الطيب احد اعلام الادب والثقافة في العالم العربي، وقد ساهم بفعالية في خريطة الادب العربي شعرا ونثرا، وله العديد من المؤلفات في مختلف ضروب الثقافة والفكر، ويعد مؤلفه المرشد الى فهم اشعار العرب، الذي من المتوقع ان يصدر الجزء الرابع منه في الايام القليلة المقبلة، من الكتب المرجعية المهمة في المكتبة العربية. فقد التقت «الشرق الاوسط» البروفسور عبد الله الطيب في العاصمة البريطانية وحاورته في بعض القضايا الثقافية التي تشغل دوائر هموم المثقفين العرب.

● قضية الحداثة في الادب العربي اثارت ولاتزال تثير جدلا متصلا بين المثقفين العرب على اختلاف مدارسهم الفكرية، فاين تقفون انتم من هذه القضية الشائكة؟

- ابتدر البروفسور عبد الله حديثه قائلا: ان الحداثة جزء من تطور المجتمع الاوروبي - الامريكي - الياباني وما يلحق بهم. فالمجتمع العربي لا يدخل في هذا النطاق الا من حيث التبعية التي نشأت من الاستعمار بطبيعة الحال، ولا يستطيع المجتمع العربي ولا المجتمع الافريقي الانعزال من حقيقة وجود تجمع اوروبي - امريكي معاصر شديد التأثير مستول على موارد الحياة، ولكن لا يمكن للمجتمع العربي دعوى الانتماء الى هذا المجتمع المتقدم ماديا وعلميا. انما سبيله ان يتعلم ما يحتاج اليه في باب العلميات والتقنيات، وان يحاول في الوقت نفسه المحافظة على تراثه خصوصا في الجانب العلمي، لأن الاساليب القديمة فيها عناصر من الدقة مفقوده الآن، ويمكن من طريقة استعادتها ان نكتشف لانفسنا مخرجا. ومضى.. هذا ان نقبل على دراسة علومنا القديمة بالروح نفسها التي نقبل بها على الدراسات الحديثة، والمسألة تحتاج الى بذل جهد من الافراد ومن المجتمع ممثلا في الهيئات والدولات.

لتوضيح بعض الغموض في ما تقدم اضرب مثلا بما يلي:

انتشرت اللغة العربية عن طريق الاسلام في امم مختلفة لها عادات وعلوم ومعارف مختلفة، وعلماؤها كتبوا بالعربية، وبعض ما كتبوه يستفاد الآن منه عند الاوروبيين والامريكيين في اصناف البحث الحديث في العلوم الانسانية وفي العلوم الطبية وغير ذلك.

ويهاجر الاوروبيون الى اعماق افريقيا واسيا ليحصلوا على مخطوطات عربية في النبات وفي الطب وفي اخبار الناس وعاداتهم، ونحن شغلتنا الحداثة عن درس اللغة التي يتعلمها الاوروبيون والامريكيون ونحن نتعلم لغاتهم لنأخذ علومنا منهم بطريقة ثانوية غير مباشرة.

الحداثة داخلها التزييف

ويضيف البروفسور عبد الله قائلا: لقد سبق الاشارة الى مقدمة ابن خلدون انها مترجمة بالانجليزية يفهمها القارىء الانجليزي ومطبوعة بالعربية طبعة لا يفهمها استاذ اللغة العربية المعاصر، ولذلك قضية الحداثة التي يتكلم عنها بعض الناس هذه الايام بالنسبة لمجتمعنا العربي، اراها قضية باطلة.

ايقاع العصر ومتطلباته بالنسبة للمجتمع العربي والمجتمعات التي تعيش فيها في افريقيا المسلمة والعربية وغير ذلك هو الايقاع المنبعث منا نحن، ولو فكرنا فيه بجد وجدنا انه يتكون من مجتمعات فلاحية وبدوية ومجتمعات بسيطة وفي الوقت نفسه من طبقات مختلفة في المدن نفسها، بعضها نال طرفا من المعاصرة الافرنجية الحديثة.

ولكن لا يمكن ان يكون هذا الطرف الصغير ممثلا للاغلبية، واذا كان يريد ان يقوم فيها بدور قيادي بحكم التعليم الذي ناله وبعض التفوق المالي والتنفيذي الذي صار في يديه، فان الواجب يقتضي عليه ان يفهم مجتمعه الكبير وان ينتمي اليه، وهذا الانتماء يقتضي منه المحافظة على العرف وعلى التقاليد وعلى القيم الاجتماعية والروحية.

وبالنسبة للمجتمعات العربية، هذه القيم تتمثل في الآداب الموروثة لا في الطنطنات التي تقذف بها الاذاعات الافرنجية والمطابع العصرية. اذا فهمنا هذا تماما لزمنا ان نرجع الى الاساليب نفسها التي حاولها الجيل الاول من بناة النهضة العربية فانهم تمسكوا بالمستوى الرفيع في التعبير الذي كان يعطي المشايخ احتراما، وهذا لم يمنعهم من الاقتباس باحتراس من اجود الانواع التي اطلعوا عليها في آداب اوروبا، هذا ظاهر في ادب ابراهيم اليازجي ورفاعة بك الطهطاوي، وجيل محمود سامي البارودي واحمد شوقي الى مصطفى صادق الرافعي وطه حسين وعباس محمود العقاد، ولكن الذي نراه الآن هو تنكر للمستوى الرفيع في اللغة العربية ومحاولة الانتماء مباشرة الى مسرح اللامعقول ومدرسة السوريالية البيانية وهلم جرا.

ولا يمكن للطفل ان يجري سباق المائة متر وهو مازال يحبو.

الحداثة في اوروبا نفسها داخلها تزييف كثير وفساد عظيم ولا سيما في ابواب الفن التشكيلي ونذكر في هذا المجال ان ونستون تشرشل الزعيم البريطاني المعروف زار مرة الاكاديمية الملكية للفنون في بريطانيا وكان عضوا معروفا فيها، ورئيسها كان صديقا له، قال تشرشل «اذا جاء بيكاسو هاهنا نضربه على عجزه بالارجل». وكان هذا في مشهد، وحذفت الكلمات النابية لما اذيع خطابه هذا، ولكن مقصوده كان واضحا وهو انه كان يريد ان يقول بوضوح ان جزءا كبيرا من تجديدات بيكاسو واصحابه تزييف وباطل وتشويش. مع ان بيكاسو كان بارعا في العمل التقليدي قبل ان يتحول الى اضافة التجديدية. وكثير من الذين زعموا انهم يسيرون على مذهبه لم يكونوا فنانين حقا. وقد جعل الناس الآن يرجعون الى الاصناف التقليدية بعد ان قطعت موجة التجديد شوطها، لكن عندنا نحن هذا الشوط مازال مستمرا كأننا ننتظر اشارة واضحة من المزيفين الغربيين ان يقولوا لنا كفى تزييفا، وقد انتهينا نحن منه، وقد آن لكم انتم ان تجدوا.

الآن نتيجة لاصناف التجديد التزييفية ضاع الشعر المعبر عن عواطف القلوب ويريد الناس من يعبر عنهم فلا يجدونه. ومازالت دواوين احمد شوقي اكثر الدواوين جدوى على باعة الكتب واصحاب المقررات المدرسية، مع انه مرت على وفاة احمد شوقي ستون سنة. الايقاع الذي يعبر عنه شوقي اقرب الى روح المجتمع العربي من ايقاعات اصناف الشعارير المعاصرين. وهذا لا يعني ان دنيا الشعر العربي ليس فيها شاعر واحد على الاقل يعبر عن الواقع المعاصر الآن، ولكن يعني ان الاصناف المسيطرة على توجيه الذوق واعلامه ومازالت في تخدير عظيم من شعارات التزييف التي تتسم باسم الحداثة.

الموسوعة تجاهلت شوقي

● هل تجاهل الغرب لادبنا العربي المعاصر نتيجة عدم استقبال له من ناحية قصور الترجمة، ام هنالك اسباب اخرى ادت الى هذا التجاهل؟

- بخصوص استقبال الغرب للادب العربي فان الغربيين كانوا يخصصون الاقسام الشرقية من جامعاتهم في درس اللغة العربية وآدابها، واصل ذلك راجع الى القرون الوسطى، لما كان الاوروبيون يدرسون اللغة العربية للتعلم منها، ولانها كانت لغة للدنية والحضارة. في القرن الماضي اتجه الاستشراق الى مساندة العنصرية العرقية والاستعمار مع نوع من المحاربة للاسلام، فوجد هذا نفورا مستكنا في قلوب دائرات الفكر الاوروبية والامريكية ازاء كل ما هو عربي ومسلم.

وهذا يمكن ان يشرح لماذا مرت اكثر من سبعين سنة منذ بداية هذا القرن ولم يعتبر اسم عربي واحد لجائزة نوبل وكان احمد شوقي مثلا يستحق ان يمنح جائزة نوبل لأن المستوى الذي بلغه في الانتاج لا يقل عن اي مستوى معاصر له في العالم انذاك وهو كان يعلم ذلك، وقد أرسل قصيدته النيل الى المستشرق مارجليوث التي مطلعها:

من اي عهد في القرى تتدفق..
وباي كف في المدائن تغدق

مع هذا لم يدخل اسم احمد شوقي في الموسوعة البريطانية الا في عام ١٩٦٠م، وطه حسين وهو من اهم ادباء العالم في زمانه لم يعتبر اسمه لجائزة نوبل مع انه رشح لها مرارا، وكتابه «الايام» ترجم الى اللغة الانجليزية منذ زمن بعيد وهو من احسن ما ألف في بابه، والآن فقط عندما صار تجاهل العرب شيئا غير معقول وغير مقبول نال جائزة نوبل لعام ١٩٨٨م الاديب نجيب محفوظ وهو اهل لذلك، لكن الصورة العامة لتقدير الغرب واستقباله لآداب العربية مازالت في جملتها هامشية، والغربيون لا يترجمون من الادب العربي المعاصر الا ما يحسبون انه يوافق اساليبهم ويقتبس منهم. اما الاشياء الاصيلة او التي تنتقد المجتمع الاوروبي فانهم لا يترجمونها ويعرضون عنها، ولا اعلم مثلا ان قصص يحيى حقي الذي نال جائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٩٨٩م، قد ترجمت الى اللغة الانجليزية، وهي قصص في غاية الجودة بالقياس الى اي مستوى.

ولا اعلم انه ترجم من الكتب المعاصرة المهمة كبير شيء مثل: «وحي القلم» لمصطفى صادق الرافعي، و«احاديث عيسى بن هشام» للمويلحي، و«صهاريج اللؤلؤ» لتوفيق البكري، و«الرحلة السنية» لمحمود بن التلاميد وغير ذلك، مما هو صميم في العروبة والاسلام، ولكنه لا يمت الى التزلف الى الحضارة الغربية بنصيب.

فاستقبال الغرب للادب العربي في جملته لا يخلو من روح صليبية مناوئة.

تجاهل الادب السوداني

● ما هي العوامل التي ادت الى عدم ذيوع وانتشار الادب السوداني بصورة اوسع مما هي عليه الآن في العالم العربي؟

- ان الادب السوداني مجهول في جملته، والسبب في ذلك يرجع الى عاملين:

العامل الاول: ضعف الاعلام السوداني بمختلف قنواته.

العامل الثاني: عدم اعتراف الاعلام العربي بوجود أدب سوداني مستقل وعربي في الوقت نفسه.

وموقف الاعلام العربي بالنسبة للادب السوداني انه ينظر اليه باعتباره شيئا هامشيا.

اما ضعف الاعلام السوداني فاسبابه كثيرة، ويرجع بعضها الى الخصومات الشخصية والمنافسات الفردية وبعضها وهو الاهم الى عدم الطموح، وعدم الطموح هذا منبعث من بساطة الحياة، لأن اكثر اهل السودان قرويون ولما جاءوا الى العاصمة وجدوا انها كيان اجنبي يبعث في نفوسهم المهابة والخوف. فأصبح التقوقع بالنسبة لكثير منهم نوعا من الاحتماء الغريزي يصحبه الفرار من الاضواء وايثار الخمول.

وفي بعض الاحيان ربما التفت الاعلام العربي الى بعض الشخصيات السودانية فهذا يوجد مشكلة حرص على احتكار الاضواء خوفا من ان تتسلط على آخر وهو تفكير قروي بسيط.

وعند كثير من اخواننا العرب ان السودانيين، من العجيب انهم يتكلمون العربية فمن اين تعلموها؟

وبهذه المناسبة ينبغي ان نشير الى ان اللغة العربية موجودة في غير السودان في مواقع اخرى من افريقيا كأنها جزائر تحيط بها بحار من العجمة.

وهذا امر ينبغي ان يدرسه المؤرخون ليعرفوا اسبابه. اما في ما يخص سوداننا نحن فالعربية فيه قديمة جدا لا يعلم مبدأها الا الله. ولأن الشواهد موجودة بأنها في بلدنا قبل الاسلام، ذكر ذلك السهيلي في «الروض الانف»، وذكر هيرودتس المؤرخ اليوناني وجود العرب في البلد الواقع جنوب مصر.

ولا يعقل ان يوجد اقليم كبير كالسودان العربي كل المناطق التي حوله لا تتكلم العربية وهو وحده وسطها يتكلم العربية ويكون مع ذلك اصوله غير عربية، هذا غير معقول. من اين تعلم العربية؟

اذا كان على سبيل الفرض جاء بها من مصر او من الجزيرة العربية او من المغرب العربي، فكيف استطاع ان يقفز من الجزيرة العربية الى داخل السودان ومن مصر الى داخل السودان ومن المغرب الى داخل السودان مخلفا في جميع الاحوال اقاليم لا تتكلم العربية لتكون حاجزا بينه وبين النقطة التي ابتدأ منها، هذا امر يحتاج الى نظر وتدبر.

انا خاصة اعتقد ان العربية قديمة في المجموعات العربية البعيدة الموجودة في اعماق افريقيا، وبعض هذه المجموعات كما يستدل من كلام الزبير باشا رحمة كانت موجودة في اعماق الغابة. فليرجع الى ما قاله في هذا الصدد. **«وما اوتيتم من العلم الا قليلا».**

الموت يختتم رحلة الشاعر المغربي عبد الله راجع

من الحزن.... الى المرض

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من رضا الاعرجي

كان رحيله المبكر متوقعا...

وكان غيابه المنتظر عن ساحة المغرب الثقافية، وهو الذي غمرها بابداعه، يملأ خواطر اصدقائه ومحبيه، وقرائه باليأس والاسى.

فمنذ سنتين تقريبا والشاعر عبد الله راجع يقاوم المرض بصبر دون جدوى. ينتقل من مصحة الى اخرى، ومن الدار البيضاء الى باريس.. بينما كان عجزه يزداد.. وجسده يتفتت.. والداء الخبيث يتسرب الى الرئتين والاضلاع والعمود الفقري.

منذ سنتين او اكثر ظل عبد الله راجع الحاضر - الغائب، يحتضر في الواقع ويقترب من الموت خطوة خطوة رغم جنونه بالحياة وتشبثه بها... مثلما هو جنونه وتشبثه بالشعر والاصدقاء.

ويوم السبت الماضي حانت لحظة الوداع الابدي. اللحظة المتوقعة ولكن القاسية الوقع على كل من عرفه شاعرا وجامعيا.. والاهم من هذا وذاك: انسانا.. حيِيا. بسيطا تعلم من الحياة كيف يمكن للكلمات ان تكون شرسة.. مندفعة في وجه الحزن والالم والمعاناة.

اذن، هو هذا الشاعر الذي لا يختلف اثنان على اهميته في تطور حركة الشعر المغربي الحديث، سواء بجهده الثقافي ورصده ومتابعته للقصيدة المغربية من خلال المجلات التي ساهم في تأسيسها «الثقافة الجديدة»، او التي اسسها «رصيف»، او من خلال اعماله الشعرية التي بلغت ثلاث مجاميع: «الهجرة الى المدن السفلى» و«سلاما وليشربوا البحار» و«اياد كانت تسرق القمر».

وبحساب الاجيال.. يعد عبد الله راجع (١٩٤٨) من ابرز وجوه جيل السبعينات الشعري. وكان قد لفت اليه الانتباه بقصائده التي داوم على نشرها في الملحق الثقافي لجريدة «العلم» حيث اكد من خلالها على تميز واضح بين اقرانه، وعلى تجربة شعرية متميزة هي الاخرى حين استطاع ان يوظف خزينه التراثي وموروثه اللغوي لصالح ما هو يومي ومعاش على ارض الواقع.

هل يمكن أن نتحدث الان عن «خصوصية شعرية» لعبد الله راجع؟

اكيد، فان الشاعر الراحل ساهم مع ابناء ذلك الجيل - السبعيني - في تأصيل تجربة الحداثة في الشعر العربي المعاصر بتطوير اساليب الاشتغال اللغوي والتصويري والرؤيوي وبتحويل مادة الشعر ومداراته ليغتني منها التراثي باليومي والرمزي بالمعيش كما يقول الناقد المغربي عبد الحميد عقار.

وقد عزز الشاعر الراحل تجربته الشعرية الخاصة بالبحث الاكاديمي الرصين فانجز عام ١٩٨٤ «القصيدة المغربية: بنية الشهادة والاستشهاد» وهي بالاصل اطروحته لنيل دبلوم الدراسات العليا. ومن قبل كان قد حصل على الاجازة في الادب العربي سنة ١٩٧٢ (كلية الآداب والعلوم الانسانية بفاس) ثم شهادة استكمال الدروس سنة ١٩٧٧ (كلية الآداب بالرباط) لينتقل الى التدريس بكلية الآداب بالدار البيضاء، بعد ان اشتغل استاذا في عدة مدن مغربية.

وكان ان اهلته هذه التجربة الخاصة والمتميزة لنيل جائزة الدولة في الشعر سنة ١٩٨٨.

لقد عاش عبد الله راجع مع المرض على مدى سنوات عديدة من عمره القصير حتى تآلف معه، ولم يكن مرض السرطان الذي عرفه منذ سنتين سوى الزائر الاخير الذي عجل بخطفه من بين اطفاله الثلاثة واصدقائه ومحبيه. واذ يختتم الموت اخيرا رحلة الشاعر فانما ليذكرنا بتلك الرحلة المأساوية التي قطعها الشاعر الرائد بدر شاكر السياب وهو يتقلب على سرير المرض بين بغداد وبيروت ولندن وروما لينتهي وحيدا في المستشفى الاميري بالكويت.. وغريبا على الخليج».

سيدة الموت بالمجان

مرثية مهداة الى الشاعر محمد السبايلي

كنا نرقن في كاس القهوة بعض مشاغلنا الصغرى
وتؤرقنا الكبرى، فنجرب ان نكتب عن وطن القمح قصيدة.
لك هذا الليل الابق..
لك هذا الحرف المتوهج في صدر جريدة
ولك الموت.
وتترعه ببياض راودناه..
لك الدم، والاشلاء المعجونة تحت العجلات (١)
يا محبوبي الهارب من بين يدي،
تعال وحاورني..
ركلا او غمزا، ما عادت تجدي الكلمات.
لك ان ترسل كفك من خلل الطين الى الاعلى.
اقول لهم: يا ابناء البحر تعالوا
ها.. خلي يكمل في الطين قصيدته الكبرى.
ولك الريح تحاصرها حتى (ظهر المهراز) (٢)
ساكشف.
انك وزعت جبينك بين «نقيصة» (٣) والوطن الرائع في سمرته.
وساكشف.. انك خاطبت البحر فخاصمك النوم
واسلمك حداءك للسفر الشيق عبر لغات الخيل
فخاصمك الفرح اللاكز في الليل مطاياه..
لك الطين، ولي:
ان اقف الان على الزمن الهارب
استمطره صوتك يا خلي.
من يمنعني من الموت اختيارا...

(١٩٨٤)

(١) اشارة الى موت السبايلي بحادثة سيارة.
(٢) الحي الذي كانت تقع فيه كلية الآداب بمدينة فاس.
(٣) صحيفة الشاعر السبايلي.

معرض عن الحضارة الاتروسكية في روما

مرحلة جديدة في التاريخ الانساني

روما: «الشرق الاوسط»
من موسى الخميسي

مع ان السنوات الاخيرة نشطت فيها الدراسات والمتابعات من اجل كشف المزيد من الحضارة الاتروسكية، الا ان هذه الحضارة مازالت وحتى يومنا الحاضر يصاحبها الغموض والنسيان ومازالت مغلقة بطلاسمها ولغتها، بعد ان عاشت اكثر من الفي سنة على شبه الجزيرة الايطالية.

ويقام حاليا في قصر العروض التاريخي الذي يقع وسط العاصمة الايطالية معرض كبير عن الحضارة الاتروسكية برعاية وزارة الثقافة والكنوز وبلدية مدينة روما، ويجمع المعرض اكثر من الفي قطعة من مخلفات هؤلاء القوم الذين قاموا بدور تأسيسي في حياة روما جنبا الى جنب مع شعوب اخرى عاشت في ايطاليا وتقاسمتها الى ثلاث مجموعات رئيسية هي (الليغوريون) في المناطق الشمالية و(الايطاليون) اقرباء (الآخيين) و(الدوريين) في الوسط و(الاغريق) ناشرو التجارة والابجدية في الجنوب.

تمايز حضاري

ويعتقد العلماء بأن الاتروسيكيين نزحوا من آسيا الصغرى خلال القرن التاسع قبل الميلاد وحلوا عند شواطئ البحر التيراني في منطقة (توسكانا) التي تعتبر مدينة فلورنسا حاليا عاصمتها الاقليمية، وقد اختلف الاتروسكيون عن الشعوب المجاورة لهم، اذ تميزوا بتقدمهم في المجالات المعرفية وعمليات البناء والمعمار والكتابة واستخدامهم التدوين الادبي واستخدام الآلات الزراعية المتطورة، وبتنظيم علاقاتهم تحت هيمنة التنظيم الحكومي، وبرعوا بصنع الادوات الحديدية، وسكوا النقود وقسموا العمل وعرفوا الملكية الخاصة، كما اشتهروا بحفر القنوات ومشاريع الري، وبناء السفن.

وكان كل ما قدموه للحضارة البشرية، يشكل خطوة متقدمة للجنس البشري في نضاله مع الطبيعة من اجل الدخول في المراحل الحضارية المتقدمة، التي تم من خلالها تحويل المنتجات الطبيعية الى منتوجات جديدة ضمن نطاق ما عرفته الحضارة الرومانية بالتقدم الصناعي والحربي والفني والذي أهلها لأن تخوض غمار حروبها المعروفة وتغزو العديد من بلدان العالم.

وقد ادت الحروب التي خاضها الاتروسكيون الى تغيير طبيعة حكمهم، ونشأت الحاجة الى سن الدساتير وتنظيم العلاقات السلطوية، وقد انعكس كل ذلك على خلق تحولات كبيرة ومهمة على الثقافة، وهو ما يعتبر من اعمق التغيرات التي اصابت تاريخ الجنس البشري.

وهكذا تقدمت الحياة في العهد الاتروسكي، بتقدم الدولة نفسها وتطورها وتعقدها. اذ انعكس ذلك على الانسان ووعيه بضرورة تأنيس حياته مع الطبيعة ومع المجتمع وفي ظل الواقع الجديد الذي اتسم في القرن التاسع في حكمهم بتقسيم العمل اذ اصبح الانسان الاتروسكي يألف الاشياء ويشعر بذاته الجماعية المتحدة مع الآخرين في كل ما ينجز، في مقابل واقع اجتماعي شهد في تلك الفترة انقسامات طبقية حادة انعكست بدورها على طبيعة العمل الفني للحد الذي بدأت فيه هذه الظاهرة تعكس نفسها على روح الجماعة وشعورها بالوحدة والغربة.

وقد حفلت الحياة الاتروسكية بالاختراعات المهمة التي نقلها الاتروسكيون من الحضارات الاخرى، وبخاصة حضارة العراق القديم وحضارة وادي النيل اللتين وصلتا الى حوض البحر المتوسط في بدايات الالف الثالث قبل الميلاد.

ثروة فنية هائلة

الفنان الاتروسكي الذي ترك ثروة فنية هائلة، كان خادما للجماعة، وممثلا لها في التطلع المشروع نحو عالم افضل خال من المخلوقات المتوحشة ويسوده السلام والوئام، اذ كانت نتاجاته الفنية المنحوتة من الآجر او البرونز، تمثل اسقاطا لما كان يعانيه الناس في واقعهم وما يطمحون لتحقيقه في مستقبلهم، ونخرت هذه التماثيل بالميثولوجيا والاسطورة والتي توزعت بكثافة في جميع المدن الاثنتي عشرة التي بنوها في بقاع اقليم توسكانا الحالي والتي حصنوها احسن تحصين، واسسوا مملكة على جانب من القوة وصلت حتى حدود روما.

استمرارية تاريخية

ويكشف الدارسون عن الاستمرارية التاريخية التي تربط المرحلة الاخيرة من وجودهم والتي تمتد الى اكثر من ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد بزمن نشوء مدينة روما، كما تحدثت الكتابات الرومانية عن المعارك التي دارت مع الجيوش الاتروسكية والهجمات المتكررة التي قاموا بها على روما، وتبين المصادر نفسها اتفاقهم مع القرطاجيين في البحر المتوسط، وبالاستيلاء على العديد من المستعمرات الاغريقية، كما انهم يعتبرون اول من بنى مدينة روما الحالية عند نقطة استراتيجية على نهر (التيفر) الا ان النبلاء الرومان عام ٥٠٩ قبل الميلاد استولوا على السلطة الاتروسكية بروما والتي كان يحكمها احد ملوك الاتروسك واعلنوا الحكم الجمهوري.

ومعرض روما يروي للمشاهد الميزات الارستقراطية في الحياة العامة الاجتماعية من خلال الرموز الحضارية المتقدمة التي تشهد على العلائق الانتقالية واساطير الخصب والولادة وتلك التي تفسر احداثا تاريخية او طبيعية متمثلة بالمنحوتات والرسوم الجدارية التي كانت تنتشر بكثيرة على جدران القبور، كما توجد في المعرض العديد من الالواح التي تحمل الكتابة الاتروسكية والتي ظلت فترة طويلة من الزمن مستعصية على العلماء لحل لغزها بسبب قلة تلك الالواح وتهشمها، وكانت الاكتشافات التي تمت قبل خمس سنوات بمثابة المفتاح الاخير لحل عقدة اللغة الاتروسكية، اذ ان حروف هذه اللغة قريبة الى الاغريقية، وتظل المشكلة حتى وقتنا الحاضر متمثلة بعدم توفر نصوص طويلة كافية لغرض تشكيل هذه اللغة التي كانت منطوقة في منطقة حوض البحر المتوسط قبل الغزو الهندي - اوروبي في العصر البرونزي في الألفين سنة قبل الميلاد.

ويعتقد العديد من العلماء المعاصرين بأن شيئا من هذا القبيل قد حصل مع اللغة الباسكية.

ويضم المعرض مجموعة كبيرة من التماثيل المتعددة الاحجام والتي تمثل عصورا مختلفة ومراحل تاريخية متعددة، وهي مصنوعة من الآجر والمرمر والبرونز والحديد. كما يحتوي المعرض على العديد من مصوغات الحلي الذهبية التي تتميز بدقة صناعتها وجمال تشكيلها وتركيب الحجر الثمين عليها، وقد عرضت مجموعة مختلفة من الصناديق الحجرية المجردة وبين تكثيف الزخارف ووضع التماثيل في سطوحها العليا والتي تشير الى الشخص المتوفى، وهي تشير وبوضوح الى التقسيم الطبقي الذي كان سائدا في الحضارة الاتروسكية.

وتوجد في احدى قاعات المعرض بعض الشواهد الحجرية المنقوشة والتي تبين التأثيرات الشرقية الآشورية والمصرية والاغريقية، كما خصصت قاعة منفصلة لعرض الصناعات الحديدية للأواني والاسلحة والتي كانت احدى الوسائل المتقدمة التي نالت اهتمامهم في دعم سلطتهم وتنظيمها وانصرافهم للتوسع والفتوح وخوض معاركهم لاخضاع الشعوب المجاورة والدفاع عن حضارتهم من هذه الشعوب الطامعة.

الفن والمجتمع

كما يحوي المعرض العديد من المعروضات التي تكشف لنا عن اساليب الحياة اليومية التي كانت متطورة، وكذلك عن طبيعة الاعتقادات السحرية التي سجلها الفنان الاتروسكي ليخلد بها لحظة تاريخية من لحظات هذه الشعوب في صراعها من اجل السيطرة على العوامل المجهولة، فكان الفن قوة كامنة في لعب ادوار رئيسية في حياة المجتمعات القديمة.

لقد انتهت هذه الحضارة العظيمة بصورة مفاجئة، ويعلل علماء التاريخ سبب هذا الانتحار المفاجئ بانقطاع المد التجاري مع الجنوب حيث كانت صقلية ومن يهيمن عليها هم الاغريق، كما ان التحالفات التي بنوها مع القرطاجيين، انتهت هي الاخرى من خلال اغلاق شعوب (الجلتيون) في الشمال ومحاصرتهم في مدينة روما، وهو الطريق الذي حكم اختناقهم، وبهذا تموت اول واشهر مدنهم الموجودة على التلال في مدينة روما والتي لا تزال آثارها بارزة ليومنا الحاضر وتدعى (فيو) القريبة من مدينة (جيرفيتري) الحالية التي تزخر بالاطلال الاتروسكية.

بناء شامخ

فقد ظلت هذه المدينة ولقرون طويلة تقود ابرز المعالم الحضارية التي تطفلت المعرفة الانسانية في ظل ذلك البناء الحضاري الشامخ.

اما السبب الثالث الذي ادى الى انتهاء الحضارة الاتروسكية فيتصل بعدم اتحاد مقاطعاتهم الصغيرة والتي شهدت صراعات حادة ودائمة فيما بينها، مما سهل على الاقوام (اللاتينية) في فرض سيطرتها على الاماكن الاستراتيجية من نهر التيفر، وبانتهاء القرن الرابع قبل الميلاد، دخلت روما في العديد من التحالفات والمعاهدات مع الاقوام المجاورة، الا ان تلك التحالفات كانت بمثابة المهد الاساسي لالغاء الشخصية الاتروسكية التي انفصلت عن مجتمعها القديم، وبدأت تشعر بأنها عاجزة ومنعزلة عن مواجهة سطوة الواقع الجديد، فكان القرن الاول قبل الميلاد شاهداً على ايطاليا جديدة في الحياة اتحدت فيها اقوام وشعوب كثيرة، كانت تعيش على شبه الجزيرة الايطالية.

فانتهى وجود هذه الشعوب نتيجة التوسع الكبير لوسائل الاتصالات الداخلية الأمر الذي اضطر الاتروسكيين الى الاستسلام بعد زيادة حدة الصراع ما بينهم وبين الاقوام الجديدة، وظلوا ملاحقين بالعبودية والحروب الدموية، فتداخلوا بالازمنة الجديدة وكانت الوسيلة النهائية لتشتيتهم بالاندماج الكلي بالحياة الاجتماعية الجديدة التي بناها الرومان. ولم يبق من هذه الحضارة الا آثارها التي تكتنز بها عشرات المتاحف والتي يقام لها معرض بين الحين والآخر كمعرض روما الحالي.

آثار اتروسكية

تظاهرة ثقافية في مدينة مكسيكو:

إمتيازات النظر أو جمالية الرؤية

مكسيكو: «الشرق الأوسط»
من محمد محمد الخطابي

برعاية الشاعر المكسيكي الكبير أوكتافيو باث، عرف المركز الثقافي للفنون المعاصرة بمدينة مكسيكو مؤخراً تظاهرة ثقافية وفنية كبرى تحت شعار «امتيازات النظر وجمالية الرؤية»، وقد تم خلال هذه التظاهرة عرض اعمال ابداعية لفنانين عالمين كبار من المكسيك ومن خارجها. ولقد ضم المعرض ٣٥٠ عملاً ابداعياً تعود لفترة ما بعد رحلة «كولومبوس» الى العالم الجديد، وفنون المكسيك، وأوروبا، والولايات المتحدة الامريكية والهند واليابان فنجد اسماء مثل: خوسي ماريا فيلاسكو، ديبجو ريفيرا، خوسي كليمنتي اوسكوسو، روفينو تامايو، مانويل برافو، خوسي اوجستين اريتا، ماكس آرنست، ليونورا كارينجتون، ويمديوس فارو، ادوارد مونج، بابلو بيكاسو، هنري مور، جاكسون بولوك، روبر موتريل، وليم كونتج، مارك روتكو، جاسبار جونز. وتعكس اعمال هؤلاء مختلف التظاهرات الفنية وهي من اختيار الشاعر المكسيكي أوكتافيو باث الذي يشارك هو نفسه باعمال فنية من انتاجه الى جانب الاسماء العالمية اللامعة.

التشكيل النقدي

إننا نلتقي في هذه التظاهرة الفنية مع أرقى جماليات الابداعات المرئية الى جانب رهافة العطاءات الشعرية. ان اعمال مارسيل دوشامب تشكل بؤرة الجمال المرئي خاصة كتاباته حول التشكيل، انه في كتابه «مظهر عار» يجسم هذه الحقيقة بتحليله لأوكتافيو باث نفسه حيث يصف اعماله بانها «التشكيل النقدي أو النقد التشكيلي» للفنون، ان باث يركز على النقطة الحيوية لروعة الابداع في كل عمل من الاعمال الفنية كما ان تأويله لها بواسطة الشعر تعتبر عنده الوسيلة الفعالة والاساسية للرؤية الجمالية.

ان بعض المعجبين بكتابات باث، يرون في باث وفي تأويله الشعري نوعاً من التناوش داخل الشعر نفسه، أي إعطاء العاطفة بعداً اضافياً لبعدها الاصلي. انه يتأمل الظاهر انطلاقاً من الباطن، أي انه يقوم اساساً باستغوار الواقع واستكناهه. ويرى الآخرون ان باث بعمله هذا انما يلجأ الى فك رموز هذا الواقع، كما لو كانت غاية المعايشة الجمالية بالنسبة له هي اكتشاف المضمون الخفي لهذا الواقع. إلا ان جمالية الرؤية النظرية تعمل بشكل آخر مغاير للجمالية الشعرية، انه ينظر الى العمل الفني على اساس انه «شيء قابل للتفسير» وبالتالي فهو يفسر المعايشة الجمالية بنوع خاص من التأويل الابداعي، أي انه يقوم بخلق عمل فني آخر ليقوم بدوره بتفسير معايشة العمل الفني الآخر وتأويله. ان باث في كتاباته يلجأ الى تفسير التجارب التي تعبر عن نوايا صاحب العمل الفني، إلا ان كتاباته في هذا القبيل ليست من نوع كتابات «الانطباعيين» لدى العديد من الأدباء الذين يدنون من الفنون التشكيلية ويعلنون ان نشاطاً ملتصقاً أو مرتبطاً بالشاعر أو الفنان هو الذي يشغله وليس بدافع حب خالص مثلما هو الشأن لدى باث. انه من الحيف ان نعيب على باث كونه اختار التأويل الشعري أو التفسيري كمعول للنقد الادبي ولم يلجأ الى مظنة التأويل العلمي والاجتماعي لانه في العمق لا يكتب عن التشكيل في حد ذاته بل انه يفعل ذلك انطلاقاً من معايشته التصويرية الشخصية، اننا، والحالة هذه، نكون نسلبه حق الاختيار. ان باث وفيّ لهذه الطريقة في رؤيته للاشياء وتقييمه للأحداث المحيطة به سياسية كانت أم أدبية أو تشكيلية. انه لا تنقصه أبداً طواعيته التفسيرية كما انه يتحاشى التنظير ليعطي مزيداً من الزخم لمعايشته التصويرية، ومن ثم تأتي امتيازات النظر او جمالية الرؤية عنده على اساس اعتبار حساسية الانسان الفنان الباطنية اكثر من الرؤية الخارجية في حد ذاتها، لأن النظر وحده لا يمكن له ان يؤدي وظيفة ما، بل لا بد ان يكون لصيقاً بتصور معين أو مرتبطاً بتفسير أو فهم. كما انه لكي يؤدي هذه الوظيفة ينبغي له بالضرورة ان يعتمد على العاطفة أو الفعل وإلا انعدمت الرؤية الحقيقية لكل ما هو محيط بنا. ان النقد الادبي أو التفسيري يغدو عند باث مختلفاً عن النقد المتخصص أو النقد العلمي الاجتماعي، وهو نقد مغاير تماماً لرؤاه النقدية، ذلك ان النقد المتخصص يعمل من منطلق النظريات الموضوعة مسبقاً التي طالما استهلكتها الثقافة الغربية وبالخصوص في ما يتعلق بالانشطة التي لها صلة بالاستاطيقا ومن حسن الحظ أو سوئه، ان هذا النوع من النقد يجعل الفن احترافياً لأن العمل الفني الجيد جدير بان يبعث على التفكير والتأمل لا ان يكون معاشاً فقط أو يبعث على الاستمتاع الفني وحسب.

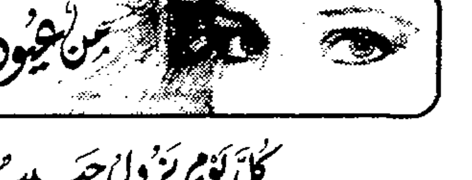
الدور الاجتماعي للفن

ومن هنا يتولد الدور الاجتماعي للعمل الفني ذلك ان صاحبه ليس في مقدوره ان يقدم لنا شيئاً بدون تفسير. اننا واجدون في المجتمع الذين يؤيدون وجود النظريتين النقديتين، بينما يلخذ آخرون باتجاه واحد من هذين الاتجاهين بغاية التقليل من أهمية الاتجاه الاخر.

إن عقدة بودلير في هذا القبيل انه شاعر يقلل من مقدرته الشعرية عندما يكتب عن الفن، وهذا ما يحدث لأوكتافيو باث عندما يكتب عن السياسة. فالشاعر الفرنسي انما كان يمهد للنقد الحديث للفن، وهو النقد المختص بالمفاهيم وفي هذه الحالة تستحيل الاشارة الى النقد العلمي الاجتماعي، الذي يعالج الاعمال الفنية في حين انه تحت غطاء هذا المفهوم يكتب الكثيرون نقداً انطباعياً وهذه هي العقدة التي تجعل المعجبين بكتابات أوكتافيو باث في حيرة من أمرهم ازاء تعليقاته ونظراته ورؤيته للفنون التشكيلية بالخصوص.



لوحة لخوسي اوجستين اريتا



كُلَّ يَوْمٍ يَزُولُ حَبِيبٌ!

شعر: محمود سامي البارودي

أَخْلَقَ الشَّيْبُ جِدَّتِي وكساني ... خِلْعَةً منه رَثَّةَ الجِلْبَابِ
ولَوَى شَعْرَ حاجِبِي على عيْـ ... ـنيَّ حتى أطلَّ كالهُدَّابِ
لا أرى الشَّيءَ حين يسْنَحُ إلاّ ... كخيالٍ كأنني في ضَبَابِ
وإذا ما دُعِيتُ حِرْتُ كأني ... أسمع الصوتَ من وراءِ حجابِ
كلما رُمْتُ نهضةً أقعدتني ... ونْيَةٌ لا تُقِلُّها أعصابي
لم تَدَعْ صَوْلَةُ الحوادث مني ... غيرَ أشلاءِ هِمَّةٍ في ثيابِ
فجعتْني بوالديَّ وأهْلي ... ثم أنْحتْ تَكُرُّ في أترابي
كل يوم يزول عني حبيبٌ ... يا لقلبي من فرقة الأحْبابِ
أين مني حُسَيْنٌ؟ بل أين عبد اللـ ... ـه ربُّ الكمال والآداب

معاني الكلمات:

- اخلق: أبلى
- ونية: ضعف



الرياضة المصرية

رئيس نادي الزمالك بالانابة في حديث صريح لـ «الشرق الاوسط»

قرار الاحتراف مني وستنهار الاندية بسببه لم ادخل انتخابات الرئاسة لانني لا اسعى اليها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

شهد نادي الزمالك في الفترة الاخيرة احداثاً كثيرة بعد وفاة رئيسه المهندس حسن ابوالفتوح وترددت شائعات واطلقت اتهامات. وبعد شهرين ستنعقد الجمعية العمومية لانتخاب رئيس جديد لنادي الزمالك.

وازاء هذه الاحداث كان من الطبيعي ان تلتقي «الشرق الاوسط» مع المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك بالانابة حالياً.

وفي حوار صريح معه تحدث الرجل لاول مرة بعيداً عن الدبلوماسية حيث قال:

«لقد عقدت اجتماعاً لمجلس الادارة فور عودتي الى مصر، بعد ابلاغي بنبأ وفاة رئيس النادي المهندس ابوالفتوح، وقمت بأعمال الرئاسة بعد ان قرر مجلس الادارة استمرارية الوضع الحالي وكنت اتوقع حسب التعديل الذي طرأ على لائحة الشباب ان اشغل منصب الرئيس ويصعد عضو مكاني بهدف الاستقرار وعدم الدخول في مشاكل الانتخابات لكن المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرر اجراء الانتخابات لمنصب الرئيس وحددنا موعد الانتخابات يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) المقبل وكنت حريصاً على ان نستمر في استكمال المسيرة التي بداها المجلس عام ١٩٨٨ بقيادة ابوالفتوح في شتى المجالات».

واضاف المستشار جلال ابراهيم:

«ولقد كان اول اختبار للمجلس قرار اتحاد الكرة المفاجيء المتسرع بتطبيق نظام الاحتراف فتكاتف المجلس للحفاظ على ابنائه خاصة انه كان ضمن صفوفه ٦ لاعبين يمثلون مصر في كأس العالم فاجتمعنا مع اللاعبين الذين فوضوا المجلس في اتخاذ ما يراه يردح طيبة بشأن تحرير العقود بالاضافة الى استكمال المراكز الناقصة بضم حسين عبد اللطيف ومحمد السعيد ومصطفى نجم ولهذا اتوقع ان يكون الزمالك في صورة طيبة في الموسم المقبل».

وحول ما اثير عن عملية الانقلاب في منصب الوكيل قال: «هذه اشاعة صدرت من قلة حاقدة نعتقد انها وصية على مجلس الادارة وهذه الفكرة الشيطانية لا يمكن ان تحدث في اي مجال رياضي وعلاقتي بحمادة امام قوية جداً وهو يهمه اولاً مصلحة النادي ولا يمكن ان يسلم نفسه لمثل هذه المهاترات».

وعن النية لتغيير اللواء الصباحي مدير النادي مثلما تردد مؤخراً قال: «لم يعرض هذا الامر الا في اول تشكيل مجلس الادارة وكانت فكرة زميل اعتقد انه دفع اليها ولم يكن لها صدى وسط العقلاء في مجلس الادارة».

وعن سبب عدم دخوله الانتخابات المقبلة على منصب الرئيس قال جلال ابراهيم: «لن ادخل الانتخابات لانني احاول ان اثبت كما اشاع البعض انه ليس لي هدف الوصول وانما الخدمة في اي مكان بالرغم من ان الفرصة سانحة بتأييد اغلب الاعضاء الذين يتزايدون يومياً ويطالبونني بدخول الانتخابات».

وعن الموقف المالي لنادي الزمالك في الفترة المقبلة قال: «الحمد لله لقد كانت فكرة انشاء البوتيكات السبعة والتبرع بقيمتها من قبل ابوالفتوح ان دخل خزينة الزمالك ايراد لا بأس به والذي يساعدنا الآن في استكمال المنشآت وتحرير عقود للاعبين وسيبحث المجلس عن مصادر اخرى للتمويل في الفترة المقبلة خاصة بالنسبة للكرة، حيث يتطلب النظام الجديد البحث عن موارد لمواجهة اعباء الاحتراف ولهذا يفكر المجلس في إلغاء جميع التذاكر المهداة ودعوة الأهلي لمناقشة كيفية معالجة النقص الرهيب في الايرادات. وارى أن تشكل لجنة من المجلسين للتفاوض مع التليفزيون واتحاد الكرة لوضع النقط فوق الحروف حيث ستنهار الاندية بلا شك خاصة الكبيرة بسبب الاحتراف».

وعن اهدار ما يقرب من مليون جنيه بسبب الاحتراف قال: «اذا لم احافظ على اللاعبين او لم اضم لاعبين ولم نحرر عقود احتراف فماذا سيقول الراي العام، وهل مجالات الاتفاق في غير محلها وهل سيرحمنا احد اذا لم نحافظ على اولادنا ونحرر عقود احتراف».

جبابرة امريكا يروجون لرياضاتهم في اليابان

يقوم مجموعة من الرياضيين الامريكيين بزيارة خاصة لليابان الهدف منها ليس رياضياً فحسب، بل للترويج للرياضات الامريكية التي رغم اتساع شعبيتها في الولايات المتحدة تظل مجهولة او لا تحظى بادنى قدر من الاهمية في البلدان الاخرى، الامر الذي يزعج بشكل اساسي شركات الاعلان والتلفزيون في الولايات المتحدة التي تصرف مبالغ طائلة في الدعاية من خلال الانية الرياضية وعروضها المختلفة، وهذا يعود بالفائدة طبعاً على الاندية واللاعبين. فتوقف الدعم من جانب شركات الاعلان يزعج الاندية لذلك قررت على ما يبدو الترويج لرياضاتها لتحظى بمزيد من الشعبية. وفي الصورة أعلاه لقطة لاثنين من لاعبي كرة القدم الامريكية مع مصارع «سومو» ياباني في طوكيو. (رويتر)

في دورة العاب النوايا الحسنة الثانية

ذهبية ثانية للصينية جاو مين في الغطس

سياتل ـ ا.ف.ب: احرزت الصينية جاو مين ذهبية ثانية في اليوم الرابع عشر من دورة العاب النوايا الحسنة في سياتل عندما حلت اولى في مسابقة الغطس عن السلم المتحرك لارتفاع متر واحد. وسبق لمين ان حلت اولى في سابقة السلم المتحرك لارتفاع ثلاثة امتار الثلاثاء الماضي.

ووصلت مسابقة كرة السلة للسيدات الى دورها نصف النهائي. وتلتق الامريكيون والسوفيات في منازلات الملاكمة. اما في لائحة الميداليات فلا يزال الاتحاد السوفياتي يتقدم الولايات المتحدة بفارق ذهبية واحدة (٥٣ مقابل ٥٢).

الغطس للسيدات

السلم المتحرك بارتفاع متر واحد: ١ـ الصينية جاو مين ٥٠٨,٨٠ نقاط ٢ـ السوفياتية ايرينا لاشكو ٥٠٤,٠٩ نقاط ٣ـ الهولندية دافني يونجيز ٤٦٧,٩٤ نقطة.

السلة للسيدات

في المجموعة الاولى فازت تشيكوسلوفاكيا على كندا ٧٦/٧٩ والبرازيل على بلغاريا ٧٩/٨٥. وفي المجموعة الثانية فاز الاتحاد السوفياتي على كوريا الجنوبية ٧٧/٧٩ والولايات المتحدة على استراليا ٨٠/١٠٣.

وفي نصف النهائي تلعب الولايات المتحدة ضد بلغاريا والبرازيل ضد الاتحاد السوفياتي.

ملاكمة نصف نهائي

وزن خفيف الذبابة: فاز الامريكي اريك جريفين على السوفياتي نشان مونشيان والسوفياتي اناتولي فيليوف على المجري روبرت ايسازيجي.

وزن الريشة: فاز الامريكي لورسكار دو لا هويا على السوفياتي ارلت خاماتوف والامريكي ايفان روبنسون على السوفياتي فات حاتين.

وزن خفيف الوسط: فاز السوفياتي الكسندر باتين على الامريكي مارك لويس والسوفياتي قسطنطين تسزيو على الامريكي تيرون ميليت.

وزن خفيف المتوسط: فاز الالماني الشرقي تورستن شميتس على السوفياتي الكسندر ليبزياك والسوفياتي ازاريل اكوبخوميان على الامريكي بول فاين.

خفيف الثقيل: فاز السوفياتي اندري كورنيافكا على الامريكي جيريمي وليامس والامريكي تيري ماكجروم على السوفياتي سيرجي برزنيكوف.

فوق الثقيل: فاز الامريكي لاري دونالد على الالماني الغربي مسايك هايديك والسوفياتي يفيجيني بيلوسوف على الروماني فاسيلي دوميتروي.

رقم ممتاز في الـ ١٠٠ م ظهرا لراوس وثالث لايفانز في بطولة الولايات المتحدة في السباحة

اوستن ـ ا.ف.ب: حقق جف راوس (٣٠ عاما و ١,٩١م) رقما ممتازا في سباق الـ ١٠٠ م ظهرا في اليوم الخامس من بطولة الولايات المتحدة للسباحة في اوستن.

وسجل راوس ٥٤,٧٩ م في التصفيات و ٥٤,٨٦ في السباق النهائي وصار ثاني سباح يقطع السباق في اقل من ٥٥ ث بعد مواطنه ديفيد بركوف الذي سجل ٥٤,٥١ ث في دورة سيول الاولمبية.

وكان الاتحاد الدولي قد منع الاسلوب الذي سجل بركوف الرقم العالمي بواسطته والذي يتركز على قطع نحو ٤٠م «تحت الماء» بعد اشارة الانطلاق فاعتقد النقاد ان رقم بركوف سيثبت طويلا الى ان اقترب منه راوس. وكان من عادة هذا الاخير ان يبقى تحت الماء من ٢٠ الى ٢٥ م قبل ان يبدأ في السباحة لكنه اضطر الى تغيير اسلوبه ونجح.

وحصلت جانيت ايفانز على لقبها الثالث عندما حلت اولى في سباق الـ ٨٠٠ م حرة مسجلة افضل رقم عالمي للعام الحالي وهو ٨,٢٤,٣٢ بزيادة نحو ٨ ثوان عن رقمها العالمي.

وهنا النتائج المسجلة في اليوم الخامس:

رجال

٢٠٠ م فراشة:
١ ـ ميلفن ستيوارت ١,٥٧,٤٣ د.
٢ ـ بارت بيبينجر ١,٥٩,١٠ د.
٣ـ براين جن ١,٥٩,٧٧ د.

٥٠ م حرة:
١ـ طوم ياجر ٢٢,٣٦ ث.
٢ـ ستيف كروكر ٢٢,٥٥ ث.
٣ـ ادم شميت ٢٢,٧٨ ث.

١٠٠ م ظهر:
١ـ جف راوس ٥٤,٨٦ ث.
٢ـ سكوت جونسون ٥٦,١١ ث.
٣ـ جف تيبو ٥٦,٦٠ ث.

سيدات

٢٠٠ م متنوعة:
١ـ سامر ساندرز ٢,١٤,٣٦ د.
٢ـ ماري بلانشارد ٢,١٥,٤٤ د.
٣ـ امي شو ٢,١٧,٤٦ د.

٨٠٠ م:
١ـ جانيت ايفانز ٨,٢٤,٣٢ د.
٢ـ اريكا هانسن ٨,٢٧,٢٨ د.
٣ـ جولي كول ٨,٤٢,٢٨ د.

موجز

فوز الضفتين على العربي وتعادل الرمثا والفيصلي

عمان ـ ا.ف.ب: تغلب فريق الضفتين على العربي بهدفين لابراهيم سعدية (٣٣) وهشام عبد الله (٤٥) مساء اول من امس الخميس في اطار مباريات الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم في حين تعادل الرمثا والفيصلي من دون اهداف في اربد.

واتسمت مباراة الرمثا والفيصلي بالخشونة والرعونة من جانب اللاعبين والمتفرجين معا وتوقف اللقاء اكثر من مرة. واصيب حامل الراية فهد هاشم بحجر في راسه مما استدعى تدخل رجال الامن لاكمال المباراة التي قادها الحكم الدولي احمد باش.

الينيكوف السوفياتي يتعاقد مع ليتشي الايطالي

روما ـ ر: تعاقد فريق ليتشي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم مع لاعب خط الوسط السوفياتي سيرجي الينيكوف وذلك بعد ان فشل في التعاقد مع الظهير الحر الروماني جورج بوبيسكو.

وقال فريق ليتشي ان الينيكوف الذي لعب لفريق يوفنتوس بطل كأس ايطاليا الموسم الماضي تعاقد معه لموسمين، الا انه لم يكشف عن التفاصيل المالية.

وكان ليتشي يتوقع التعاقد مع بوبيسكو بعد توصله الى اتفاق معه في العام الماضي، الا ان اللاعب الروماني انضم لفريق ايندهوفن الهولندي قبل تسعة ايام.

وقال الينيكوف انه سيكون سعيدا باللعب كظهير حر اذا طلب منه ذلك مدرب ليتشي الجديد زبيجنيو بونييك اللاعب الدولي البولندي سابقا.

انخفاض الفارق بين فريقي المقدمة في بطولة السويد

ستوكهولم ـ ا.ف.ب: انخفض الفارق بين فريقي نوركوبينج وجوتبورج الى نقطتين فقط في نهاية الاسبوع الحادي عشر من بطولة السويد لكرة القدم حيث تعادل الاول مع اويستر وفاز الثاني على اورجريتي.

وهنا النتائج:

ايك ـ هامربي ٢/صفر.
جايس ـ هالمشتاد صفر/صفر.
نوركوبينج ـ اويستر ٢/٢.
مالمو ـ براجي صفر/١.
اورجريتي ـ جوتبورج صفر/٣.
اوريبرو ـ ديورجاردن صفر/١.

ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ نوركوبينج ٢٢ نقطة.
٢ ـ جوتبورج ٢٠ نقطة.
٣ ـ اويستر ١٩ نقطة.
٤ ـ ايك ١٩ نقطة.
٥ ـ اوريبرو ١٨ نقطة.



اعضاء فريق «فيكتوري» دبي

في محاولة لايقاف انتصارات فريق «فيكتوري» الاماراتي لسباق الزوارق

النجوم الامريكيون يحتشدون في سباق ميتشيجان

باي سيتي ـ ميتشيجان: «الشرق الاوسط»

تتحول بلدة باي سيتي الصناعية في ولاية ميتشيجان الى مهرجان كبير عندما ينطلق اكثر من ٦٠ زورقا امريكيا سريعا، في محاولة لايقاف نجاحات فريق «فيكتوري» من دبي.

وكان متسابقو فريق «فيكتوري»، الذي يعتبر اقوى فريق على صعيد هذه الرياضة في الشرق الأوسط، قد حققوا لانفسهم، سلفا، سمعة طيبة في ميدان سباقات الزوارق السريعة في امريكا وذلك بعد ان فاز بالمركزين الاول والثاني في سباق واحد فقط هذا العام. وتعتزم الاطقم الامريكية المتنافسة تحقيق فوز سريع في بحيرة هورون ذات المياه الراكدة.

من جانبه اعترف جون كاربونا من فريق «بنما جاك» انه فوجيء بمستوى المتسابقين العرب، وقال: «لم يتوقع احد ان يكونوا منافسين اشداء عندما تسابقوا في ساراسوتا، ولم نكن نعرف انهم متفانون وأقوياء إلى الدرجة التي حققت لهم الفوز».

ويعتبر فريق «بنما جاك» احد اقوى الفرق في امريكا. ويتطلع هذه المرة الى الثأر لهزيمته في ساراسوتا على أيدي سعيد الطاير وسكيب هارير بالزورق «فيكتوري ٦ ـ ١٠».

واضاف كاربونا: «لا أحد يأتي الى باي سيتي ضامنا الفوز، لكن فريق فيكتوري سيكون أحد الفرق القليلة التي لم تتنافس هنا قبل ذلك، وهذه نقطة لصالحنا».

وبالرغم من كلمات كاربونا، فان الامريكيين يشعرون بأن زوارق فريق «فيكتوري» هي التي يتعين على الزوارق الاخرى هزيمتها وقد كسبت اطقم دبي مساندة مشجعي السباق الامريكيين، من خلال الفوزين اللذين حققتهما في ساراسوتا ويأمل الطاير بأن يلتف حولهم الجمهور في سباق الغد.

واستطرد كاربونا: «ليست لدينا أية توقعات، لكننا جميعا واثقون جدا بأنفسنا، قبل دخول هذا السباق الذي يعرف بانه سريع جدا، لذا ان لم تحدث معنا أية مشاكل سنحقق رقما عالميا قياسيا آخر في السرعة».

ومرة اخرى، سيكون الطاير وهارير معا ضمن طاقم واحد في الزورق ٦ ـ ١٠، بينما سيكون راندي سيزم وحمد بوهليبه، في قمرة قيادة الزورق فيكتوري ٧، وخليفة ناصر مع تيري إيريز سيواصلان شراكتهما الظافرة في الزورق فيكتوري ٨ ـ ١٠.

الأطقم الثلاثة ذاتها ستشارك بعد ٢٤ ساعة فقط من انتهاء سباق باي سيتي، في سباق جراند هيفين في ميتشيجان، والذي سيكون ثالث سباق لها في غضون اربعة اسابيع فقط.

راندي سيزم مدير فريق «فيكتوري» قال: «بالرغم من سباق باي سيتي، إلا اننا سنعطي كل إنتباهنا لسباق الغد، فمن الممكن ان نتسابق بشكل مريح لنوفر زوارقنا ليوم الاحد، لكن فريقنا يسعى الى الفوز في كل سباق».

واذا استطاع أي زورق من فريق «فيكتوري» الفوز غدا، فان الفريق سيحقق سجلا رائعا يعود الى بداية تشكيل الفريق في يناير (كانون الأول) ١٩٨٩.

فليس مهما اين يتسابق الفريق، في دبي، الكويت، الاردن، البحرين أو امريكا، فأينما يتسابق يفوز احد زوارق «فيكتوري» بالمركز الاول في احدى الفئات.

وقال سيزم: «ان لدينا سجلا ممتازا نعتز به. واذا كان علينا الاستمرار في هذا المشوار الظافر، يجب ان نهزم عددا كبيرا من زوارق الدرجة الاولى التي تشعر بان لديها شيئاً ستفعله ضدنا. ونحن لم نتعود على الخسارة، ولا ننوي بان نبدأ بالخسارة هنا».

فوز صعب لجراف على ماكنيل في مونتريال



ساباتيني (رويتر)

مونتريال ـ ا.ف.ب: حققت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى فوزا صعبا على الامريكية لوري ماكنيل في بطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب في مونتريال.

وأبدت ماكنيل مقاومة كبيرة في المجموعة الاولى بالذات فخسرت ٧/٥ ثم سيطرت جراف على المجموعة الثانية فربحتها ٦/٣ وحجزت بطاقتها الى المرحلة ربع النهائية حيث ستلعب ضد السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة خامسة والتي فازت على البريطانية جو ديوري ٦/٤ و ٦/٢.

وتنتظر الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثانية مهمة صعبة في المرحلة ربع النهائية عندما ستواجه الامريكية الشابة جينيفر كابرياتي (١٤ عاما) المصنفة سادسة. ووصلت ساباتيني الى هذه المرحلة بعد فوزها بسهولة كبيرة على الايطالية رافاييلا ريجي ٦/١ و ٦/صفر بينما فازت كابرياتي على الامريكية كاميل بنجامين ٦/٣ و ٦/٢. وحققت اليابانية ناوكا ساواماتسو مفاجأة بتغلبها على النمساوية بربارا باولوس المصنفة ثامنة ٦/١ و ٦/١ و ٦/٣ وستلعب مباراتها المقبلة. كذلك فازت البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة ثالثة على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٦/صفر و ٦/صفر والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سابعة على الكندية باتريشيا ٦/١ و ٦/صفر.

دورة لوس انجليس

في المرحلة الثانية لدورة لوس انجليس الدولية الامريكية فاز السويدي ستيفان ادبرج المصنف اول على الياباني شوزو ماتسووكا ٧/٥ و ٦/٤ والامريكي جف تارانجو على مواطنه ديفيد بايت ٦/٤ و ٦/٧ و ٦/٤ والجنوب افريقي جاري مولر على الامريكي جوي ريف ٦/٢ و ٦/٣ و ٦/١ والامريكي براين جارو على مواطنه تود ويتسكن ٦/٤ و ٦/صفر و ٦/٣.

دورة كيتسبول

وفي المرحلة الثانية لدورة كيتسبول الدولية النمساوية فاز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف اول على السويدي ديفيد انجيل ٦/٤ و ٦/٤ و ٦/صفر. والسوفياتي اندريه تشركاسوف على السويسري مارك روسيه ٦/٢ و ٦/٣ والتشيكي كاريل نوفاتشيك على النمساوي اليكس انطونيتش ٦/٣ و ٦/٧ و ٦/٤ والارجنتيني هوراشيو دولا بينا على التشيكي مارتن شتريليا ٦/٢ و ٦/١ والاسباني اميليو سانشيز على الالماني الغربي اودو ريجلفسكي ٦/٣ و ٦/٧ والاسباني سرجي بروجيرا على مواطنه خافيير سانشيز ٦/٣ و ٦/٢ والنمساوي توماس موستر على التشيكي ماريان فايدا ٦/٣ و ٦/صفر والنمساوي هورست سكوف على الاسباني توماس كاربونيل ٦/٢ و ٦/صفر.

الشرق الأوسط تستعرض برامج تحضيرات ومشاركات منتخبات الطائرة السعودية الثلاثة

أربع مشاركات اقليمية وعربية وقارية ومعسكر تدريبي خاص بالمعدين في كوريا

لندن: «الشرق الأوسط»
من صالح الحمادي

عمد الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة إلى سبل إعداد جيدة لمنتخباته الثلاثة (الأول والشباب والناشئين) التي تنتظرها أربع مشاركات اقليمية وعربية وقارية خلال الموسم الجاري ١٩٩٠/ ١٩٩١، بل الربع الأول منه على الأصح، إذ يشارك المنتخب الأول في دورة الألعاب الآسيوية الحادية عشرة في الصين خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر (ايلول) حتى السابع من اكتوبر (تشرين الأول)، ومنتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) في البطولة الثانية لدول مجلس التعاون في البحرين خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ اغسطس (آب)، وفي البطولة الآسيوية الخامسة للشباب في العراق في الفترة من الرابع حتى ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل، ومنتخب الناشئين (تحت ١٧ سنة) في الفترة من السابع حتى ١٦ سبتمبر (ايلول).

وفي بلد، مثل المملكة العربية السعودية، حيث تسيطر اللعبة الرياضية الشعبية الأولى (كرة القدم) على اهتمامات الجماهير الرياضية، يبقى التنافس قائماً بين اللعبات الرياضية الأخرى على اكتساب الجماهير لمنافساتها الوطنية، وفي هذا النطاق تبرز لعبتي الكرة الطائرة وكرة السلة أولها ومن ثم لعبة كرة اليد.

وإن كان، ومازال، اتحاد كرة القدم هو الأكثر حظوظاً ونجاحاً في إحراز بطولات خارجية، إلا أن اتحادي الكرة الطائرة وكرة السلطة يظلان همـا الأفضل نهجاً لاسيما الكرة الطائرة في هذا الصدد، خاصة في ما يتعلق بالرسم العام لسياسة الاتحاد الرامية إلى رفع مستوى اللعبة محلياً ومن ثم القدرة على المنافسة بقوة خارجياً.

وبعيداً عن الخوض في مسألة أيهما أكثر شعبية جماهيرية بعد كرة القدم، الكرة الطائرة أم كرة السلة في السعودية، وهو أمر نعتقد ان أطراف المنافسة هي التي تحدده موسمياً وقوتها بين الأندية. تستعرض «الشرق الأوسط» في التقرير التالي مشاركات المنتخبات الثلاثة وفترات معسكراتها التحضيرية المكثفة للفرق الثلاثة، علماً أن الاتحاد قد عمد إلى اقامة معسكر تدريبي للمعدين (صانعي اللعب) في كوريا الجنوبية لمدة ٤٠ يوماً، يشارك فيه ستة لاعبين (معدين) نظراً لما لهؤلاء اللاعبين من أهمية مؤثرة فنياً في اللعبة لا شك ان اتحاد الكرة الطائرة يدرك ذلك ويحرص على تطويره. وفي ما يلي برامج المنتخبات الثلاثة:

المنتخب الأول

بدأ معسكر الاعداد الداخلي في اليوم الأول من اغسطس (آب) في مدينة جدة بمشاركة ١٥ لاعباً ويستمر حتى يوم ٢٥ من الشهر نفسه. وفي الفترة من ١٦ حتى ٢٠ من الشهر ذاته، يزور المنتخب المصري مدينة جدة للعب ثلاث مباريات ودية مع نظيره السعودي.

كما يزور المنتخب العراقي المدينة نفسها في الفترة من ٢١ حتى ٢٥ من اغسطس (آب) الجاري للعب ثلاث مباريات مع نظيره السعودي.

يقيم الفريق بعد هذه الفترة التي تعقبها راحة قصيرة لا تتجاوز سبعة أيام معسكر تحضيري خارجي في كوريا الجنوبية لعدد ١٢ لاعباً، ولمدة ١٥ يوماً في الفترة من ٢٨ اغسطس (آب) الجاري وحتى ١١ سبتمبر (ايلول) المقبل.

في الفترة من ٢٢ سبتمبر (ايلول) يخوض المنتخب مسابقة الكرة الطائرة في دورة الألعاب الآسيوية الحادية عشرة في بكين، وسيترأس بعثة المنتخب نائب رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة صالح بن علي الزيد.

منتخب الشباب

أقام الفريق معسكره التحضيري الأولي (الداخلي) في الفترة من ١٦ يوليو (تموز) وحتى الثالث من اغسطس (آب) الجاري.

وبعد معسكر الـ ٢٠ يوماً الداخلي، سيقيم الفريق معسكراً خارجياً في كوريا الجنوبية خلال الفترة من ٦ حتى ٢٢ اغسطس (آب) الجاري.

وفي الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ من الشهر نفسه، يشارك الفريق في البطولة الثانية لدول مجلس التعاون الخليجي في البحرين. يعود بعدها الفريق إلى السعودية وينتظم في معسكر قصير في مدينة الدمام في الفترة من ٣٠ اغسطس (آب) وحتى الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

يغادر بعدها إلى العراق للمشاركة في البطولة الآسيوية الخامسة للشباب التي تستضيفها مدينة بغداد خلال الفترة من ٤ حتى ١٧ سبتمبر (ايلول).

وسيرأس بعثتي المنتخب في مشاركتيه المعلق الرياضي ورئيس لجنة للعلقين المعروف زاهد قدسي عضو مجلس إدارة اتحاد الطائرة.

منتخب الناشئين

بعد أن أقام الاتحاد ثلاثة مراكز تجميع للاعبين الناشئين في مدن الدمام وجدة والرياض لمدة اسبوعين لانتخاب العناصر الأفضل لتمثيل المنتخب.

يدخل الفريق معسكر تدريبي داخلي في مدينة أبها (جنوبي السعودية) في الفترة من ٥ اغسطس (آب) وحتى يوم ٢٤ منه.

ومن ثم ينتقل إلى معسكر خارجي في تونس خلال الفترة من ٢٥ اغسطس (اب) وحتى اليوم السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي الفترة من السابع وحتى السادس عشر من الشهر ذاته، يشارك الفريق في البطولة العربية الرابعة للناشئين في تونس.

وسيرأس بعثة المنتخب عضو مجلس إدارة الاتحاد نايت محمد السرحاني.

لقطة لإحدى مباريات المنتخب السعودي (امام ايطاليا في دورة ميكاسا في مدينة جدة)

بن ناصر لـ «الشرق الأوسط»:

نتطلع إلى نتائج ايجابية عطفاً على الاستعدادات

وحول استعدادات المنتخبات الثلاثة وحجم التطلعات المبنية عليها، قال وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب الدكتور صالح بن أحمد بن ناصر رئيس مجلس إدارة الاتحاد وعضو اللجنة الأولمبية السعودية لـ «الشرق الأوسط»:

- لقد حرص الاتحاد على توفير أفضل سبل الاعداد محلياً وخارجياً لفرقه الثلاثة وبطريقة نعتقد انها جيدة، واستناداً على ذلك، فإن تطلعاتنا كبيرة نحو تحقيق نتائج ايجابية في مشاركاتنا العربية والقارية، كذلك حرص مجلس إدارة الاتحاد وبناء على دراسة لجنته الفنية على اعتماد برنامج اعداد (تحضيري) خاص باللاعبين المعدين في كوريا.

وتمنى الدكتور بن ناصر التوفيق للاعبين في مشاركاتهم مع فرقهم، مشيراً الى ضرورة الحرص على الظهور بالمظهر الرياضي المشرف كعادة الرياضي السعودي في كل المحافل العربية والقارية والدولية.



د. صالح بن ناصر

نصار: مدرب منتخب الشباب السعودي للسلة:

نلعب بطريقة حديثة.. وانتظروا الفرق الخليجية

عمان - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد سمير نصار مدرب منتخب شباب السعودية المشارك في البطولة العربية الخامسة للشباب بكرة السلة: جاء استعدادنا للمشاركة بهذه البطولة مبكراً فقد اقمنا معسكراً شارك فيه (٢٩) لاعباً تم اختيار (١٦) منهم بعد ذلك اخترنا (١٢) لاعباً منهم للمشاركة في البطولة.

وفي المعسكر الثاني في القاهرة كان هدفنا تصحيح الاخطاء التي اكتشفناها خلال المباريات التجريبية التي اقمناها في القاهرة مع فرق الاهلي والزمالك والطيران والتوفيقية والتي فزنا بثلاث منها وخسرنا الرابعة. اضافة الى تحقيق الانسجام بين اللاعبين، حيث وصلنا الى مستوى جيد.

ويضيف نصار: انا مرتاح جداً لوقوع الفريق في هذه المجموعة واعتقد ان فرصتنا في التأهل للدور الثاني كبيرة جداً، اذا اعطى اللاعبون ما عندهم من امكانات فنية.

عن مستوى الفرق قال:

- تدخل في هذا عراقة اللعبة في كل بلد، لانه لابد أن يكون لها تأثير كبير على منتخب الشباب لكن في البطولات السابقة للشباب، كان يأتي فريق يقلب كل الموازين. وارجو ان اوضح في مجال لعبة كرة السلة، ان فرق الخليج العربي في الوقت الحاضر بدأت تأخذ مكانتها المرموقة بين الدول العربية بالرغم من حداثة اللعبة.

وفي السعودية بالتحديد لاحظت الاهتمام والرعاية الكبيرة للعبة من قبل المسؤولين، بل اصبحت كرة السلة اللعبة الشعبية الثانية هناك.

واتوقع ان تظهر السعودية وقطر والكويت والامارات بمظهر فرق تلعب بطرق حديثة، وبالنسبة لفريقي آمل لاحراز ما نطمح اليه.

بسرعة من البطولة:

- تأكدت مشاركة المنتخب السوداني بوصول تلكس تسلمته الامانة العامة للبطولة صباح امس.
- كذلك تأكد وصول المنتخب التونسي والذي سيغيب عن حفل الافتتاح فقط.
- تستغرق فقرات الافتتاح ٤٥ دقيقة ما بين كلمة اللجنة المنظمة العليا، وكلمة رئيس الاتحاد الدولي والفقرات الفلكلورية، لتبدأ المباريات بلقاء الاردن وقطر.

كأس كرة السلة لا يزال في الاسكندرية

آنسات سبورتنج حطمن الارقام القياسية بجدارة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

للعام الرابع على التوالي احتفظت سيدات سبورتنج بالدوري الممتاز لكرة السلة ليتربعن على عرش كرة السلة المصرية بالفوز بكل البطولات المحلية: الدوري الممتاز اربع مرات وكأس مصر ثلاث مرات متتالية وليضربن الرقم القياسي لعدد من المرات حيث لم يتلن اية هزيمة محلية منذ اربع سنوات.

وقد انتهت الدورة المجمعة الثانية والاخيرة مساء الثلاثاء الماضي واقيمت مبارياتها على الصالة المغطاة في جامعة عين شمس وفاز بها سبورتنج بعد ان تغلب على الاهلي في المباراة النهائية ٦٤/٦١ بعد وقت اضافي وكان الوقت الاصلي قد انتهى بالتعادل ٥٥/٥٥.

بهذا الفوز تكون سيدات سبورتنج قد احرزت الدوري الممتاز للعام الرابع وجاءت سيدات الاهلي في المركز الثاني بهزيمتين من سبورتنج في دورتي الاسكندرية والقاهرة وجاء هليوليدو في المركز الثالث والصيد في المركز الرابع وجاء الزمالك خامسا والجزيرة سادسا.

وقد أثر سوء حالة ارض الملعب على اداء اللاعبات وظهر ذلك في سوء تحكمهن في الكرة. وقل ايضا المستوى الفني لمباريات دورة القاهرة عنها في الدورة الاولى في الاسكندرية قبل عشرة ايام حيث كان سبورتنج قد فاز بها وجاء الاهلي ثانيا ايضا.

سبورتنج البطل

مثل سبورتنج الفريق بطل الدوري للعام الرابع اللاعبات: مها العطار (كابتن الفريق) ومها توفيق وكارولين عطا الله وعزة حسن ولياء فوزي وامل فايد وامل قدري وعبير حبشي ومنال غراب وريهام البشبيشي ورانيا البهيني وسمية محمد. وراقب الفريق هشام سعيد.

ومثل الاهلي الحاصل على المركز الثاني: ايمان البدراوي (كابتن الفريق) وجيهان عبد الفتاح وراقيا عادل ونجلاء سعد وسمية مصطفى وايمان ديوان وداليا حلمي وامل سيد ونهلة فاروق وصفاء محمود وعزة عبد الباري وغادة طه وراقب الفريق علي عبد المجيد.

وقد ظهر التقدم الواضح للاعبات الاهلي عنه في السنوات الثلاث الاخيرة وكان بمقدورهن الفوز على سبورتنج في القاهرة لولا خبرة مها العطار ومها توفيق وتألق كارولين عطا الله خصوصا في الوقت الاضافي. وظهرت ايضا لاعبات الزمالك بمستوى جيد وتميزن باعلى نسبة طول واقل متوسط اعمار في الفرق وتألقت ايضا نيفين عقل لاعبة نادي هليوليدو ولكن ما زال فريقا سبورتنج والاهلي احسن فريقين حتى الآن دون منافسة حيث يتميز سبورتنج بعوامل عديدة منها الخبرة والسرعة واعلى متوسط طول للاعباته ويأتي الاهلي في المرتبة لاثانية بعد سبورتنج.

منافسة قوية

وعن فوز فريق سبورتنج بدورة القاهرة واحتفاظه بالدوري الممتاز للعام الرابع على التوالي كانت لجريدة «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع الكابتن هشام سعيد مدرب سبورتنج الذي قال: تميزت الدورة الثانية في القاهرة بالمنافسة القوية بين الفرق الستة وظهر ذلك واضحا في حصول الزمالك على المركز الخامس بالرغم من فوزه على الصيد بفارق ٢٠ نقطة وهزيمته من هيليوليدو الفريق الثالث بفارق نقطة واحدة، وهزيمته ايضا من سبورتنج والاهلي بصعوبة. وتحسن مستوى الاهلي جدا عن المرات السابقة بالرغم من الحالة السيئة التي ظهرت بها سيدات سبورتنج في المباراة النهائية والتي تأثرت كثيرا بسوء حالة ارض الملعب.

ويضيف الكابتن هشام: وكان المستوى الفني في دورة الاسكندرية احسن منه في دورة القاهرة وذلك لطول فترة الراحة عشرة ايام بين الدورتين وكانت نجمات الدورة: رانيا عادل وايمان ديوان من الاهلي ونيفين عقل من هليوليدو وهبة رأفت من الزمالك ومها العطار وكارولين عطا الله ومها توفيق من سبورتنج.

فاز الاهلي بكل ذهبيات بطولة الجمهورية لاختراق الضاحية والمشي للرجال والسيدات والتي اقيمت في الاسماعيلية يومي الاربعاء والخميس الماضيين. نالت كريمة فراج ذهبية اختراق الضاحية وفاز الاهلي بذهبية الفرق برصيد ١٨ نقطة. والطريف أن الفريق الثاني - والذي اشترك على هامش البطولة احرز المركز الثاني ولكنه لم يحرز الميدالية الفضية لانه لم يكن في قائمة الفرق الرسمية وفي بطولة المشي فاز احمد عبد الحميد لاعب الاهلي بذهبية الفردي وفاز الاهلي بالمركز الاول وله ١٠ نقط قبل غزل المحلة وفي الترتيب العام للفرق احرز الاهلي المركز الاول وله ٢٢ نقطة وتبعه الاسماعيلي ٢٤ ثم الزمالك ١٩.

في اقوى مباريات الكرة الطائرة فاز ناشئو الاهلي تحت ١٨ سنة على منتخب شباب الامارات ٣/٢ استمرت المباراة التي اقيمت في صالة جامعة القاهرة ٣ ساعات و٢٠ دقيقة. وانتزع الاهلي الفوز في الشوط الثالث بصعوبة ١٣/١٥ بعد أن مالت كفة المباراة لصالح الامارات في الشوطين الثالث والرابع.

وكان ناشئو الاهلي قد فازوا في الشوطين الاول والثاني بجدارة ٧/١٥ و ٧/١٥ ولكن ناشئي الامارات امتلكوا الموقف تماما وفازوا بالشوطين الثالث والرابع ١٣/١٥ و ١٤/١٦.

فاز نادي الشمس ببطولة الجمهورية للبليارد الفرنسي ثلاثة اضلاع والتي اقيمت في النادي الاهلي في الاسبوع الماضي فاز الشمس في المباراة النهائية على المحلة ١/٢ بينما جاء فريقا هيلوليدو والاهلي في المركزين الثالث والرابع.

تقام المرحلة الثانية من بطولة الجمهورية في نادي الشمس خلال الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) الجاري.

ينهي الاهلي معسكره التدريبي في الاسماعيلية اليوم بعد ادائه مباراته التجريبية مع المصري البورسعيدي ويعود الفريق الى القاهرة للانتظام في المران استعدادا للقاء الترجي بطل تونس في تونس يوم ٢٤ اغسطس (آب) الجاري في مباراة الذهاب للدوري الثالث لبطولة الاندية الافريقية الابطال ويلعب الاهلي في القاهرة ٣ مباريات ودية اخرى مع المنصورة والاتحاد والمقاولون العرب. وقد طلب محمود السايس مدرب الاهلي رسميا من اتحاد الكرة اعفاء لاعبي الاهلي الدوليين من الانضمام لمعسكر المنتخب الذي يستعد للقاء اثيوبيا ليتفرغوا للاستعداد لمباراة الترجي.

الخَلِيجِيَّة
شركة الامتياز الإعلاني
التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدر عن "الشركة السعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسسات الأبحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هي الأوسع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبُوعات الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق هو الإختيار الأمثل لإيصال رسالتك الإعلانيّة إلى الجمهُور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخَليجيّة للإعلان والعلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)	الرياض	الدمام	لندن	باريس
ص.ب: ١٤٦٩٩	ص.ب: ٢٢٣٠٤	ص.ب: ٨٣٦٤	هاتف ٨١٦١ ٨٣١	هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
جدة ٢١٤٣٤	الرياض ١١٤٩٥	الدمام ٣١٤٨٢	تلكس ٢٨٥٢٢	تلكس ٦٤١٦٠٥
هاتف: (٩٦٦,٢) ٦٥١١٣٣٣	هاتف: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٢٣٣	هاتف: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٣٣٤٤	فاكس ٤٠٥٧٨٩٢	فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠
فاكس: (٩٦٦,٢) ٦٥١٠٥٣٣	فاكس: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٢٢٣	فاكس: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٥٢١١		
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي		تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي		



محمد حسن نقد مدرب المنتخب السوداني للناشئين لـ «الشرق الاوسط»:

انتهى زمن العروض والعالم يلعب للنتائج

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من عبد المولى الصديق

استطاع منتخب الناشئين الذي تم تكوينه لأول مرة، أن يصعد للمرحلة المقبلة من منافسات كأس العالم للناشئين (التصفيات الافريقية) وذلك بعد فوزه على الفريق اليوغندي في مباراتي الذهاب والاياب ١/صفر لكل مباراة. وتأهل الفريق لملاقاة الفريق الزامبي في نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي. «الشرق الاوسط» التقت بالمدرب محمد حسن نقد، احد المشرفين على إعداد الفريق في حوار حول مباريات الفريق والمرحلة المقبلة، ودار الحوار على النحو التالي:

● بالرغم من النتائج التي حققها منتخب الناشئين، إلا ان عروضه لم تكن بالمستوى المطلوب، فما رأيك؟

- نحن لا نسعى للعروض بقدر ما نعمل بكل جهد للانتصار لتثبيت الفريق في الساحة الكروية السودانية. ومقارنة بإمكانيات الفرق الاخرى، وبما اننا نشترك لأول مرة في منافسات كأس العالم للناشئين، فلقد كان الاداء طيباً.

● هل يعني هذا باننا لن نشاهد عروضاً كروية جيدة؟

- بالطبع لا نعني ذلك، وإنما سنسعى بكل جهدنا لتطوير الاداء في المراحل المقبلة، مع ملاحظة ان التجربة كبيرة على هؤلاء الناشئين الذين قمنا باختيار اغلبيتهم من روابط الناشئين والمدارس.

● يتحدث الكثيرون عن الاختيار الذي لم يكن موفقاً ويرددون بان هناك عناصر، لم يتم اختيارها، احسن من بعض عناصر الفريق الحالي؟

- نعم. سيخضع الفريق للمزيد من الدعم مع المتابعة والرصد للنجوم البارزين في روابط الناشئين وأشبال الاندية، وستكون المرحلة المقبلة مرحلة التجويد في الاختيار حتى يضم منتخبنا للناشئين احسن المواهب. ونرجو الا يستعجل الناس ذلك!

● ماذا تقول عن العرض الاخير للفريق امام أوغندا في الخرطوم والذي كان بعيداً عن العروض المطلوبة؟

- العروض الجميلة موقعها شاشة السينما، والعالم يلعب الآن للنتائج فقط وأصبحت خطط المدربين محصورة في المكسب.

● هل يمكننا ان نقول بأن منتخب الناشئين بداية لمستقبل مشرق للكرة السودانية؟

- منتخب الناشئين يعتبر صحوة جديدة للكرة السودانية وفق خطة متأنية، لإعداد لجيال مشبعة بالتجربة والاحتكاك. ولجنة الفرق القومية في الاتحاد العام تعمل بكل جد واجتهاد من اجل صحوة رياضية لكرة القدم بشعبها الثلاث.

● بالرغم من ان المباراة ضد اوغندا كانت باسم السودان ويمثله منتخب للناشئين إلا ان الإقبال الجماهيري لم يكن كالمعتاد، ماذا تقول؟

- منتخبنا للناشئين يحتاج الى التكثيف الإعلامي وتوجيه الجماهير للوقوف معه، والوقفة القومية واجب وطني يجب أن يؤديه كل المواطنين. وننتظر ان يتضاعف التفاف الجماهير مع الفريق في المباريات المقبلة.

● وأخيراً، هل تحدثنا عن فترة الإعداد المقبلة؟

- منحنا إجازة لمدة اسبوع للاعبين وتبدأ بعدها مرحلة إعدادية جديدة للتمارين وللمباريات التجريبية، ويتضامن خلالها كل اعضاء الجهاز الفني في رفع المستوى الفني للفريق، بوضع برنامج تدريبي مكثف، لأن المرحلة المقبلة ستكون أكثر صعوبة من التي مضت.

لقطة لمنتخب الناشئين السوداني

افتتاح البطولة العربية الخامسة للشباب في كرة السلة في غياب العراق والكويت

عمان - أ ف ب: انطلقت في عمان مساء اول من امس (الخميس) مباريات البطولة العربية الخامسة لكرة السلة في غياب منتخبي العراق والكويت. وعلم لدى اللجنة الفنية للبطولة ان كلا من العراق والكويت قدم اعتذارا عن عدم الاشتراك في المباريات التي ستستمر حتى ١١ اغسطس (آب) الحالي بسبب الاحداث العراقية - الكويتية.

وانخفض بالتالي عدد المنتخبات المشاركة في البطولة الى عشرة فوزعت من جديد على ثلاث مجموعات كالآتي: المجموعة الاولى تضم سورية وتونس والمغرب.

المجموعة الثانية وتضم مصر والسعودية والامارات واليمن. المجموعة الثالثة وتضم الاردن وقطر والسودان وفلسطين.

وفي لقاء الافتتاح بين الاردن وقطر فاز الاردن ٧٥/٦٤. الشوط الاول ٣٥/٢٨.

الجدول المعدل

السبت ٨/٤: السعودية - اليمن، وفلسطين - الاردن، وقطر - السودان.
الاحد ٨/٥: الامارات - مصر، والمغرب - الكويت، وتونس - سورية.
الاثنين ٨/٦: قطر - فلسطين، والاردن - السودان، والامارات - اليمن.
الثلاثاء ٨/٧: المغرب - تونس، ومصر - السعودية.
الاربعاء ٨/٨: بداية التصفيات النهائية وتستمر حتى ١١ اغسطس (آب) الحالي.

إقرار تعديلات على القانون في جدول اعمال الجمعية العمومية لاتحاد السلة الدولي

باريس - أ ف ب: سيكون إقرار التعديلات الجديدة على القانون الدولي لكرة السلة ضمن جدول اعمال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للعبة الاحد والاثنين المقبلين في بوينس آيرس على هامش بطولة العالم الحادية عشرة التي تنطلق الاربعاء في الارجنتين.

ويذكر انه سيبدأ العمل بالتعديلات في حال إقرارها اعتباراً من اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتم خلال الجمعية تحديد هوية الدولة التي ستنظم بطولة العالم للسيدات لعام ١٩٩٤، علماً ان بطولة الرجال ستنظمها يوغوسلافيا في العام ذاته.

ابرز التعديلات المقترحة

- إلغاء حق الاختيار:
يلغى حق الاختيار الذي كان يسمح لمهاجم ارتكب خصمه خطأ عليه ان يسدد رميات حرة، أو تبقى الكرة في عهدته ليضعها في اللعب من خلف الخط الجانبي. وسيكون اللاعب ملزماً تسديد الرميات الحرة (المادة ٨٥).

٢ - تحديد منطقة لتحرك المدربين:
يرسم خط على كل جانب من طاولة التحكيم بموازاة طول الخط الجانبي وعلى المدربين عدم تخطيه، والا احتسب ضدهم خطأ فنياً (المادة ٨).

٣ - التحرك خلال الرميات الحرة:
بإمكان اللاعبين الواقفين عند حدود المنطقة المحرمة دخولها فور انطلاق الكرة من يد اللاعب الذي يسدد الرمية الحرة ولم يعد واجباً ان ينتظروا حتى ملامسة الكرة للحلقة (المادتان ٢٩ و٣٠).

٤ - الكرة في اللعب:
على الحكم ان يضع الكرة في اللعب (اي ان يسلمها شخصياً للاعب من خلف الخط الجانبي) كلما احتسب خطأ في اي مكان في الملعب وليس فقط في المنطقة الامامية (المادة ٦٤).

٥ - زمن المباراة:
يسمح للاتحادات الوطنية إقامة المباريات على اساس شوطين مدة كل منهما ٢٢ دقيقة او ٤ اشواط مدة كل منها ١٢ دقيقة شرط ان تبقى دقيقة موزعة على شوطين مدة كل منها ٢٠ دقيقة (المادة ٢٤).

٦ - المشاحنات:
اذا ما وقعت مشاحنة داخل الملعب فإن دخول المدربين واللاعبين الاحتياطيين ارض الملعب يعرضهم للاستبعاد (٨٦).

برنامج الاسبوع الثالث في بطولة فرنسا

باريس - أ ف ب: تقام مساء اليوم (السبت) مباريات الاسبوع الثالث لبطولة دوري فرنسا لكرة القدم. وهنا البرنامج:

مرسيليا/كاين
موناكو/ مونبلييه
بوردو/ليل
سان جرمان/طولون
برست/رين
نانت/متز
تولوز/ليون
كان/اوكسير
سانت اتيان/ نيس
سوشو/ نانسي.



معارض

معرض لرسوم طلبة وطالبات
مدارس التعليم العام في دول الخليج العربية

الرياض : مكتب «الشرق الاوسط»

يقام في الرياض خلال الفترة من ٢٣ - ٢٧ فبراير (شباط) المقبل اول معرض لرسوم طلبة وطالبات مدارس التعليم العام في دول منطقة الخليج العربية الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية وهي السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين والعراق.

وقد امن المؤتمر العام للمكتب (وزارة التربية والتعليم والمعارف) على اقامة هذا المعرض للاهتمام بالابداع الفني وتنمية روح الابتكار عن طريق الفن لدى الطلبة والطالبات..

ويهدف المعرض الذي سيقتصر على مجال الرسم فقط الى ابراز المواهب الفنية لطلبة مدارس التعليم العام في مجال الرسم وتنمية وتشجيع الابداعات الفنية، والطلبة المبدعين واثارة اهتمام الطلبة بالرسم ومجالاته وتطبيقاته المختلفة واتاحة الفرصة للمعلمين المتخصصين للاطلاع والاستفادة لتطوير المادة ويتضمن المعرض مسابقات بين الطلبة المبدعين في مجال الرسم وعرض اللوحات وفق الفئات العصرية.

وينظم المعرض بشكل دوري مرة كل عامين في احدى الدول السبع الاعضاء وسيترك للمشارك حرية اختيار الموضوع وخامات التنفيذ وان يكون الرسم على ورقة، لا يزيد مقاسها عن ٥٠ × ٣٥ سم وان تكون اللوحة من انتاج المشارك نفسه في العام الدراسي الذي يقام فيه المعرض ودون تدخل من اي شخص وان لا تكون اللوحة سبق لها المشاركة في معرض دولي ولن تقبل المشاركة باكثر من لوحة واحدة لكل مشارك وسيحق لكل دولة المشاركة باربعين لوحة فنية فقط بحيث تكون موزعة على الفئات العمرية الاربع.

ولن يكون المشاركون من ابناء الدول الاعضاء وهي المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، البحرين ، الكويت، الجمهورية العراقية، سلطنة عمان، قطر.

وان لا يقل عمر المشارك عن ٦ سنوات ولا يزيد عن ١٨ سنة وتوزع الفئات العمرية من حيث التحكيم الى المجموعات الاتية:

فئة (أ) ٦ ـ ٨ سنوات
فئة (ب) ٩ ـ ١١ سنة

مؤتمرات

امام تعاظم دور الالكترونيات ورقابة مجموعات التحرير الضخمة

مستقبل قاتم للصحافة والصحفيين

روما : «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

لن يصبح في وسع صحفي المستقبل ان يغادر مقعده امام محطة الكومبيوتر الطرفية التي سيجلس مقيدا امامها طول نوبة عمله في اي وقت من ساعات النهار او الليل، يضخ سيلاً من الانباء «الوعظية» التي تصب في اجهزة تلفزيون الدوائر المغلقة (الفيديو)، وذلك تحت رقابة مركزية مدققة ووسط ضجر متزايد من جانب القارىء او بالاحرى المشاهد. اما الاخير، مهما كان اسمه فلن يقرأ «اكثر من خبر واحد في الالف» بلا كثير اهتمام لسطحية التغطية التي ستتحول الى دفق مستمر حول امور لا تمس الحياة اليومية بصلة ولا تتطرق الى الاهتمامات الحقيقية لقراء الصحف بالمعنى التقليدي المتفق عليه، منذ عرفت الصحافة المكتوبة في ابسط اشكالها المبكرة في وقت يعود الى نشرات البردى بمصر القديمة. واسوأ من هذا وذاك، ان تلك الرؤية الكابوسية التي لا تأتي نتاجا لمخيلة مريضة بل هي نتيجة فعلية تمخض عنها مؤتمر حضره خبراء دوليون وصحفيون مرموقون للنظر في كيفية مواجهة المستقبل الذي لا يبشر بأي خير على هذا الصعيد، سوف تبدأ في التحقق بحلول نهاية القرن الحالي اي فيما لا يتجاوز عشر سنوات.

ففي بحر سنوات قليلة، وفقا للمؤتمر الذي عقده اتحاد الصحفيين الدوليين في الاسبوع الماضي بمدينة جوليانوفا الصغيرة بمقاطعة تيرامو في المنطقة الجبلية الوسطى من ايطاليا لن تعود مهنة الصحافة التي ارتبطت في الاذهان دائما بالنشاط والمغامرة والبحث المستمر «سعيا وراء الخبر» بهدف اعلانه على الملأ وتعريف الرأي العام به، مهنة يحسد عليها احد اذ ستفقد خصائصها الشيقة وتصبح عملا روتينيا اخر او جزءا من «المؤسسة» التي ستوجهها وجهة تخدم مصالحها. وفي هذا السياق سيتحول الصحفي من «مطارد للخبر» الى «اداة ناقلة له» تخضع لرقابة صارمة من جانب المصالح الصحفية الكبرى التي تتجه مع الوقت الى النمو والتركيز في امثلة معروفة جيدا، ولكن على نطاق اكبر بكثير، يذكر منها مجموعتا التحرير المملوكتان للمليونير الاسترالي البريطاني موردوخ في بريطانيا وللمليونير الايطالي برلسكوني في ايطاليا.

فهل هنالك امل في استمرار الجريدة بشكلها الحالي؟ وهل يمكن الحفاظ على تراث يعد من اكثر المهن تقديرا في جميع المجتمعات لما يؤديه من دور بناء، قبل ان يبتلعها غول التقدم الالكتروني وتهضمها التركزات الراسمالية المتضخمة في مجال الاعلام؟

يبدو ذلك الامل ضعيفا في نظر السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحفيين، ايدان وايت، الذي حذر بصورة خاصة من «تفاقم الرقابة السياسية على التحرير على نحو يفوق حتى شكل الرقابة العسكرية، حيث انها تتخذ شكلا متخفيا من الصعب تمييزه في البلدان الديمقراطية التي تطبق هذا الشكل الخفي من اشكال توجيه الرأي». واضاف ان العدو الاخر هو بلا شك «تركز دوائر النشر تحت سيطرة واحدة، تتحقق بموافقة ضمنية من اصحاب النفوذ».

فعلى مستوى بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية مثلا، قال ان «اجراء واحدا لم يتخذ للتصدي للنفوذ المتعاظم لمجموعات النشر التي يهيمن عليها روبرت مردوخ او سليفيو برلسكوني».

وكصدى لهذا الرأي حمل رئيس الاتحاد الايطالي للصحافة، جيلبرتو افانجليستي، على التركز المتزايد لمنافذ الاعلام في اياد قليلة، قائلا ان الصحفيين لا يسعهم ان يقفوا مكتوفي الايدي امام «التوجيه المتزايد للصحافة وهدم القيم المهنية لهذا القطاع. حيث ينبغي ان تظل تعددية الصحافة في المقدمة دائما».

وتكيدا لتنبؤات المؤتمر حول الحد من قدرة الصحفي على الحركة في المستقبل، سواء في اختيار الخبر وبثه او حتى في مغادرة مقعده في «غرفة التحرير الالكترونية» رسم مسؤول اعتماد التكنولوجيات الجديدة في الاتحاد الايطالي صورة غير جذابة لمستقبل ابناء هذه المهنة بقوله « ان محرري الاقسام او المحررين المساعدين لن يتمكنوا من ترك مقاعدهم ولو للحظة واحدة حيث سيقعون تحت اعباء متزايدة لضخ كم هائل من الاخبار التي تزودهم بها شبكة من للتعاونين المرتزقة، وسوف يحول التدفق الذي لا ينقطع للاخبار دون اي تعمق في السرد الخبري، اما هيئات الصحفيين فلن يكون في مستطاعها تغيير هذا الوضع حتى ان لم تدخر اي جهد في سبيله».

ولعل نغمة الأمل الوحيدة التي سمعت تتردد في ارجاء المؤتمر جاءت من مصدر غير متوقع: اصحاب الصحف المحلية. فكما قال احد مسؤولي الصحف المحلية المغمورة التي تعاني تقليديا من وطأة التوزيع والتغطية الاوسع من جانب منافساتها الصحف القومية «من المقدر ان يتجه القارىء الجائع الى الوقائع اليومية العادية والبسيطة، الى الاعتماد على الصحف المحلية التي ستظل تصدر كمنبر جانبي ليس له كبير اهمية في حسابات «المؤسسة» او تركزات الاعلام العملاقة». وحين تكون الصحف الكبرى قد باتت امرا منتهيا امام توسع البث الالكتروني للانباء، وبسبب اهمالها للجوانب الانسانية الصغيرة في البيئة الطبيعية المحيطة بالفرد، سوف يبرز دور الصحافة المحلية مجددا كمنافس لا يقوى على الوقوف في وجه الفيديو .. ولكن كقراءة مفضلة على كل ما عداها.

سكان

٩٢ مليون نسمة زيادة سكان العالم حتى عام ٢٠٠٠

نيويورك : «الشرق الاوسط»

يتوقع قسم تعداد السكان في الامم المتحدة ان يزداد عدد سكان العالم مع نهاية عام ١٩٩٠، بحوالي ٩٢ مليون نسمة وان يصبح العدد الاجمالي لسكان العالم ٨.٥ مليار نسمة عام ٢٠٢٥. هذا مع العلم بان عدد سكان العالم حاليا يبلغ ٥.٣ مليار.

وتظهر هذه الارقام ان عدد سكان العالم يزداد بنسبة تقارب ١.٧ في المائة سنويا. لكن نسبة هذا الازدياد سوف تخفض الى حوالي واحد في المائة فقط ما بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ وتختلف مستويات النمو السكاني ونزعاته بشكل كبير بين المناطق المتطورة والمناطق الاقل تطورا في العالم.

فعدد سكان المناطق الاكثر تطورا ازداد بنسبة ٤٥ في المائة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٩٠ بينما تجاوزت نسبة الزيادة ١٤٣ في المائة في المناطق الاقل تطورا خلال الفترة نفسها.

وتشير التوقعات الى ان عدد سكان المناطق الاكثر تطورا سوف يزداد بنسبة ١٢ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٢٥ بينما يزداد عدد سكان المناطق الاقل تطورا بنسبة ٧٥ في المائة.

ويظهر التقرير الذي اعده هذا القسم ان معدل النمو السنوي الحالي في المناطق الاكثر تطورا يبلغ ٠.٥ في المائة بينما يزيد عن ٢.١ في المائة في المناطق الاقل تطورا. وسوف ينخفض هذا المعدل السنوي بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ الى ٠.٢ في المائة في المناطق الاكثر تطورا والى ١.٢ في المائة في المناطق الاقل تطورا.

وترتكز هذه الدراسة والتوقعات الواردة فيها على نتائج جولات عديدة ومتجددة من الاحصاءات الوطنية كان آخرها ما اجري خلال العامين الماضيين في ٧٤ دولة : ١٦ دولة من المناطق الاكثر تطورا و ٥٨ دولة من المناطق الاقل تطورا.

التغييرات في التوزيع

نتيجة لهذه الاختلافات في معدلات النمو المتوقعة، فان توزيع السكان بين مختلف مناطق العالم سوف يستمر في التغير. وبينما يعيش ٢٣ في المائة من سكان العالم في دول المناطق الاكثر تطورا فان هذه النسبة سوف تنخفض الى ١٥ في المائة مع حلول عام ٢٠٢٥.

ويتوقع التقرير ان تنخفض نسبة سكان اوروبا ـ مقارنة مع سكان بقية القارات ـ من ٩ في المائة لعام ١٩٩٠ الى حوالي ٦ في المائة مع حلول عام ٢٠٢٥. هذا بينما سوف تنخفض نسبة سكان امريكا الشمالية من ٥ في المائة الى ٤ في المائة خلال الفترة نفسها، تماما كما الحال بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي الذي تتساوى نسبه من السكان مع نسب امريكا الشمالية.

اما في المناطق الاقل تطورا فان نسبة سكان افريقيا التي تشكل ١٢ في المائة من سكان العالم خلال سنة ١٩٩٠، قد تبلغ ١٩ في المائة مع حلول عام ٢٠٢٥. وفي امريكا اللاتينية فان التقرير يتوقع ان تبقى النسبة الحالية والبالغة ٩ في المائة هي نفسها حتى عام ٢٠٢٥.

وفي آسيا فان نسبة سكانها من سكان العالم سوف تتغير قليلا، لكن نحو الانخفاض : من ٥٩ في المائة عام ١٩٩٠ الى ٥٨ في المائة عام ٢٠٢٥ وتستمر هذه النسبة بالانخفاض ايضا في الصين: من ٢٢ في المائة عام ١٩٩٠ الى ١٨ في المائة عام ٢٠٢٥. بينما يتوقع ان ترتفع نسبة سكان الهند من ١٦ في المائة عام ١٩٩٠ الى ١٧ في المائة عام ٢٠٢٥ وفي الوقت نفسه فان نسبة سكان بقية دول آسيا سوف ترتفع من ٢١ في المائة الى ٢٣ في المائة ولا يزال التحول الديمغرافي في الدول الاقل نموا، كمجموعة، متخلفا بفترة تراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ سنة عنه في الدول المتطورة فمعدل حياة المولود لم يتجاوز ٤٩ سنة في الدول الاقل نموا، ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩٠ بينما تجاوز ٦٣ سنة في الدول الاخرى من المناطق الاقل تطورا.. هذا بينما بلغت نسبة الانجاب ٦.٢ طفل لكل امرأة في الدول الاقل نموا ولم تتجاوز هذه النسبة ٣.٧ طفل لكل امرأة في الدول الاخرى من المناطق الاقل تطورا. اما معدل النمو السكاني فهو يبلغ ٢.٨ في المائة في الدول الاقل نموا ولا يتجاوز ٢ في المائة في الدول الاخرى الاقل تطورا.

معدلات الانجاب والوفاة

يتوقع التقرير ان تشهد المرأة العادية ٣.٥ حالة ولادة خلال حياتها اذا ما استمرت الاوضاع التي سادت ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩٠، ويبلغ معدل حياة المولود الجديد ٦٤ سنة (٦٢ سنة للرجال و ٦٤ سنة للنساء).

وتتسم دول المناطق الاكثر تطورا بانخفاض معدلات الولادة وارتفاع معدلات الحياة، مقارنة مع المناطق الاقل تطورا في العالم. وفي المناطق المتطورة فان النساء يلدن بنسبة ١.٩ طفل لكل منهن، ويبلغ معدل حياة المولود ٧٤ سنة، بينما تلد نسوة المناطق الاقل تطورا بمعدل ٣.٩ طفل لكل منهن ويبلغ معدل حياة مولودهن ٦١ عاما.

وتشمل المناطق الاكثر تطورا كل دول اوروبا وامريكا الشمالية اضافة الى استراليا واليابان ونيوزيلندا والاتحاد السوفياتي بيد ان معدلات الولادة والوفاة تختلف اختلافا عميقا بين هذه الدول، وبقية دول العالم، فهذه المعدلات في هذه الدول هي الاقل في العالم. فمعدل الولادة فيها جميعا، باستثناء الاتحاد السوفياتي، يتراوح بين (١.٦ ولادة وولادتين) لكل امرأة . وهذا المعدل اقل من معدل الاستبدال (ولادة مقابل وفاة) البالغ ٢.١ ولادة لكل امرأة. وفي الولايات المتحدة فان المرأة تولد بنسبة ١.٨ طفل. اما في الاتحاد السوفياتي فان النسبة تبلغ ٢.٤ لكل امرأة.

ويشير التقرير الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هما الدولتان الوحيدتان من المناطق الاكثر تطورا اللتان تعدان من الدول العشر الاكثر سكانا في العالم.

ويتراوح معدل الحياة للتوقع في المناطق الاكثر تطورا بين ٧٠ عاما في الاتحاد السوفياتي و ٧٦ عاما في امريكا الشمالية وشمال وغرب اوروبا.

اما النقيض لهذه المعدلات فيظهر الوضع في المناطق الافريقية جنوب الصحراء وفي جنوب اسيا. فدلائل انخفاض معدلات الولادة غير ظاهرة في هذه المناطق. فالنساء تستمر في انجاب الاولاد بنسبة عالية جدا بينما لا يزال معدل الحياة رغم ارتفاعه التدريجي منخفضا. وهذا مميز في افريقيا حيث يبلغ معدل الولادة ٦ اطفال لكل امرأة ولا يتجاوز معدل الحياة خمسون عاما.

ويتراوح معدلات الولادة والموت في بقية انحاء العالم (امريكا اللاتينية وشرق وجنوب شرق آسيا ما بين هذين النقيضين. اما في اضخم دول العالم سكانا، اي الصين فان معدل الولادة الاجمالي يبلغ ٢.٥ طفل لكل امرأة و معدل الحياة يبلغ ٦٩ عاما.



ازياء

«الكتالوج» مفتاح اكبر امبراطورية في عالم ازياء الرجال

سانتا باربارة، «الشرق الاوسط»
من شيللا اهرنهارت

يعتبر بروس ويلارد احد المع رجال الاعمال في سانتاباربارة، وصاحب اكبر امبراطورية في عالم تسويق الازياء الرجالية تدر عليه ملايين الدولارات في العام وعن طريق «الكتالوجات».

على ان أهم ما يميز تصميماته الرجالية والتي يسيطر بها على خطوط الموضة في هذا المجال هو ذلك التأثير الواضح الذي خلفته دراسته الادبية على نفسيته، واطلاق تسميات من قراءاته التي يفضلها على منتجاته وشركته التي اسماها شركة «الارض» استلهاما من بعض مقولات الكاتب الامريكي «مارك توين» «الرحيل الى ارض جديدة» وعلى ضوء مثل هذه المقولات انطلق بروس ويلارد يصمم ازياءه التي تميل خطوطها الى التحرر من قيود الملابس التقليدية وذلك المظهر الذي ظل مسيطرا على ملابس الرجال منذ أكثر من خمسين عاما.

والجدير بالذكر ان بروس ويلارد وشريكته جودي ايرلند كانا قد بدأ مغامرتهما التجارية برأسمال لا يزيد عن النصف مليون دولار. ولكنهما تمكنا بذكائهما من ادراك العامل الذي يسهل عليهما توزيع منتجات شركتهما ويرفع الطلب عليها وذلك من خلال طرح تصميمات تتميز بالبساطة والاهم الرخص في الاسعار بالاضافة الى فتح نافذة واسعة في سوق خاصة اوصلت منتجاتهما الى الملايين وعن طريق توزيع كتالوجات فاخرة تصل الى المستهلك اينما كان وعبر التسهيلات التي تتضمنها هذه الكتالوجات لسداد قيمة المنتجات وكيفية طلبها سواء بالهاتف او بملء استمارات يتمكن المستهلكون من الحصول على بضاعتهم من الازياء التي تصممها شركة «الارض» والمتسمة بالبساطة ورخص الاسعار بالاضافة الى العطور وربطات العنق والاحذية والقمصان ذات الاسماء الغريبة. والاهم ان تكون جميعها في متناول جميع اصحاب الدخول المحدودة.

وقد سخرت جودي ايرلند الشريكة في مؤسسة الارض لازياء الرجال والحاصلة على درجتها العلمية في الادب الانجليزي من جامعة إلينوي من مجالات الدعاية وترويج منتجات الشركة من خلال الكتالوجات وحملات الدعاية الواسعة من محطات التليفزيون والصحف الكبرى.

ويقول بروس ويلارد ان خطواته المتواضعة في مجال صناعة الازياء كان قد بدأها قبل خمسة عشر عاما عندما كان يعمل في شركة «بين» في بورتلاند والتي كانت متخصصة في انتاج ملابس النزهات والعطلات، وبالاضافة الى عمله في هذه الشركة فقد كان يكتب بعض الاعمدة من النثر والشعر في الصحف والمجلات المحلية في بورتلاند وطوال ما يقرب من الثمانية اعوام اكتسب خلالها خبرة واسعة في مجال تصميم الازياء الرجالية ومن خلال متابعته المستمرة لعروض الازياء والكتابة عنها ويضيف «ويلارد» انه وخلال رحلة قام بها الى اوروبا لفتت نظره عروض الملابس الامريكية التي اصطبغت بالطابع الاوروبي المتحررة خطوطها من الكثير من تقليدية الملابس التقليدية، الامر الذي قرر تنفيذه عقب عودته الى سانتا باربارة ومن خلال الكتالوجات والتي بدأت تجد طريقها الى اوسع قاعدة من المستهلكين، ولقيت صدى عميقا خاصة لدى الرجال الذين لا يفضلون التردد على المخازن الكبرى واضاعة الوقت في اختيار الملابس الملائمة لهم.

وجه (السبت)

كاتيا حمادي

نموذج عربي في مجتمع الاغتراب

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

في الجامعات البريطانية كما في غيرها من جامعات العالم الغربي مئات الفتيات العربيات اللاتي اخترن هذه الجامعات للدراسة فيها تمهيدا للانطلاق في ميادين العمل. وعلى الرغم من الاختلاف الكبير والجوهري بين عادات هذه المجتمعات الغربية وبلادنا العربية، الا ان تلك الفتيات تمكن من الحفاظ على هويتهن وأصالتهن وتمكن أيضا من تحصيل النافع والمفيد وترك ما هو غريب عليهن.كاتيا حمادي فتاة عربية وفدت من لبنان منذ سبع سنوات لتلتحق بالجامعة الامريكية لدراسة ادارة الاعمال. وفي هذا العام أنهت الدراسة ووضعت قدميها على أول أعتاب الطريق الذي تأمل ان تصل الى نهايته في اسرع وقت ممكن.

تقول كاتيا في ثقة: اريد ان يقال عني: «هذه هي سيدة الاعمال العربية التي يتحدث عنها الناس». وهي لا تعرف نوع العمل بالضبط ولكنها التحقت بشركة عربية للعمل في ادارة اعمالها وتقول في ذلك: - هذا العمل لوقت مؤقت حتى أتمكن من انشاء شركتي الخاصة بي والتي سأجعل لها فروعا في جميع انحاء العالم.

والفتاة التي مازالت في ربيع العمر تقول انها لا تحب تضييع الوقت في ما هو غير نافع. وهي تهوى القيام ببعض الالعاب الرياضية المفيدة لتنشيط الذهن.

وعندما تحدثت معها عن الاسرة والزواج والانجاب قالت: مثلي مثل اية انثى ترغب في امتلاك بيت تعمره بالاولاد وزوج متفهم لطموحاتي ومساعدتي على تحقيقها وعن العيش في بريطانيا سبع سنوات وتأثير هذه السنين على عاداتها وتفكيرها العربي تقول كاتيا، مسترجعة شريط الذكريات لرحلة الاغتراب فتقول:

- انني لم اشعر بالغربة او الاغتراب في بريطانيا، فالكثيرات من الصديقات هن من العرب وأيضا هناك عدد كبير من الاهل والاقارب يقيمون في لندن بسبب ظروف الحرب الدائرة في لبنان.



كاتيا حمادي

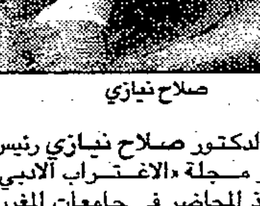
«كولومبيا»: قبل الانطلاق الى الفضاء

جرى اول من امس نقل سفينة الفضاء الامريكية «كولومبيا» الى المكان الذي ستنطلق منه الى الفضاء في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وفي الصورة تبدو «كولومبيا» وحولها عدد من رجال الصحافة والمصورين.

اب

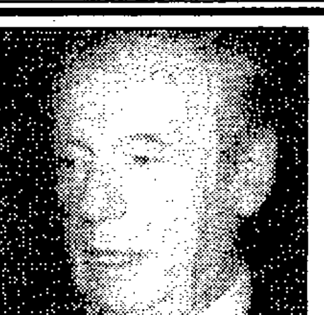
عرب وعجم





صلاح نيازي


أدوينا كاري


إيف مونتان

● الدكتور صلاح نيازي رئيس تحرير مجلة «الاغتراب الادبي» والاستاذ المحاضر في جامعات المغرب العربي يلقي في قاعة الكوفة في لندن محاضرة عن الاغتراب وذلك الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٨ أغسطس (آب) الجاري.

● مسعود الشابي المحامي التونسي المعروف عاد الى بلاده بعد زيارة خاصة قضاها في باريس.

● عصام كرم نقيب المحامين سابقا في لبنان غادر باريس عائدا الى لبنان بعد زيارة خاصة.

● محمود الكزبري رجل الاعمال السوري وصل امس الى لندن في زيارة عمل يغادر بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية للغاية ذاتها.

● الصادق الفقيه المستشار الصحافي للرئيس السوداني وصل واشنطن في زيارة خاصة تستغرق عشرة أيام.

● البروفيسور عماد الدين خليل استاذ التاريخ في جامعة الموصل والناقد الادبي المعروف عاد الى بلاده بعد مشاركته في ندوة عملية نظمها مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية.

● الدكتور الطيب زين العابدين الاستاذ في جامعة الخرطوم عاد الى السودان بعد مشاركته في ندوة في الاردن عن المناهج التربوية المعاصرة التي عقدت بدعوة من جامعتي «مؤتة» واليرموك» في عمان الاسبوع الماضي.

● الدكتور احمد نوفل الاستاذ في الجامعة الاردنية غادر الى عمان بعد مشاركته مؤخرا في مخيم طلابي صيفي في ليستر بالمملكة المتحدة.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام المساعد لمنظمة الاسيسكو يغادر الرباط الى كوالالمبور لحضور ندوة عن الامام الشافعي من ١٣ - ١٥ أغسطس (آب) الجاري.

● الدكتور احمد التويجري عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود في الرياض استعاد نشاطه بعد الوعكة الصحية التي المت به اثر انتهاء موسم الحج.

● أدوينا كاري الوزيرة البريطانية السابقة، واحدى النائبات البارزات في حزب المحافظين عاكفة على تأليف كتاب عن تجربتها السياسية.

● إيف مونتان النجم الفرنسي العالمي يعود الى الشاشة الفضية في فيلم «لا شيء يستحق الاهتمام» من انتاج فرنسي - ايطالي.

● أرمان تسييه الكاتب البلجيكي وصل الى لندن للاشراف على طبع كتابه الجديد «عالم صغير جدا».

وفيات

ليلى خضر شاتيللا

انتقلت الى رحمة الله تعالى في بيروت السيدة ليلى خضر شاتيللا يوم الاربعاء الماضي. والفقيدة حرم منير اللبان وشقيقة كمال وسعد الدين شاتيللا. وتتقبل التعازي يوم الجمعة المقبل بين الساعة السادسة والثامنة والنصف مساء في قاعة المعهد الاسلامي لمسجد باريس الكبير

Grand Mosqu'ee De Paris
Place De Puis De L'Ermite
75005 Paris

طيران

بعد اعلان الاتحاد الاقليمي للمطارات العربية:

وزير الطيران المصري: هدفنا توحيد السماء العربية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري ان الهدف من انشاء اتحادات اقليمية للطيران المدني اولا هو رفع كفاءة الخدمة التي تقدم للركاب ويشمل ذلك تقديم أحدث المستويات من الخدمات بين دول الاقليم، والعالم اليوم يشهد ميلاد الاتحادات في كل مكان ونأمل أن توحد السماء العربية لصالح المواطنين.

ويوضح الوزير المصري ان بلاده تتعاون مع جميع الدول العربية والعالمية في مجال الطيران المدني ولذا لزم وجود نظام رقابي وتحكمي لرفع مستوى حركة الطيران سواء على المستوى العربي او العالمي كما يجب ان تتبادل المعارف والمعلومات الامنية ولكي تتم هذه الاجراءات على اكمل وجه لا بد من انشاء اتحاد اقليمي للمطارات العربية.

يضم الاتحاد كل الدول العربية والهدف منه توحيد السماوات العربية بعد ان شهد الوطن العربي عدة اتحادات مثل اتحاد دول المغرب العربي واتحاد دول الخليج ومجلس التعاون العربي.

ويؤكد المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ان الشركة ترحب بفكرة اتحاد المطارات المدنية العربية حيث تسهل سريان العمليات التجارية وكذلك زيادة حركة السياحة العربية.

ويوضح اللواء عبد العزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي وعضو الاتحاد العالمي للمطارات العربية ان الاتحاد الاقليمي للمطارات المدنية فكرة اتفق عليها المسؤولون العرب خلال اجتماعهم بالمملكة المغربية لوضع الأسس الاولى للاتحاد الذي وافقت عليه جميع الدول العربية.

وقال ان الهدف منه تأمين سلامة الراكب العربي وسهولة الحركة وتبادل الخبرات والمعلومات في جميع المجالات التي تخص الطيران المدني والعربي.

ويقول المهندس الزراعي خليل رفاعي مسؤول الحجر الزراعي بمطار القاهرة ان فكرة اتحاد المطارات المدنية العربية سيكون لها اثرها على عمليات تبادل المعلومات حول ما توصلت اليه ادارات الحجر الزراعي وطرق الكشف عن الحشرات والامراض وكيفية مواجهة الحروب التي يمكن ان تشنها بعض الدول المعادية تجاه محاصيل وزراعات الدول العربية، وأيضا كيفية احكام السيطرة وغلق المنافذ في وجه الصفقات التي تشكل خطورة على الاقتصاد الزراعي العربي.

الدكتور فؤاد سلطان

السودان يستضيف المعسكر العربي الشبابي الخامس

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

وافق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام اعماله في الثلاثين من يوليو (تموز) في تونس على استضافة السودان للمعسكر العربي الشبابي الخامس في عام ١٩٩٢.. كما وافق على اقتراح السودان باقامة اسبوع في كل دولة من الدول الاعضاء في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) من كل عام دعما وتضامنا مع شباب الانتفاضة الفلسطينية بالأراضي المحتلة.. وقد سجل المجلس صوت شكر وتقدير للسودان على هذا الاقتراح.

مشاركة الاردن في معرض القاهرة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

سيشارك الاردن في معرض القاهرة الدولي المقرر اقامته في ٢٣ اغسطس (آب) الجاري.

واعلن في عمان ان المشاركة الاردنية ستتم من خلال اقامة جناح خاص يشمل عدة صناعات ومنسوجات اردنية، وان الحكومة ابلغت الشركات والمؤسسات الصناعية رغبتها الاستعداد لهذا المهرجان.



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 4 August 1990 - Front Page No. 2 Vol. 13 No. 4267

السبت ١٣ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٧

مائة عام مرت على استخدامه

الإعدام بالصدمة الكهربائية يثير جدلاً في أمريكا

هامبورج - نبا: اخيرا وجد منفذو احكام الاعدام في امريكا، الذين كانوا يبحثون منذ قرن عن طريقة انظف واكثر انسانية لاعدام المجرمين، وجدوا استجابة لدعوتهم حيث تتزايد الان شعبية الكهرباء كمصدر للطاقة.

وكان قد اكتشف ان الاشخاص الذين يلمسون بلا مبالاة سلكا يسري فيه تيار كهربائي يصعقون على الفور. وبعد ذلك تم منح اول براءة لاختراع لاحدث طريقة لتنفيذ عقوبة الاعدام حينئذ.. وهي طريقة استخدام الكرسي الكهربائي.

ولم يكن عمدة نيويورك في حاجة الى مزيد من الاقناع بفاعلية الصدمة الكهربائية بالنسبة للمذنبين الذين تصدر ضدهم احكام اعدام وفي الحال كانت المدينة تمتلك ما كان يعتبر حينئذ اكثر وسائل الاعدام تقدما.

ومما يذكر ان ويليام كيملر وهو امريكي من اصل الماني الذي ادين بقتل عروسه تيلي زيجلر كان في ذلك الوقت في زنزانة الاعدام في سجن اوبورن بنيويورك حيث حكم عليه بالاعدام في السادس من شهر اغسطس (آب) ١٨٩٠.

وكان من الممكن ان يكون كيملر من المنسيين لفترة طويلة في سجلات العدل الامريكي اذا لم ينل شرف كونه اول مذنب يحكم عليه بالاعدام باستخدام الكهرباء.

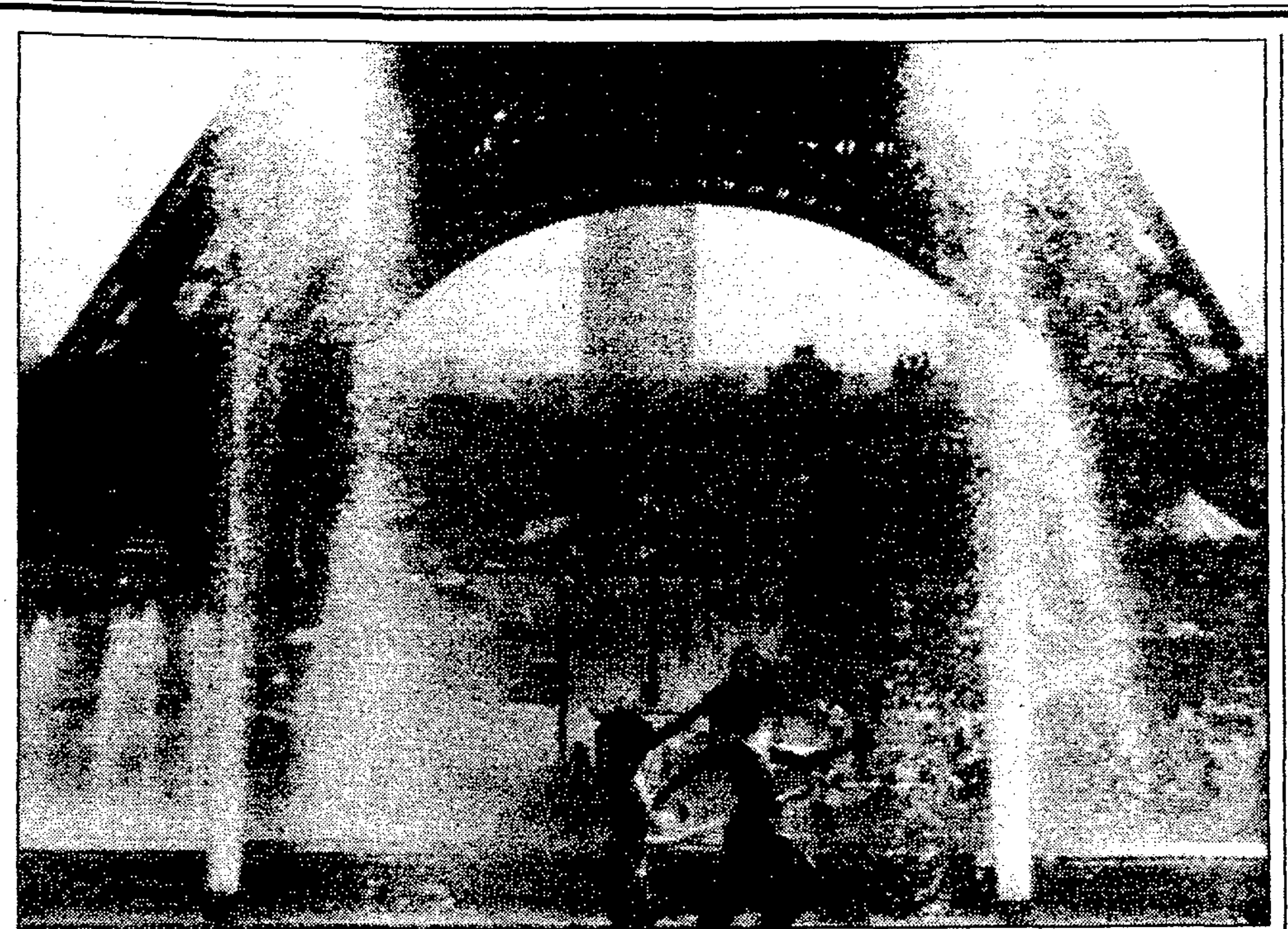
ففي يوم من ايام الصيف منذ مائة عام قاد مسؤولو العدل كيملر الى مقعد خشبي ضخم له ظهر ومسندان للذراعين واحكموا تقييده باحزمة من الجلد ووضعوا خوذة معدنية على رأسه الحليقة. وتم توصيل اسلاك من رأسه وساقيه الى لوحة تحكم كهربائية.

وكان ما يزيد على اربعة وعشرين مراقبا من بينهم اربعة عشر طبيبا ينتظرون لرؤية نتائج هذه العملية المثيرة. وقام منفذ الاعدام بجذب مفتاح الكهرباء.

ولم يكن معارضو استخدام الكرسي الكهربائي هم الذين اتسم رد فعلهم بالاشمئزاز لاستخدام هذه الوسيلة المتقدمة المزعومة للاعدام فحسب بل كانت هناك عمليات احتجاج قامت فورا بعد اعدام كيملر. لكنها ما لبثت ان تضاءلت واصبح الكرسي الكهربائي مستخدما في كل الولايات المتحدة تقريبا.

ومنذ ذلك الحين تم اعدام الالاف بواسطة الكرسي الكهربائي ومن بينهم مختطف طفلة ليندبرج برونو هوتبمان وجاسوسا الاسلحة الذرية ايثيل وجوليوس روزنبرج.

ومع ذلك هناك ادلة كثيرة لمواجهة النظرية التي تقول ان الكرسي الكهربائي يجعل عملية الاعدام تتم بصورة نظيفة وانسانية حيث ان الذين شهدوا تنفيذ احكام اعدام بالكرسي يشككون بدرجة كبيرة في المفهوم الذي انتشر على نطاق واسع بان المحكوم عليهم بالاعدام يموتون بسرعة وبلا الم بعد الصدمة الكهربائية الاولى.



مواجهة الحر بمياه النوافير

دفعت موجة الحر الشديدة التي تجتاح فرنسا والدول الاوروبية الناس الى الخروج من منازلهم بحثاً عن اماكن باردة نسبياً. وفي باريس ذهب هذان الطفلان الى نافورة للمياه منصوبة امام برج ايفل وراحا يتمتعان ببرودة المياه المتدفقة من النافورة. (ا. ب)

صباح الخير

مسألة فيها نظر

نسمع في كل مكان في هذه الايام شكوى المعلمين والتربويين وتذمرهم من هبوط المستوى الثقافي للنشء الجديد. والطريف في هذه الشكوى انها شكوى عالمية تقريبا وسمعتها من اناس لا ينتمون الى العرب من قريب او بعيد. وذكرني بهذه الظاهرة تقرير صدر مؤخرا في بريطانيا كتبه فريق من علماء النفس ورجال التربية بعد مسح ميداني لمستويات ٣٠٠,٠٠٠ تلميذ من تلامذة المدارس الاولية. ويقول التقرير ان هناك انخفاضا واضحا في المستوى التعليمي والقدرة على القراءة والكتابة بين هؤلاء الاولاد. ويرى اصحاب التقرير ان عدد التلامذة المتأخرين جدا في ذلك قد ازداد بنسبة ٥٠٪ الى ١٠٠٪.

اذن فانخفاض التعليم لا يعود ببساطة لمجرد التخبط السياسي والثقافي للامم او صرف الطلبة عن مهمتهم الاساسية الى شؤون اخرى لا ترتبط بالتعليم. كلا ولا هو مجرد نتيجة حتمية للضيق الاقتصادي. انه عاهة شاملة تتمثل في التقليص الرسمي المستمر للمناهج الاساسية المطلوبة، ومعه تقلصت الاساليب التصحيحية التقليدية.

لقد ذهبت العصا منذ مدة (على الاقل رسميا)، وذهب الحجز في المدرسة. وبحكم التعليم الالزامي الموجود في اكثر البلدان، لم يعد لطرد التلميذ اي مجال. لقد اختفت وسائل الردع والتصحيح ولم يبق بيد مدير المدرسة، كما قال فعلا احد مدراء المدارس في لندن، غير ما سماه بالمواجهة المفيدة عند تقصير التلميذ. والمواجهة المفيدة هذه لا تتعدى كونها ثلاث دقائق من التوبيخ والنصح.

بالطبع انني لا اريد ان ابكي على غياب العصا. يعلم الله كم ابكتني في طفولتي. ولكن الموضوع مهم ويتطلب الكثير من البحث والتفكير. هل يعود انخفاض مستوى التعليم الى ظهور وسائل اللهو المغرية عن الدرس كمشاهدة التلفزيون او الاستماع الى الراديو والمسجلات واللعب الالكتروني والمشاركة في العاب الكرة المختلفة؟ هل حدث تغير في الاسبقيات الثقافية؟ بدلا من الاهتمام بالآداب والشعر والفلسفة مما كنا نفعل، انتقلت اهتمامات الجيل الجديد الى مواضيع الفضاء والسفر الى القمر. هل حدثت نقلة في التعليم؟ بدلا من اتقان نحو اللغة العربية اخذ ابناؤنا يركزون على اتقان اللغات الاجنبية.

بدون شك انني اشعر بانخفاض المستوى التعليمي عندما اقارن خطي بخط والدي رحمه الله. ولكن والدي من ناحية اخرى لم يكن يعرف كلمة واحدة من اللغة الانكليزية كما اعرف.

سؤال آخر: هل حدث هذا الهبوط التعليمي بسبب تعميم التعليم على جميع الشعب بعد ان كان قاصرا على النخبة من الاغنياء او الاذكياء؟ يهبط المستوى بدون شك عندما ندخل في حساباتنا الاحصائية الوف الاولاد المحدودة قدرتهم على التعليم، والذين كان يفترض فيهم في الاجيال السابقة ان يبقوا اميين ويعيشوا على الصدقات او السرقات او المهانات.

ومع ذلك فقد شعرت بالكثير من الاعتزاز بمستواي واسفي على مستوى الجيل الجديد عندما اخذت نفراً منهم لتفريجهم على لندن وعبرنا جسر وستمنستر فقلت لهم: «هذه البناية الى اليسار هي بناية البرلمان». فنظروا في وجهي وقالوا: «عمو خالد شو يعني برلمان؟».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الاخلاق في السياسة والعمل!

هل في السياسة مجال للاخلاق؟

هل في دنيا الاعمال مجال للاخلاق؟

اكثر من دراسة حاولت الاجابة على السؤالين.. وانتهت باجابة غامضة هي: ان المرونة هي الحل!

«بول ثورن» وهو خبير نفسي في مجال الاعمال، هو صاحب احدث دراسة عن قضية الاخلاق والاعمال!!

يقول السيد «ثورن» ان الاخلاقيات مسالة نسبية تتصل بجو وبيئة المجتمعات وتقاليدها.. ولكن الذي لا شك فيه ان الاخلاقيات تتعرض لضغوط كثيرة في مجال السياسة والاعمال.. والامثلة الواقعية تؤكد ان رجال السياسة كرجال الاعمال لا يتقيدون كلية في تصرفاتهم العملية بمبادىء الاخلاق كما يعرفها الناس!!

ولنترك السياسة جانبا لانها بالتأكيد قليلا ما تعرف الاخلاق.. ومنذ قال «ميكافيللي» ان الغاية تبرر الوسيلة، فان هذا المبدأ اللااخلاقي هو الذي يحكم صراع رجال السياسة على مقاعد الحكم ومناطق السلطة والنفوذ.. سواء على مستوى الدول او على مستوى الافراد. اما عن رجال الاعمال فيقول «ثورن» انه كثيرا ما ينظر رجال الاعمال والمديرون واصحاب الشركات الذين يتمتعون بالطموح، الى الاخلاق كقصور يعاني منه البسطاء.. وفي الوقت نفسه يقول ان الاخلاق هي التي تميز المدير الجيد عن غيره من المديرين.. ولكنها صفة نادرا ما توجد او يتوقع رجال الاعمال وجودها.

ويضرب «ثورن» امثلة عملية او تطبيقية على وجهة نظره.. فمثلا اذا كان ثمة عقد ضخم او مربح لا يمكن الحصول عليه بدون دفع رشوة، فما هو موقف مدير شركة تتوق للحصول على هذا العقد؟ هل يتمسك بالنزاهة ويفقد العقد، ام يدفع وينسى مسالة النزاهة والاخلاق؟!

ثم ياتي بمثال آخر.. هل يكافىء مدير شركة احد موظفيه على ما حققه من ايراد بغض النظر عن اسلوبه في تحقيق هذا الايراد، ام يكافئه على اساس اخلاق هذا الموظف رغم عدم تحقيقه لايراد او انتاج ينفع الشركة حين تعرض الميزانية؟؟

يقول «ثورن» في الاجابة على السؤالين السابقين وغيرهما.. ان المرونة هي الصفة المطلوبة في اي مدير.. ونحن نعرف ان المرونة كلمة مطاطة تشبه «الاستيك».. قد يكون شبراً.. وقد يكون متراً.. فباي شيء نقيس؟

عبد الله باجبير

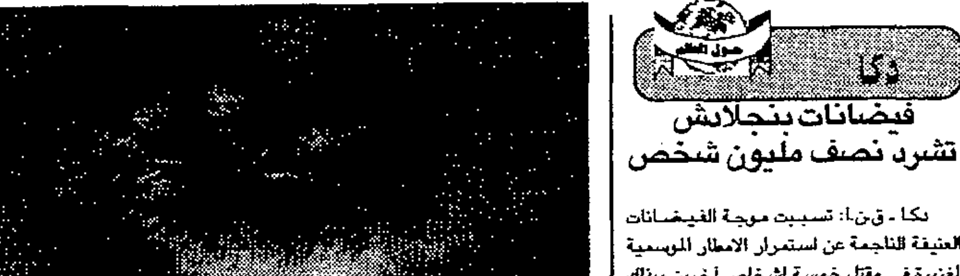
سيدة سعودية تحقق رقماً قياسياً عالمياً في التبويض

جدة: «الشرق الاوسط»

تمكن الاطباء الاخصائيون في مستشفى الدكتور سليمان فقيه لدى سيدة من تنشيط التبويض لدى سيدة سعودية تبلغ من العمر ٣٢ عاما حيث انتجت ٤٠ بويضة ناضجة بعد عقم ثانوي دام عشر سنوات.

وقد امكن تجميع هذه البويضات بطريقة الشفط وذلك بالاستعانة بالموجات فوق الصوتية، وتم اخصاب ٣٢ بويضة منها حيث تم زرع خمسة «امشاج» بعد الانقسام الخلوي الجنيني داخل رحم هذه الزوجة ليبدأ الحمل بطريقة طبيعية باذن الله.

وقد صرح الدكتور عمر محجوب الاستشاري بمركز علاج العقم والانابيب بالمستشفى بان هذا العدد من البويضات يعد ثاني اكبر رقم يتم تسجيله عالميا حيث سبق وانتجت سيدة انجليزية عدد ٤٣ بويضة في مستشفى «رويال فري» في لندن.



حول العالم

دكا

فيضانات بنجلادش تشرد نصف مليون شخص

دكا - ق.ن.ا: تسببت موجة الفيضانات العنيفة الناجمة عن استمرار الامطار الموسمية الغزيرة في مقتل خمسة اشخاص آخرين وبذلك يصل اجمالي عدد القتلى في جنوب بنجلادش الى خمسة واربعين قتيلا.

كما الحقت الفيضانات اضرارا بخطوط المواصلات وبالمحاصيل الزراعية اضافة الى تشريد حوالي نصف مليون شخص.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

أجهز قط عملاق على سيدة بريطانية من هواة تربية الحيوانات الأليفة ولم يتركها الا بعد ان لفظت انفاسها الاخيرة.

وكانت السيدة البريطانية ماي بول (٨٠ عاما) قد حولت منزلها لغابة مصغرة لتربية الحيوانات الأليفة طول الاعوام الثلاثين الماضية، غير ان ثلاثة من القطط العملاقة التي كانت تهوى تربيتها واصلت الاعتداء عليها خلال الاشهر الماضية، الأمر الذي اضطرها الى التخلص من اثنين منها.

وذكر شهود عيان من جيرانها ان القط العملاق الثالث هاجمها امس الاول اثناء تقديمها لوجبات الطعام لعدد من القطط في حديقة منزلها وحاول احد الجيران ابعاده عنها الا انه تمكن من الضحية ولم يتركها الا بعد ان لفظت انفاسها.

نكتة اليوم




العود

احب احد الموسيقيين العود الذي يعزف عليه حتى انه كان يأخذه معه الى الفراش وعندما سئلت زوجته عن رأيها قالت:

اشكر الله على انه ليس عازف بيانو.

يونس صالح احمد

وجوه في الاخبار

دوقة يورك سارة فيرجسون

دوقة يورك تعلم طفلتها ركوب الخيل

بيونيس ايرس: «الشرق الاوسط»

بدأت دوقة يورك (سارة فيرجسون) امس في تلقين طفلتها الاولى الاميرة بياتريكس اول دروس في ركوب الخيل في منطقة بامباس في الارجنتين حيث تقوم الدوقة البريطانية حاليا بزيارة والدتها المقيمة في الارجنتين مع زوجها بطل لعبة البولو.

وكانت دوقة يورك قد وصلت الى العاصمة الارجنتينية يوم الاثنين الماضي في اول زيارة يقوم بها احد افراد العائلة الملكية البريطانية منذ اندلاع الصراع على جزر الفولكلند بين بريطانيا والارجنتين في عام ١٩٨٢.

منافق افندي

رفيت لك الجبل كثير... مشدّه!

كل ماشديتي يا روحي اللجام كل ما زاد بيننا الانسجام!

©٩٠